

الجمعة
٢١ شباط ١٩٩٧
١٤ شوال ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
21.2.1997
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol236/53

يا عمال العالم اتحدوا! (٣٢ صفحة)

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

طواقم رفيعة المستوى في النيابة والشرطة تكشف تحقيقاتها في فضيحة المستشار!

(ص٢)

اسرائيل تعتزم هدم منازل فلسطينية اقيمت قبل احتلال ٦٧

(ص٣)

نتنياهو سيعلن عن قرار استيطان جبل ابو غنيم اثناء وجود عرفات في واشنطن!

اقرأ في الملحق



فيصل الحسيني، وزير القدس في السلطة الوطنية، في حديث خاص بـ «الاتحاد»

الاستيطان اليهودي في ابو غنيم، سيولّد مواجهات لم تعرف اسرائيل مثلها من قبل!





«الاتحاد» تثير مرة اخرى مشكلة الاوتيستيم العرب. مطلوب حالا: فنيدق!



«الاتحاد» تحذر من يشترون البيوت: افحصوا العقود اولا..!

الالوف اعتقدوا انهم امتلكوا البيوت.. الى ان طالبوهم بالرحيل!

* عرفات يحث تركيا على ممارسة مسؤولياتها لحماية القدس ويؤكد: لدينا ضمانات امريكية تبطل اي اجراء اسرائيلي في القدس العربية * صائب عريقات: استيطان القدس سيكون في مقدمة جدول اعمال عرفات في الولايات المتحدة * فيصل الحسيني لـ «الاتحاد»: تنفيذ المشروع سيفتح صندوق «الشرور» الذي لا يمكن التكهن بنتائجه *

(ص٣)

رقم قياسي للمرشحين لجائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٧

□اوسلو – الوكالات – اعلن مدير معهد نوبل النرويجي غير لوندشتاد، امس الخميس، ان ١٢٦ شخصا اقترحت اسماؤهم للترشيح لنيل جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٧، التي ستعلن في منتصف تشرين الاول المقبل، وهو رقم قياسي في تاريخ الترشيحات لهذه الجائزة.

واوضح لوندشتاد ان اسماء ما لا يقل عن ١٠١ شخصية و٢٥ منظمة قدمت الى لجنة نوبل وان «هذا العدد قد يتجاوز الـ ١٣٠، لاننا لا نزال نتلقى ترشيحات». ويمكن قبول هذه الطلبات اذا كانت ارسلت بالبريد قبل الاول من شباط الحالي.

وفي السنوات الاخيرة سجلت لجنة نوبل في المتوسط ١٢٠ ترشيحا مقابل نحو ٤٠ في السبعينات.

ولا تعلن اللجنة ابدا اسماء المرشحين الذين قدموا اليها ويبقى اسم الفائز سرا حتى اخر دقيقة.

حمى «التوتو» تكتسح مئات الوف المواطنين

□حيفا مكتب «الاتحاد» – اكتسحت حمى «التوتو»، امس الخميس، مئات الوف المواطنين العرب واليهود، الذين اجتاحوا محطات تعبئة النماذج، والمنافسة على الجائزة الكبرى، المتوقع ان تتجاوز مبلغ (٢٣) مليون شيكل.

وقال مدير مجلس ادارة تكهنات «التوتو»، مساء امس، انه يتوقع ان يصل عدد اعمدة التكهنات الى (٣٠) مليون عمود، وان ذلك سيدر على ادارته مدخولا بقيمة (٥٤) مليون شيكل.

اتفاق مصري فلسطيني لحماية الاستثمارات

□القاهرة – الوكالات – وقعت مصر والسلطة الوطنية الفلسطينية بالاحرف الاولى، مساء امس الخميس، اتفاقا لحماية الاستثمارات، وذلك اثر اجتماع للجنة الاقتصادية المشتركة المصرية – الفلسطينية استغرق ثلاثة ايام، عقد في القاهرة.

واكدت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان الاتفاق وقع من قبل الوزيرة المصرية للتعاون الدولي نوال التطاوي ونظيرها الفلسطيني نبيل شعث.

ونقلت الوكالة عن التطاوي قولها ان اللجنة المصرية – الفلسطينية قررت «تشكيل لجنة من الخبراء لوضع مشروع اتفاق تجاري يهدف الى مضاعفة الصادرات المصرية الى الاراضي الفلسطينية».

(١١٨) جريحا في (٩٣) حادث طرق أمس

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – شهدت شوارع البلاد أمس، الخميس، (٩٣) حادث طرق، اصيب فيها (١١٨) شخصا بجروح تراوحت بين خفيفة وخطيرة.

وقال مصدر في الشرطة ان التحقيقات الاولية دلت على ان اسباب تلك الحوادث السرعة الفائقة والاجتياز غير الصحيح.

ومن بين المصابين، أصيب سائقا دراجتين، نارية وهوائية في تل ابيب، بجروح خطيرة. وفي الحادث الاول اصيب راكب دراجة هوائية في شارع الملك جورج في المدينة، بعد ان قام سائق سيارة تجارية بانعطاف قاس «على شكل حدوة»، واصطدم بسائق الدراجة الهوائية (٢٩ عاما) واصابه بجروح خطيرة. ونقل فاقد الوعي الى مستشفى «ايخيلوف» في المدينة للعلاج.

وفي الحادث الثاني، خرج سائق دراجة نارية من شارع «ايلون» بسرعة وبدأ يحاول الدخول بين السيارات! وعندما دخل بين سيارتين ضربته احداهما، ووصفت اصابته بالخطيرة.

هذا ولقي (٥٠) شخصا مصرعهم في الشهر الماضي وأصيب (٢١٤) بجروح خطيرة.

اليوم، افتتاح المؤتمر الـ - ٢١ للحزب الشيوعي في منطقة الناصرة

لأول مرة منذ ٥ سنوات: ارتفاع بنسبة ١٥٪ في العضوية

«في هذه الأوضاع بالذات، حيث تزداد الميوعة والانتهازية والذاتية، نحتاج الى حزب شيوعي قوي، يعيد الروح الكفاحية الصلبة، نظافة اليد، التطوع والتفاني لخدمة المجتمع» (ص ٢ و٨)

مؤتمر دولي حول: «١٥٠ سنة على البيان الشيوعي»

□ يعقد في باريس في السنة القادمة □ لجان محلية في معظم دول العالم تستعد للمناسبة، بينها لجنة في اسرائيل □ على شرف المناسبة: ابحاث حول فكرة الشيوعية وتحديات العصر □

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – بلورت في باريس مبادرة لعقد مؤتمر دولي بمناسبة مرور ١٥٠ سنة على بيان الحزب الشيوعي من تأليف كارل ماركس وفريدريك انجلز وذلك في الذكرى السنوية للمناسبة التي تصادف في السنة القادمة.

وسيعقد المؤتمر في قاعات اليونيسكو في باريس في الفترة ما بين ١٣ و١٦ آيار ١٩٩٨. وقد بدأ الاعداد له في هذه الفترة، باقامة لجان محلية في معظم بلدان العالم، باجراء الابحاث والدراسات حول ذلك البيان الذي كان له أكبر الأثر على عصرنا الراهن.

وتتركز الابحاث في ثلاثة مجالات هي:

اولا: المساهمة في استعادة الحدث حول فكرة البيان والاشتراكية والشيوعية.

ثانيا: مجابهة فكرة البيان مع التجربة التاريخية، مساهماتها، مآسيها واخفاقاتها.

ثالثا: الآفاق المستقبلية، على ضوء تحديات عصرنا، فكرة التحرر التي عالجتها الشيوعية ماهو المضمون الحالي والمستقبلي لمفاهيم مثل «الطبقات»، «الدمقراطية»، «الثورة»؟ وكيف تحسم مصلحة التنظيم الحر للأفراد في مواجهة الاستغلال والاستبداد والاغتراب، بكل صورها.

وقال المبادرون للفكرة، ان احياء الذكرى الـ - ١٥٠ لصدور البيان الشيوعي، سيكون مناسبة حيوية ينتهزها الباحثون والمعنيون لدراسة التجربة التاريخية

(البقية على ص٥)

كلمة الاتحاد

قوانين الطوارئ!

☐ اعلان رئيس الحكومة، السيد بنيامين نتنياهو، للمحكمة العليا، امس الخميس، بأنه ولم تعد حاجة لاستعمال قوانين الطوارئ لمنع اضرابات عمالية»، هو تراجع هام ولكنه غير كاف. ومن الممكن ان يكون مجرد تكتيك يستهدف انزال الموضوع عن بساط البحث الجماهيري.

لكن الهستدروت، وكل من يهمه امر العاملين وامر الدمقراطية الحقيقية في اسرائيل، من الطبيعي الا يقبلوا بانهاء القضية عند هذا الحد. فالمشكلة مع هذه القوانين لا تقتصر على قيام الحكومة باتخاذ قرار سري فيه قبل شهرين، انما المشكلة في وجودها اصلا.

ان قوانين الطوارئ المذكورة، هي الانظمة التي كان وضعها الانتداب البريطاني ابان استعماره فلسطين. وقد وضعها في حينه مثل اي استعمار عسكري، يريد ان يحكم البلد الذي يحتله ويسيطر عليه بقوانين استبدادية.

وبواسطة هذه الانظمة، قمع الانتداب البريطاني اضرابات عمالية لليهود وللعرب. واعتقل الوف النشطاء السياسيين اليهود والعرب. وبطش بمئات المظاهرات، والاجتماعات الشعبية. ومارس حكما احتلاليا بعيداً عن الدمقراطية بعد السماء عن الارض.

وبعد قيام اسرائيل تفوه مئات السياسيين ضد هذه الانظمة وطالبوا بالغائها. ورفضت الحكومات الاسرائيلية هذا الطلب، بما فيها رؤساء الحكومات والوزراء الذين كانوا يطالبون بالغائها وهم في المعارضة. مناحم بيغن، على سبيل المثال، كان من اشد المعارضين لها. لكنه عندما وصل الى الحكم ابقاها ولم يلغها.

السبب في عدم الغائها يتعلق بأمرين:

الاول – رفض الجهات الامنية، التي تريد ان تبقي بيد الحكومة واجهزتها القدرة على السيطرة في كل الاحوال وخصوصا في حالات الحرب والتوتر السياسي والعسكري.

الثاني – وجود العرب في اسرائيل، كأقلية قومية، هناك جهات كثيرة لا تأتمنها.

في هاتين الحالتين، الحكومة مستعدة للتخلي عن الدمقراطية واللجوء الى انظمة البطش الاستعمارية. ويمكننا ان نتصور كل شيء في هذا النهج، بدءا بممارسات الحكم العسكري في الاربعينات والخمسينات والستينات الى يوم الارض.. وحتى قرار الحكومة قبل شهرين منع اضرابات عمالية بواسطة هذه الانظمة.

من هنا، فان المعركة لالغاء انظمة الطوارئ تماما والغاء شرعيتها، هي معركة اخلاقية وانسانية، من الطبيعي ان يشارك فيها الجمهور الواسع من العرب واليهود، العمال والنقابيون وانصار الدمقراطية، وان توازيها معركة جدية مخلصة في الكنيست، اذ ان الغاء هذه الانظمة يحتاج الى سن قوانين بذلك في الكنيست.

(«الاتحاد»)

بيلين يطلب دعم نمر حسين

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – قام النائب يوسي بيلين، امس الخميس، بزيارة للمدينة شفاعمرو، التقى خلالها برئيس البلدية ورئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية ابراهيم نمر حسين، وعرض امامه النقاط التي زعم انه تم الاتفاق عليها بينه وبين ابو مازن حول المرحلة النهائية للمفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين. وقال بيلين ان هذه الزيارة تأتي في اطار سعيه الى اطلاع بعض الشخصيات العربية القيادية في اسرائيل على الوثيقة.

استدعاء السفير المصري الى وزارة الخارجية للاحتجاج على قرار محاكمة عزام

* البسيوني: القضية في مسؤولية القضاء المصري * اسرائيل تطلب من الولايات المتحدة التدخل! *

☐ حيفا – مكتب «الاتحاد» – استدعت وزارة الخارجية امس الخميس، السفير المصري في البلاد محمد بسيوني، الى مكاتبها في القدس، للتعبير له عن خيبة الامل الاسرائيلية من عدم اطلاق سراح عزام عزام حتى الان، ونية جهاز القضاء المصري تقديمه الى المحاكمة.

وقال المسؤول في وزارة الخارجية رافي براك، ان اسرائيل ابلغت الحكومة المصرية رسميا، ان عزام عزام بريء ويجب اطلاق سراحه فورا!!

وقال البسيوني، ان قضية عزام في مسؤولية الجهاز القضائي المصري واذا ثبت انه بريء فسيطلق سراحه فورا، مشيرا الى انه لا يستطيع التدخل في شؤون القضاء.

وقال مصدر في وزارة الخارجية ان وزير الخارجية دافيد ليفي، طلب من الولايات المتحدة رسميا التدخل لدى السلطات المصرية لاطلاق سراح عزام!

هذا وكان النائب العام المصري قرر يوم الاثنين الاخير احالة عزام (٣٣) عاما الى محكمة امن الدولة العليا بتهمة «التجسس لحساب دولة اجنبية».



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

بعد ساعات على اعلان لجنة المراقبة ادانة اسرائيل لمسؤوليتها عن قتل مدنيين

مقتل مدني لبناني اخر في انفجار قنبلة اسرائيلية على شكل حجر!

☐ الناطق العسكري ينفي تحمل قوات الاحتلال للمسؤولية ☐ ويضيف: لم نقصف تلك المنطقة، بل مناطق اخرى! ☐

● حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – ادانت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في الجنوب اللبناني المحتل، امس الخميس، اسرائيل، بسبب قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي بقصف عدد من القرى، مما ادى الى قتل امرأة يوم الثلاثاء الاخير، واصابة مدنيين آخرين.. وقد قتل مدني اخر، امس، في انفجار قنبلة اسرائيلية!

وقد اجمع اعضاء اللجنة الذين يمثلون كل من فرنسا، الولايات المتحدة، لبنان وسوريا على الادانة، التي عارضها ممثل اسرائيل. ويشار الى ان القصف كان طال القرى المأهولة: حبوش، عرب سليم وكفررمان.

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الرابعة التي تعلن فيها اللجنة عن مسؤولية اسرائيل في قتل مدنيين لبنانيين، منذ تشكيلها في آب الماضي.

*** ومقتل مدني آخر! ***

وعلى صعيد آخر قتل امس الخميس، بعيد الاعلان عن الادانة، مدني لبناني آخر، في انفجار وقع في منطقة قريبة من الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في الجنوب اللبناني. وقد اعلنت الشرطة اللبنانية انه قتل في انفجار قنبلة اسرائيلية كانت موضوعة على شكل حجر للتمويه! وهذا هو الثاني الذي يقتل بسبب نشر اسرائيل لقنابل في الجنوب اللبناني، خلال ثلاثة ايام.

واوضحت المصادر الامنية اللبنانية ان خضر علي شحادة (٢٣ سنة) كان يرعى قطيعه في منطقة فرون القريبة من القطاع الاوسط للمنطقة المحتلة، عندما مزق الانفجار جسده الى اشلاء! وان قوات الامن اللبنانية عثرت على عبوة اخرى على شكل حجر ايضا، وقامت بابطال مفعولها!

وفيما اكد ناطق باسم قوات الامم المتحدة المؤقتة في الجنوب اللبناني، وقوع الحادث وان التحقيقات جارية لمعرفة سبب الانفجار، زعم الناطق العسكري الاسرائيلي ان قوات الاحتلال لا تتحمل مسؤولية الانفجار.. وبينما نفى ان تكون المدفعية الاسرائيلية قد قصفت المنطقة التي وقع فيها الانفجار وقتل فيها الشاب. قال: «لقد قصفنا مناطق اخرى، باتجاه المعابر على نهر الليطاني وفي البقاع.. ولكن ليس تلك المنطقة!

وعلم امس ان لجنة المراقبة ستجتمع اليوم لبحث شكوى تقدمت بها لبنان.

ويشار الى ان العديد من المدنيين اللبنانيين قتلوا بسبب قصف قوات الاحتلال للقرى المأهولة في الجنوب اللبناني المحتل. وكما ذكر، فقد ادانت لجنة المراقبة اسرائيل على ذلك ثلاث مرات، في الاشهر الستة الاخيرة، وتضاف اليها الادانة الاخيرة!

مراسم تشييع الزعيم الصيني بينغ يوم الثلاثاء المقبل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعزي بوفاة المناضل العنيد ضد المستعمرين

● حيفا مكتب «الاتحاد» -الوكالات- اعلن التلفزيون الصيني، امس الخميس، ان جنازة الزعيم الصيني دينغ كسياو بينغ، الذي توفي مساء امس الاول الاربعاء، ستجري يوم الثلاثاء القادم (٢\٢٥) في بكين بعد احراق جثمانه.

وقال التلفزيون، انه بناء على وصية الزعيم الراحل، فان قرنيته واعضاءه الداخلية ستقدم للبحث العلمي، اما ما تبقى من جسمه فسيحرق.

واضاف ان مراسم الجنازة ستجري في قصر الشعب (مقر البرلمان) بحضور عشرة آلاف شخص، حيث سيتم تسجية رفات الزعيم الصيني، مغطى بالعلم الصيني، ومن ثم سيتم ذر رماد جثمانه، بعد احراقه، في البحر.

واوضح التلفزيون الصيني انه لم تتم دعوة اي وفد اجنبي لحضور المراسيم، في حين ستطلق صفارات المعامل والقطارات والسفن التجارية والعسكرية، طيلة ثلاث دقائق، في مختلف انحاء الصين عند الساعة العاشرة صباحا، بالتوقيت المحلي.

وستجري مراسيم تشييع جثمان الزعيم الصيني بهذا الشكل، بناء على طلب ارملته واولادها الخمسة، في رسالة وجهوها في الخامس من الشهر الحالي الى الرئيس جيانغ زيمين واللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

☐تعزية الحزب الشيوعي الاسرائيلي☐

وبعث سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي محمد نفاع، امس، برقية تعزية الى الحزب الشيوعي الصيني، جاء فيها: «باسم اللجنة المركزية لحزبنا، وكل الشيوعيين-اليهود والعرب، نبعث بتعازينا بوفاة القائد والشيوعي العريق دينغ كسياوبينغ، جم العطاء، الذي وبرغم كل الظروف الصعبة التي واجهته، الا انه ظل مناضلا عنيدا، اولا ضد المستعمرين والمتدخلين ومن اجل المصالح الاساسية للشعب الصيني العظيم».

● بينغ مع ماوتسي تونغ ●

☐ تعزية الرفيق ماير فلنر☐

كما بعث عضو اللجنة المركزية للحزب ماير فلنر، ببرقية تعزية الى الرفاق في الحزب الشيوعي الصيني، عبر فيها عن تعازيه للحزب الشيوعي الصيني بوفاة بينغ، «الذي جسد بشخصيته المميزة الدمج الرائع بين الحفاظ على المبادئ الاساسية للاشتراكية والتجديد ذي الاهمية التاريخية والفوائد، الذي وضع الصين الشعبية في مرحلة عالية من التطور في مختلف مجالات الحياة».

وتمنى فلنر للحزب الشيوعي الصيني تحقيق المزيد من النجاح في بناء الاشتراكية، في الظروف التي تمر بها الصين، والتي ساهم الراحل وكرس من اجلها حياته.

طواقم رفيعة المستوى في النيابة والشرطة تكثف تحقيقاتها في فضيحة المستشار!

☐ الاسبوع القادم يبدأ التحقيق مرحلة حساسة ومصيرية ☐ كهلاني: استقالة آفي يتسحاق تقول الكثير! ☐ مفتش الشرطة: اذا كانت هناك حاجة، سيتم التحقيق ثانية مع رئيس الحكومة!☐

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في اطار التحقيق في فضيحة تعيين المستشار القضائي السابق للحكومة، تبدأ بعد غد، الاحد، المرحلة الحساسة وربما المصيرية، اذ ان طواقم رفيعة المستوى من الشرطة، والنيابة العامة، كثفت من التنسيق بعد حوالي شهر على كشف الفضيحة في القناة التلفزيونية الاولى.

وقد اجتمع، امس، رئيس وحدة التحقيقات في الشرطة، الضابط ساندو مزور مع النائبة العامة عدنا أربيل، وبمشاركة مديرتي قسم المهمات الخاصة والقضايا الجنائية في النيابة، ونائبة لواء القدس، وبحثوا خلالها ما توصلت اليه التحقيقات. وعلم ان النائبة العامة والضابط مزور استمعا الى تسجيلات التحقيق مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

وقد قالت أربيل في ختام الاجتماع انه لا يزال من المبكر التأكيد اذا ما كان التحقيق سيؤدي الى تقديم لوائح اتهام، وقد رفضت التطرق الى ما دار في الاجتماع، وما تناولته مع ضباط التحقيق.

وقد كشف النقاب، امس، عن ان الشرطة، استمعت الى افادات صاحب جريدة «معاريف» عوفر نمرودي، لفحص الشبهات بأن النائب اريه درعي مارس ضغوطا على الجريدة، قبل تعيين بار اون في محاولة لمنع نشر اسمه وكأنه مرشح. وبالاضافة فقد حاول درعي – حسب الشبهة – بعد ان رفضت «معاريف» الامتناع عن النشر، اقناعها بأن تنشر معلومات ايجابية عن بار اون، والتأكيد على انه محام متمرس وصاحب خبرة. بل ان درعي طلب ان تنشر الصحيفة معلومات مفادها، ان مرشح حركة «شاس» لوظيفة المستشار هو القاضي المتقاعد تسفي طال.

ويشار الى ان درعي كان اعلن في الايام الاولى للكشف عن الفضيحة، انه لا يعرف المحامي بار اون. وانه لم يلتقه سوى مرتين خلال السنوات الخمس الاخيرة. ولذلك فقد اثار طلبه من «معاريف» نشر معلومات ايجابية عنه، تساؤلات عدة، ستتناولها التحقيقات الجارية، على ما يبدو.

ومن جهته قال وزير «الامن الداخلي» افيغدور كهلاني، بشكل رمزي، امس، ان استقالة محامي درعي، دان آفي يتسحاق، تقول الكثير.. وان من يقرأ ما بين السطور يفهم ما يجري!! وتابع كهلاني يقول: «هناك اشخاص خططوا لذلك كله. وهم ضالعون في هذه المسألة، من هم؟ وما هو عددهم؟ والى اي حد يمكن ان يطال ذلك رئيس الوزراء ووزير القضاء... فيجب التحقق من كل ذلك».

واضاف كهلاني ان التحقيق سيستمر لاسبوعين اضافيين على الاقل. وربما سيطول اكثر.

وقال المفتش العام للشرطة اساف حيفتس ان الشرطة لا تزال تحقق. وانه راض عن عمل طاقم المحققين. وحول ما اذا كان مسار التحقيق يشير الى امكانية التوصل الى تقديم لوائح اتهام اكتفى حيفتس بالقول: ان جوهر كل تحقيق هو الكشف عن الحقيقة.. واذا تبين انه يجب تقديم لوائح اتهام فانها ستقدم ضد الذين يثبت تورطهم.

اما بالنسبة لتحقيق اضافي مع رئيس الحكومة، فقال مفتش الشرطة: لا اعرف. ربما نعم، وذلك سيتم بحسب الحاجة.

ومن الجدير بالذكر أن المستشار القضائي السابق ميخائيل بن يئير هاجم بشدة استمرار النائب درعي في قيادة حركة سياسية، في نفس الوقت الذي تبحث المحكمة شبهات ضده بالتورط في تقديم رشاوى، واضاف: ان هذا الوضع لا يلائم اي دولة سليمة.

لقاء اليوم

مع: رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، سهيل دياب حول: مؤتمر المنطقة الـ (٢١)

في بداية صحوة تفاؤلية

● يفتتح مؤتمر منطقة الناصرة الـ (٢١) للحزب الشيوعي الاسرائيلي أعماله، مساء اليوم الجمعة، في بيت الصداقة النصراوي، بمهرجان سياسي فني. ويواصل أعماله يوم غد السبت تحت شعار: حزب شيوعي قوي، هو صمام الامان للوجه الدمقراطي الوطني للجماهير العربية والضمان لمواصلة الكفاح من أجل حقوقها.

حول الموضوع التقينا، عضو اللجنة المركزية للحزب، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر سهيل دياب.

*** «الاتحاد» – المؤتمر حدث في ظروف غير عادية. ما هي ميزته الاساسية؟**

– دياب: يجيء المؤتمر في ظروف مفصلية، وعليه ان يقدم الاجوبة على ما يدور، وعلى المهام المطروحة في الشارع والتساؤلات العديدة. وحول إذا ما كان يمكن أن نضع بهذا المؤتمر حداً لعملية التراجع الحاصل وننتقل الى الصحوة الايجابية، فقد جاءت النتائج خلال فترة التحضير للمؤتمر، قبل ثلاثة اشهر، لتبرهن انه لا توجد امكانية للصحوة والانطلاق وحسب، انما هناك بداية صحوة تفاؤلية. فلأول مرة، منذ خمس سنوات ارتفعت العضوية في فترة التحضير للمؤتمر بنسبة (١٥٪)، من قوى شبابية وهذه ميزة اساسية اولى. والميزة الثانية تتجسد بالانتقال، خاصة تنظيمياً، من الاحباطات الى مرحلة وضع البرامج والعمل والنشاط وعقد الاجتماعات المنتظمة والحيوية. ووضع البرامج عن القضايا الملحة. وحياة الحزب اليوم ليست نقاشا على ان نكون او لا نكون، انما التأكيد بأننا حاجة موضوعية لجماهيرنا ولعمالنا ولمجتمعنا، كما كنا دائما وهكذا سنظل. وخاصة في هذه الظروف، واستنادا الى انجازاتنا ومواقفنا، يجب التأكيد على حاجة حزب شيوعي فاعل باتجاه اعطاء الاجوبة على القضايا الفكرية. وكجسم فاعل والعمود الفقري للجبهة علينا ايضا اعطاء الاجوبة السياسية والفكرية والاجتماعية.

واعتقد ان الحزب لم يستنفد كل الامكانيات بسبب الانشغال في قضايا عامة وعديدة، للانطلاق اكثر للامام».

*** «الاتحاد» – ما الذي يقدمه الحزب لجذب الناس، خاصة الشباب اليه؟**

– دياب: «اعتقد ان الامر المركزي للجذب هو الحزب نفسه. وهو الموقع الذي من خلاله يجري التأثير على الموقف الحضاري للجماهير العربية. اننا الوحيدون الذين نخوض النضال الاجتماعي النقابي ونعمل بانحياز شامل وكامل وواضح الى جانب المسحوقين والعمال ونشاركهم مظاهراتهم واضراباتهم ونوجهها. ونحن الجسم الذي يفرض اخلاقيات حضارية، من نظافة اليد والاستقامة والصدق والكفاح الواعي المدروس وننزل الى الشوارع. ونمتاز عن غيرنا اننا نرفع الشعار ونقرنه بالممارسة بالعمل وبالفعل. واثبتنا صدق مواقفنا وشجاعتها، ليس فقط ضد السلطة، انما في جميع المجالات الفكرية والاجتماعية والموقف من الاصوليين والمرأة والتحالفات وغير ذلك».

*** «الاتحاد» – هناك حملات تقزيم للشيوعية محليا وعالميا، فكيف يمكن تحصين الرفاق والاصدقاء بالذات في مواجهة ذلك؟**

– دياب: «القضية الاساسية هي التحدي الفكري. لقد مررنا في ثلاث مراحل، الاولى حتى عام (١٩٧٧) والثانية من (١٩٧٧ – ١٩٩٠) اي فترة بعد اقامة الجبهة. والثالثة مرحلة ادلجة القوى السياسية والتحالفات الانتهازية. وامام كل القوى الموجودة يقف الحزب بفكره ومواقفه واستراتيجيته. وللحزب اهمية خاصة في التصدي للفكر الاصولي وتفسير الظواهر الاجتماعية. وباعتقادي ان عمل الحزب يجب ان يتحول للاهتمام اكثر بالشباب، لان اي جسم يريد الاستمرارية والمستقبل يجب ان يهتم بالشباب ويصقلهم فكريا وسياسيا. وهذه مهمة اساسية امامنا اذا نجحنا فيها، فهي بمثابة كسب صاف، خاصة في التحضير للمؤتمر القطري للحزب الذي يعتبر بمثابة امتحان تاريخي لنا. وعلينا استخدام بدء الصحوة بقوة وتحويل النجاح الانتخابي الى نجاحات سياسية وفكرية والى اتجاهات ايجابية. هناك اخطار جدية والامكانية ان نخرج منها ونتجاوزها قائمة. من هنا اهمية ان يرى كل الرفاق اهمية المؤتمر والتعامل معه بمبدئية».

*** «الاتحاد» – كيف ترى دور الحزب في تحريك العملية الانتقالية من التراجع الى الارتقاء بجاهزية الكفاح اكثر؟**

– دياب: «ما جرى في السنوات الاخيرة من تراجع وهبوط في الجاهزية الكفاحية الجماهيرية بشكل عام، سببه التراجع العام وانهيار المنظومة الاشتراكية والشعور كأن القضية السياسية وجدت الحل. هذا بالاضافة الى التغيرات الاجتماعية. وفي استطلاع اجري مؤخرا تبين ان (٨٠٪) من الشباب يهمهم التقدم الشخصي والوضع الاقتصادي، فيما كانت النسبة قبل الانهيار (٧٢٪) من الشباب، تهمهم القضية العامة والاستعداد للكفاح. ومهمتنا الاساسية بعد اعطاء الجواب الفكري، كيف نرفع الجاهزية الكفاحية لمواجهة التحديات التاريخية».

*** «الاتحاد» – سفينة الحزب تشق طريقها في بحر متلاطم، الى اين ستصل؟**

– دياب: «الامر يتوقف علينا. ويحتاج الى الصمود والتلاحم وان لا يكون من يحاول ثقب السفينة من الداخل، لكي نصل الى بر السلامة والامان. النقاش مطلوب وضروري والاختلاف في الآراء ضمن الاطار والحفاظ على سفينة الحزب مقبول. وتبقى النتيجة هي الاهم. وحتى في الامواج المتلاطمة من حولنا، نستطيع القول ان فكرنا ومواقفنا وممارستنا وطروحاتنا، لا غبار عليها، هناك عدة مشاكل وقضايا اثرت سلبا، وكانت الاسباب ذاتية يجب ان نخرج منها».

(سهيل قبلان)

وزارة الاسكان تعرقل بيع (٣٥) وحدة سكنية في الطيبة!

● القدس – لمراسلنا البرلماني – توجه النائب صالح سليم (الجبهة والتجمع) باستجواب الى نائب وزير الاسكان، حول مشروع بناء (٣٦) وحدة سكنية في مدينة الطيبة، التي بنتها شركة «اخوان عياش»، ولم يتم بيع الا وحدة سكنية واحدة منها.. وحتى هذه، لا يسكن فيها صاحبها حتى الآن، بسبب عدم ربط البيوت بشبكة المجاري.

ويذكر ان الشركة دفعت مبالغ كبيرة في هذا المشروع، وساهمت في ميزانية التطوير بمبلغ (١,١) مليون شيكل، ولكن الوزارة لم تقم حتى الآن بربط البيوت بشبكة المجاري.

وتقول الشركة انه بسبب مساهمتها بالمبلغ المذكور، فقد ارتفعت اسعار البيوت، ولانها لم تربط بشبكة المجاري لها لا يوجد من يشتريها!

وقد طالب النائب سليم نائب الوزير بربط البيوت بشبكة المجاري، وسأل عن امكانية ارجاع المبلغ الذي ساهمت به الشركة، لكي يتم خفض اسعار البيوت وفتح المجال امام الناس لشرائها.

في اطار الجهود لدفع المفاوضات الاسرائيلية – السورية

رسائل بين الاسد وشيراك وترحيب سوري بالدور الفرنسي

☐ مبارك يستبعد ان تشن اسرائيل حربا ضد سوريا ☐

● دمشق – «و.ص.ف» – جدد الرئيس السوري حافظ الاسد، امس الخميس، خلال المحادثات التي اجراها مع مدير دائرة الشرق الاوسط في الخارجية الفرنسية جان كلود كوسران «ترحيب سوريا بمساهمة فرنسا واوروبا في عملية السلام».

وكان الاسد استقبل كوسران بحضور سفير فرنسا الجديد المعين في سوريا شارل هنري داراغون.

واعلن الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان المحادثات السورية – الفرنسية دارت حول عملية السلام والرغبة الفرنسية في تأدية دور لمصلحة السلام العادل والشامل في المنطقة».

ونقل كورية عن كوسران «اهتمام الرئيس الفرنسي جاك شيراك بدفع عملية السلام وتطوير التعاون بين البلدين». وافاد ان الموفد الفرنسي «نقل رسالة» من شيراك الى الاسد «تتعلق بعملية السلام والاتصالات التي اجرتها فرنسا بهذا الشأن». واضاف ان الرئيس السوري «حمّله رسالة جوابية».

وكانت فرنسا اقترحت، في الاسبوع الماضي، على لسان وزير دفاعها شارل ميون، اثناء زيارته الى اسرائيل، مساعيها الحميدة للتوصل الى اتفاق بين اسرائيل من جهة وسوريا ولبنان من جهة اخرى.

وبعد انباء في هذا الخصوص، ظهرت في وسائل الاعلام، نفى السفير الفرنسي لدى اسرائيل جان نويل دو لاكوست، في الاسبوع الماضي، احتمال ارسال قوات فصل فرنسية الى جنوب لبنان، معتبرا ان انسحابا اسرائيليا من جانب واحد من هذه المنطقة سيكون غير فعال من دون موافقة دمشق.

وكان الاسد تلقى، في الاسبوع الماضي، اتصالا هاتفيا من الرئيس الفرنسي جاك شيراك تمحور حول عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقامت وزيرة الخارجية الامريكية، في مطلع الاسبوع الجاري، بزيارة باريس حيث التقت الرئيس الفرنسي ووزير خارجيته هيرفيه دو شاريت، الذي اعلن انه سيقوم في الرابع من آذار القادم بجولة في الشرق الاوسط تشمل سوريا واسرائيل ولبنان.

وعلى صعيد آخر، استبعد الرئيس المصري حسني مبارك ان تقوم اسرائيل بشن حرب على سوريا «لانها بحاجة الى السلام».

وقال في حديث تنشره، اليوم الجمعة، مجلة «الحوادث» الاسبوعية اللبنانية «لقد ابلغني الاسرائيليون ان ليس لديهم نية للحرب» ضد سوريا. واضاف «لا اعتقد بأن اسرائيل تنوي الدخول في حرب. اسرائيل بحاجة الى السلام».

واكد مبارك ان «نتنياهو يوافق على ان الحرب لن تحل اي قضية رغم تشدده الظاهر حين يخاطب الرأي العام الاسرائيلي، ولكن عندما تتحدث معه يظهر حسن نية للمضي قدما في عملية السلام»!

ومن الجدير بالذكر ان القيادتين، السورية والمصرية، اعلنتا، امس الاول، ان قمة على مستوى الرئيسين ستعقد قريبا. لمواصلة التنسيق وبلورة طرح مشترك ازاء عملية التفاوض المتجمدة، بسبب تنكر نتنياهو لما انجز خلال (٥) سنوات من التفاوض، ورفضها استئناف المفاوضات من حيث توقفت.

نتنياهو سيعلن عن قرار استيطان جبل ابو غنيم اثناء وجود عرفات في واشنطن!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو مساء امس الخميس، انه سيعمل على اتخاذ قرار ببناء مشروع الاستيطان، في جبل ابو غنيم، في الاسبوع القادم.

وقال نتنياهو، الذي كان يتحدث في المؤتمر الاقتصادي لمنظمات المستقلين، انه سيعمل ايضا على بناء مساكن للفلسطينيين في المنطقة، وان الجهات المسؤولة تفحص الان هذه الامكانية!

وكان رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت اكد، امس، هذه المعلومات، فيما قالت مصادر اسرائيلية لاذاعة الجيش الاسرائيلي «غالي تساهل» ان نتنياهو يعتزم الاعلان عن قرار بناء مستوطنة جبل ابو غنيم، في الفترة التي سيتواجد فيها الرئيس الفلسطيني عرفات في واشنطن. وان الحكومة تأمل بأن يكون لغياب عرفات عن المناطق الفلسطينية تأثير ملطف على رد الفعل الفلسطيني.

في الجانب الفلسطيني، اعلن وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية صائب عريقات، امس الخميس، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، سيبحث مع الادارة الامريكية، خلال زيارته المقبلة الى واشنطن في الثالث من الشهر القادم، المخالفات الاسرائيلية للاتفاقيات الاسرائيلية - الفلسطينية، وبشكل خاص نية الحكومة الاسرائيلية تنفيذ مشروع استيطاني في جبل ابو غنيم في القدس.

ووصف عريقات مشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم، وخطوات استيطانية اخرى لاسرائيل، بأنها سباق مع الزمن لخلق ما امكن من الحقائق على الارض، قبل الشروع في مفاوضات الحل النهائي.

واضاف «ونحن نطلب مساعدة الآخرين من اجل منع اسرائيل من الاستمرار في مثل هذه الخطوات» مشيرا الى اتصالات مع اطراف عربية واوروبية وامريكية في هذا الخصوص.

وقال «ونحن مصممون على مواصلة عملية السلام، لان توقف العملية يعني ان الفلسطينيين سيدفعون الثمن الاكبر. لكن يتوجب على الحكومة الاسرائيلية ان تصنع السلام مع الفلسطينيين وليس مع «شاس» أو «تسومت»».

وفي حديث مع «الاتحاد»، قال مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني، ان اقدام اسرائيل على استيطان جبل ابو غنيم، هو بمثابة فتح صندوق «الشرور»، الذي لا يمكن التكهن بما سيخرج منه والى اي مدى ستصل نتائجه.

وحذر الحسيني من قرار اسرائيلي بتنفيذ هذا المشروع، مؤكدا ان اي قمع اسرائيلي للرد الفلسطيني على هذا المشروع، لن يمنع الفلسطينيين من التحرك والتصدي لمحاولات منعهم من ممارسة حقوقهم الشرعية والوطنية في القدس. (اقرأ مقابلة مع الحسيني في ملحق «الاتحاد» اليوم).

وفي انقرة، حث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الرئيس التركي سليمان ديميريل على ضرورة ممارسة تركيا لمسؤولياتها الحضارية والدينية والتاريخية تجاه مدينة القدس.

وقال عرفات، في مؤتمر صحفي مشترك مع ديميريل، ان الفلسطينيين تسلموا في مدريد خطاب ضمانات امريكي، يبطل اية اجراءات او تغييرات تحدثها اسرائيل في القدس والاراضي الفلسطينية.



● مستوطن يطل على جبل ابو غنيم ●

من جهته انتقد ديميريل السياسة الاستيطانية الاسرائيلية، وندد بالحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية، مشددا على كون ذلك يناقض المساعي لتحقيق السلام.

ومن جهته اشار الرئيس المصري حسني مبارك، في مقابلة اجرتها معه مجلة «الحوادث» اللبنانية وتنشرها اليوم، الى امكانية التوصل الى حل لقضية القدس. وقال: ان «حل موضوع القدس ممكن على الرغم من كل شيء»، اي التصريحات وسواها، وبالتالي يمكن التوصل الى معادلة ترضي الطرفين، بصرف النظر عن التصريحات من هنا وهناك».

احتجاجا على استمرار اعتقال فلسطينيين فى سجون السلطة الوطنية

تظاهرة للجبهة الشعبية في رام الله

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نظمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امس، الخميس، تظاهرة في مدينة رام الله، شارك فيها حوالي مئة شخص، احتجاجا على استمرار اعتقال فلسطينيين في سجون السلطة الفلسطينية.

وتوجه المتظاهرون، الذين رفعوا لافتات، الى مقر قوات الامن الوطني الفلسطيني ثم انتقلوا الى وسط المدينة، دون تسجيل مواجهات مع الشرطة الفلسطينية التي لم تتدخل.

وتعتقل الشرطة الفلسطينية عشرات الناشطين من كوادر الفصائل الفلسطينية المعارضة، حسب ما اكدت هذه الفصائل.

وقال عبد اللطيف غيث، احد قياديي الجبهة والذي شارك في التظاهرة «لقد تجاوزت الاعتقالات كل الحدود خصوصا وانها طالت قياديين واعضاء في المجلس الوطني».

وتحتجز الشرطة الفلسطينية احمد سعدات، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية. وكانت اعتقلت، يوم الثلاثاء، سبعة من قياديي الجبهة الشعبية - القيادة العامة (بزعامة احمد جبريل) في الضفة الغربية.

ويفيد مراسلنا في جنين ثائر ابو بكر، ان افرادا من جهاز المخابرات الفلسطينية اعتقلوا، امس، شابين من عناصر الجبهة الشعبية، القيادة العامة في مخيم جنين. وافاد الاهالي ان افراد المخابرات داهموا منزلي الشابين وعبثوا بمحتوياتهما.

وفي تعقيبه على ما ذكره الاهالي، قال مصدر فلسطيني مسؤول في جهاز المخابرات، لـ «الاتحاد»، «اننا قمنا باعتقال الشخصين بشكل حضاري وانساني، دون ان نوقع اي اضرار لمحتويات المنزلين».

واضاف: «ان اعتقال الشابين جاء بعد تلقينا معلومات تفيد انهما يقومان بأعمال تحريضية ضد السلطة الوطنية، وهما معتقلان رهن التحقيق.

احتجاجا على منع الاطباء من السفر الى دمشق

الجولانيون يتظاهرون عند نقطة العبور الى القنيطرة

● مجدل شمس -لمراسل خاص- تظاهر العشرات من اطباء الجولان السوري المحتل بمشاركة حشد من الاهالي، قرب نقطة العبور الى القنيطرة، احتجاجا على عدم سماح سلطات الاحتلال لكل من يرغب من الاطباء في الجولان، بالسفر الى دمشق للمشاركة في المؤتمر الطبي المنعقد حاليا هناك.

وكان اطباء الجولان تلقوا دعوة رسمية من الرئيس السوري حافظ الاسد للمشاركة في المؤتمر. وتقدم (٤٤) طبيبا بطلبات لمكتب الداخلية الاسرائيلية في العفولة، للسماح لهم بالسفر لكنها رفضت جميعها. وبعد حملة ضغوط وتدخل رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي وافقت سلطات الاحتلال على سفر (١١) طبيبا.

هذا، وقال وزير «الامن» يتسحاق مردخاي امس، الخميس، انه وافق شخصيا على سفر جميع الاطباء الـ(٤٤)، لكنه لا يدري لماذا وافقت الداخلية على سفر (١١) طبيبا فقط !!

وغادر الوفد الطبي، امس، الجولان المحتل عبر القنيطرة، الى الشطر الآخر من الوطن لحضور المؤتمر.

اعتصام نسوي في نابلس تضامنا مع الاسرى

● نابلس - «وفا» - نظم «الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية» امس الخميس، اعتصاما في مقر الصليب الاحمر الدولي في محافظة نابلس، تضامنا مع الاسرى والمعتقلين.

كما اصدر الاتحاد بيانا اكد فيه ان «السلام لا ينسجم مع استمرار الاحتلال واحتجاز الاسرى ومصادرة الارض وتدمير الاقتصاد وانتهاك الحرمات والاعتداء على المقدسات».

واضاف البيان، «ان اسرائيل مستمرة في اجراءاتها التعسفية ضد شعبنا الفلسطيني رغم كل الاتفاقات والادانات من مختلف المؤسسات الحقوقية والانسانية في العالم. كما تواصل احتجاز حوالي اربعة آلاف اسير فلسطيني وتمارس ضدهم كل انواع التعذيب، والكثيرون منهم يعانون من المرض ونقص الغذاء والدواء، الامر الذي دفعهم الى اعلان الاضراب احتجاجا على المعاملة اللاانسانية التي يلقونها، خلافا للمواثيق والاعراف الدولية، وتناقضا مع مقدمات العملية السلمية».

وطالب الاتحاد العام في بيانه، بالافراج فورا عن الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية، واكد على ان لا طريق للسلام غير الطريق المؤدي الى الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

سلطة النقد الفلسطينية تعكف على اقامة معهد للعلوم المصرفية

● غزة - «وفا» - اعلن الدكتور فؤاد حمدي بسيسو محافظ سلطة النقد، امس الخميس، ان سلطة النقد بدأت بدراسة الجدوى الاقتصادية لاقامة «معهد فلسطين للعلوم المصرفية والمالية» في فلسطين.

وقال في الاحتفال بتخريج عدد من موظفي الوزارات الذين شاركوا في دورة «تحليل وبرمجة الاقتصاد الكلي» في غزة، «ان هذه الدارسة تتضمن برنامج عمل تنفيذي لاخراج هذا المعهد الى حيز التنفيذ قريبا».

واضاف: اننا نتابع انجاز هذه الدراسة، خاصة واننا في مرحلة بناء جهازنا المالي والمصرفي في ظروف من الافتقار الى الكوادر البشرية المختلفة سواء في المصارف والمؤسسات المالية في القطاعين العام والخاص.

واشار الى «ان المعهد سيقام بالتعاون مع كافة الاجهزة المالية والمصرفية واجهزة السلطة الوطنية المعنية بالاستفادة من خدمات هذا المعهد، اضافة الى ان هناك اتصالات جارية مع معاهد دولية وعالمية لتحقيق مستوى عال للمعهد.

اسرائيل تعتزم هدم منازل فلسطينية اقيمت قبل احتلال ٦٧

هجمة استيطانية مركزة على الاراضي الفلسطينية

*** بدء توسيع شارع الطوق حول القدس الذي سيجتاح (٤٦٠٠) دونم من اراضي (١٥) قرية فلسطينية**
*** ايداع مخططات استيطانية جديدة في العديد من المناطق الفلسطينية الواقعة تحت سلطة الاحتلال**
*** مواجهات في وادي التين واعتقالات في كفر الديك واستفزازات استيطانية في رام الله ***

□ غزة - «وفا» - شهدت العديد من المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية، امس الخميس، هجمة مركزة من الاعتداءات الاستيطانية الاسرائيلية، التي تنضوي في اطار المخططات والمشاريع الهيكلية الجديدة التي اقرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي، بهدف توسيع المستوطنات القائمة، وتنفيذ مجموعة من مشاريع شق الطرق وربطها بالتجمعات الاستيطانية.

ففي القدس بدأت سلطات الاحتلال، بتوسيع العمل في شارع الطوق الاستيطاني رقم (٤٥) الذي يربط بين مطار بن غوريون ومطار قلنديا. والذي كانت اقرته الحكومة رسميا يوم الثلاثاء المنصرم.

وقال مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية في القدس خليل توفكجي ان مساحة الاراضي المصادرة تبلغ (٤٦٠٠) دونم من اراضي (١٥) قرية فلسطينية، مشيرا الى ان الجرافات الاسرائيلية، بدأت فعلا بفتح هذا الشارع في نيسان ١٩٩٦، واضاف ان تنفيذ هذا المخطط سيضع شمال القدس بين فكي كماشة، وسيؤدي الى فصل القرى الواقعة شمال غربي القدس عن امتدادها شرقا ويحاصر البناء والانتشار السكاني الفلسطيني، اضافة الى انه سيشطر الى نصفين قرى بير نبالا وجديرة وقلنديا، وسيؤدي الى هدم مجموعة من المساكن المأهولة بالمواطنين.

واشار توفكجي الى اعلان الادارة المدنية قبل يومين، عن سريان العمل بالمخطط الهيكلي رقم (٥٠١) الخاص بمستوطنة «تيلم» المقامة على اراضي قرية ترقوميا، والبالغة مساحتها (٢٤٣) دونما، اضافة الى ايداع مشروع تنظيم تفصيلي لمستوطنة «جفعات زئيف» على اراضي قرية الجيب في القدس، والاعلان عن مشروع شارع رقم (٦٠) في اراضي قرية الخضر.

ونوه توفكجي الى مخططات استيطانية اسرائيلية من المقرر المباشرة بها قريبا، تتضمن توسيع شوارع في منطقة عرابة، جنوب جنين، وشارع اخر جنوب اريحا في المنطقة المسماة «كاليا».

* مواجهات في وادي التين *

وطالب امين عام الرئاسة الفلسطينية، الطيب عبد الرحيم، امس، الحكومة الاسرائيلية بالتوقف فورا عن تنفيذ مشروع الكسارات في منطقة وادي التين.

وقال: «ان تنفيذ هذا المشروع سيلحق ابشع الضرر بحق ١٠٠ الف مواطن في محافظة طولكرم،محذرا من تهديد الممارسات الاستيطانية الاسرائيلية لعملية السلام، وتعريض المنطقة للخطر.

واشار الى استنكار مجلس الوزراء الفلسطيني للاجراءات الاسرائيلية، باعتبارها خرقا واضحا لروح ونصوص اتفاقيات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية، خاصة ما جاء في المادتين ٣٠ - ٣١ في اتفاق طابا بشأن المحاجر والكسارات.

واوضح ان هذا الموضوع الاستيطاني تم طرحه من قبل الجانب الفلسطيني اثناء اجتماعه الاخير مع الجانب الاسرائيلي.

في غضون ذلك، استأنف المساحون الاسرائيليون عمليات المسح في منطقة وادي التين، وتركزت امس في اراضي المواطنين عبد الرحيم مرزوق ومسعود مرزوق من قرية الراس في الموقع المعروف بالوعرة غرب الشارع الرئيسي.

ووقعت اشتباكات بالايدي بين المعتصمين في الموقع وجنود الاحتلال الذين رافقوا المساحين، تراجع على اثرها الجنود والمساحون وغادروا المنطقة، وازال المواطنون جميع العلامات التي وضعها المساحون.

وتوافد الى الخيمة العديد من ابناء قرى محافظة طولكرم للتضامن مع اصحاب الاراضي المهددة بالمصادرة، والعديد من الوفود الاعلامية، التي اجرت لقاءات وتحقيقات حول وادي التين الذي يهدده مشروع الكسارات.

وانتشرت حواجز الاحتلال على طول الطريق المؤدي الى الكفريات ودققت في هويات المواطنين، كما لوحظ انتشار مكثف لقوات الجيش في منطقة وادي التين والتلال المجاورة.

* اعمال تجريف واغلاق شوارع *

على صعيد اخر، لا زالت السلطات الاسرائيلية، تغلق منذ عام المدخل الشرقي لبلدة عزون، الذي كان اغلقه مستوطنون من «معالي شمرون» واقاموا حفرة واسعة، لعدم تمكين المواطنين وسياراتهم من المرور عبر الشارع، وذلك بحماية قوات الاحتلال.

وناشد اهالي القرية، الجهات المسؤولة التدخل لدى سلطات الاحتلال لاعادة فتح المدخل، الذي شدد الخناق على القرية.

وفي نابلس، واصلت امس سلطات الاحتلال ولليوم السابع على التوالي اعمال التجريف في اراضي قراوة بني حسان المهددة بالمصادرة.

وزارت امس، ماري برنغ نائبة القنصل البريطاني، المنطقة واطلعت على اعمال التجريف في اراضي المواطنين، واكدت رفض بلادها لجميع اشكال الاستيطان، معربة عن دهشتها من هذه الاعمال.

كما شاهدت برنغ اثناء جولتها، اعمال التجريف في اراضي كفر الديك، لضمها الى مستوطنة «علي زهاف»، واعمال التجريف لشق شارع «عابر السامرة ٢»، اضافة الى مخلفات المنطقة الصناعية الناتجة عن مستوطنة «برقان».

الى ذلك، دعا اهالي المنطقة كافة المؤسسات الدولية والمحلية، الى زيارة منطقتهم للاطلاع على مدى الدمار الذي يلحق بهم، نتيجة هذه الممارسات.

* اعتقالات في كفر الديك *

وذكر اهالي منطقة كفر الديك، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي واصلت امس، مداهمتها للقرية لليوم الثاني على التوالي.

واوضح المواطنون، ان قوات الاحتلال اعتقلت امس الاول، مجموعة من الشباب، تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ - ٢٢ عاما، وبذلك يرتفع عدد المعتقلين من ابناء القرية الى تسعة معتقلين، والمعتقلون التسعة هم: نائل انور الديك، مهيوب مصلح الديك، فايز الديك، محمود حمد، احمد محمد نجيب، نايف رباح الديك، سامر انور الديك، فايز رباح الديك، ورائد محمد الديك.

واشار مواطنون الى ان قوات الاحتلال، تقوم باعمال استفزازية ضد المواطنين اثناء مداهمة منازلهم.

* استفزازات في رام الله *

وفي رام الله، اعلن امس، اهالي قرية سلواد، ان مستوطني «عوفرة» وضعوا خزانا جديدا للمياه و«كرفانات» على قمة جبل المزارع، كما عبدوا طريقا بين مستوطنتهم والجبل المذكور.

وقال الاهالي في رسالة موجهة الى السيد مصطفى عيسى (ابو فراس) محافظ رام الله والبيرة، انهم تقدموا بشكوى رسمية عبر الارتباط الفلسطيني الى الجانب الاسرائيلي الذي لم يحرك ساكنا.

واوضح الاهالي في رسالتهم، بان اقامة الشارع الاستيطاني الجديد سيلحق افدح الاضرار بمزروعاتهم، لكونه يمنعهم من الوصول الى اراضيهم لفلاحتها.

ودعت محافظة رام والله والبيرة، الى تحرك شعبي واسع لمواجهة هذه الاعمال الاستيطانية، عبر اقامة تظاهرات واعتصامات جماعية فوق الاراضي المهددة.

* اقتلاع زيتون في بلعين *

على الصعيد ذاته قامت صباح امس قوة من جيش الاحتلال، مكونة من سبع سيارات عسكرية، باقتحام قرية بلعين، واقتلعت ٢٠٠ غرسة زيتون، تعود للمواطن سليمان حسين ياسين. وهذه هي المرة الثانية التي تقوم بها قوات الاحتلال باقتلاع اشجار من اراضي القرية، تحت حجة ان الاراضي مصادرة.

وكانت «اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي» زودت المواطن ياسين بهذه الاشتال تعويضا عن الاشجار التي اقتلعت في المرة الاولى.

واوضح المحامي هيثم القاضي من «الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق المواطن» انه سيتولى مسؤولية الدفاع عن المواطن المذكور.

من جانب اخر، قامت الجرافات الاسرائيلية، امس، باعمال تجريف في اراضي المواطن جواد ذياب محمود من قرية بدو.

وفي الخليل، عقدت، «الامانة العامة للمؤسسات الوطنية» اجتماعا لها امس، تدارست فيه السبل الكفيلة بمواجهة المخططات الاستيطانية الاسرائيلية.

واكد المجتمعون على اهمية توحيد الجهود لمواجهة جميع المخططات الاسرائيلية.

* اسرائيل تنوي هدم منازل فلسطينية اقيمت قبل العام ٦٧ *

وفي اريحا اعلن وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات، امس الخميس، ان السلطات الاسرائيلية تعتزم هدم منازل فلسطينية في الضفة الغربية كانت اقيمت قبل الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧.

وقال عريقات خلال لقاء مع مجموعة من الصحفيين في مكتبه، «لقد أبلغت ست عائلات فلسطينية تقيم في منطقة الجفتلك بعزم السلطات الاسرائيلية على هدم منازلها».

واضاف «وانها منازل اقيمت عام ٦٢ اي قبل عام ١٩٦٧ فكيف يمكن ان يفعلوا ذلك»؟.

الا ان المتحدث باسم الادارة العسكرية قال لوكالة «فرانس برس» ان اسرائيل «لا تهدم منازل اقيمت قبل العام ٦٧».

لكنه اضاف «واعلم ان بعض المنازل هدمت في الجفتلك لانها اقيمت دون تصريح، ولكني لا استطيع ان اقرر اذا ما كانت هي المنازل التي يتحدث عنها عريقات ام لا».

وهدمت اسرائيل، التي فرضت قيودا مشددة على البناء العربي منذ احتلالها الضفة الغربية وقطاع غزة ٦٧، مئات المنازل الفلسطينية بحجة البناء غير المرخص.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية ولجنة منطقة السهل

بمرور سنة على وفاة الرفيق

يشوعا ايرغا (شيكي)

يقام يوم الاربعاء ٩٧/٢/٢٦ الساعة الخامسة والنصف اجتماع تأبيني في نادي الثقافة في بيتح تكفا.

□ يتحدث في الاجتماع:
- محمد نفاع - سكرتير عام الحزب. - النقابي بنيامين غونين.

משרד הבריאות - وزارة الصحة
מינהל תכנון, פיתוח ובנוי מוסדות רפואה
مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية
تصحيح نشر
مناقصة رقم ٩٦/٨٦
اقامة باحة دخول لمستشفى ومبنى لضابط الأمن في مستشفى الأمراض النفسانية نس تسيونا
فيما يلي التصحيح:
تم ارجاء تقديم العروض لتاريخ ٩٧/٢/٢٧
وليس كما نشر بتاريخ ٩٧/١/١٣
لم يطرأ اي تعديل على سائر تفاصيل المناقصة.

اخبار النجوم والمشاهير

□ واشنطن – الوكالات – اعلن جون كنيدي، نجل الرئيس الامريكي الاسبق جون كنيدي، انه سينشر في تشرين الثاني المقبل كتابا بعنوان «٥٠٠ فكرة من اجل امريكا افضل» كتبه مع الصحافيين العاملين في مجلة «جورج» السياسية الثقافية التي يرئس تحريرها. وتثور تساؤلات عما اذا كان جون كنيدي سيشتغل بالسياسة.

□ نيويورك – تنهال الانتقادات على بربارا وولترز، التي تعمل ضمن فريق شبكة «اي. بي. سي. نيوز» حيث تتقاضى اعلى أجر. ذلك انها انفردت في برنامجها «٢٠/٢٠» بحديث مع المؤلف الموسيقي البريطاني اندرو لويد ويبر، الذي الف موسيقى مسرحية «صنسيت بولفار» الغنائية الشهيرة، دون ان تخبر رؤساءها في العمل بانها هي نفسها استثمرت مائة الف دولار في انتاج العرض. واعترفت بخطئها واعتبرت شبكة «اي. بي. سي» الأمر منتهيا.

بدء اجتماع وزراء الدول المشاطئة للنيل في القاهرة

● القاهرة – الوكالات – بدأت أمس، الخميس، في القاهرة اعمال الاجتماع الوزاري الخامس للدول العشر المشاطئة للنيل، بحضور وزراء وكبار المسؤولين عن الري والثروة المائية.

ويتضمن جدول اعمال اجتماع «تيكو نايل» وهي هيئة التعاون التقني لادارة مياه النيل، والذي يستمر حتى ٢٤ من الشهر الجاري، مناقشة ٢٢ مشروعا تبلغ قيمتها مائة مليون دولار، بهدف وضع الدراسات اللازمة لتطوير موارد النيل والحفاظ على بيئته.

ويشكل التعاون في مكافحة ورد النيل، وهي نباتات تهدد محطة توليد الطاقة عند سد اوين في اوغندا، احد المواضيع المهمة التي سيتناولها البحث.

[illegible] اربعة أشهر، سيتجه مؤتمر «النيل ٢٠٠٢» في اديس ابابا، الذي يجمع خبراء من الدول المعنية من ٢٤ الى ٢٨ شباط. ويضم هذا المؤتمر السنوي، وهو الخامس من نوعه، منظمات غير حكومية.

وتشارك في اجتماع القاهرة مصر والسودان واثيوبيا وبوروندي واريتريا وكينيا ورواندا وتنزانيا واوغندا وزائير.

تفجير مائة بئر في سيناء لمنع ري المخدرات

● القاهرة – الوكالات – قامت الادارة العامة المصرية لمكافحة المخدرات بتفجير مائة بئر مياه في شبه جزيرة سيناء، اعدها تجار المخدرات لري مئات الفدادين المزروعة بالمخدرات.

ونقلت صحيفة «المساء» الحكومية أمس، الخميس، عن مصدر مسؤول في الادارة قوله ان تفجير الآبار التي اعدها تجار المخدرات في الصحراء لزراعة ٦٧٠ فدانا (٢٨٠ هكتارا) تم لمنع زرع هذه الأراضي بالنباتات المخدرة.

وكانت شرطة مكافحة المخدرات بدأت، قبل ايام، حملة لمكافحة المخدرات في سيناء، بمشاركة حوالي الف من رجال الشرطة تساندهم العربات المدرعة والمروحيات. وتم خلال هذه العمليات اتلاف عشرات الهكتارات المزروعة بالحشيشة والماريحوانا واعتقال ١٥ شخصا.

وتكثف شرطة مكافحة المخدرات حملات المداهمة، خلال شباط، الذي يتم خلاله حصاد النباتات المخدرة.

تقديم لائحة اتهام ضد فتى من الرملة اغتصب طفلة في السابعة!

● تل ابيب – لمراسلنا – قدمت النيابة العامة الى المحكمة المركزية في تل ابيب، أمس الخميس لائحة اتهام ضد فتى من الرملة حول اغتصاب طفلة في السابعة من عمرها والتنكيل بأطفال آخرين.

وتبين من لائحة الاتهام ان الفتى اقتفى آثار ثلاثة اطفال بتاريخ (٩٧/٢/٢)، كانوا في طريقهم من المدرسة الى بيوتهم. وبالقرب من المدرسة عرج الاطفال للعب تحت احدى الاشجار. فتقدم الفتى من طفلة في السابعة وسألها ان كانت تأتي يوميا الى المكان، لكنه لم يكتف بذلك. وقبل ان ترد عليه رفعها بين يديه ورماها أرضا وضربها ثم داس على بطنها! وعندما تقدم شقيقها ابن العاشرة وزميله للدفاع عنها، رمى في اتجاههما «كبريتا» مشتعلا وضربهما، ثم انهال على الثلاثة بالحزام!

وبعد ذلك قيد شقيق الطفلة وسد فمه بالطين والقماش وبدأ بممارسة الأعمال المشينة ضد الطفلة.

واعترف الفتى في التحقيق معه بالتهمة وكشف ايضا عن قيامه بالتنكيل وممارسة الاعمال المشينة ضد طفل في العاشرة، التقاه في اللد قرب مجمع تجاري! وهدد برميه عن السطح اذا لم يبلع أعقاب السجائر. وأجبره على ممارسة الجنس معه!

وتضمنت لائحة الاتهام بندا آخر حول طعن فتى في الرابعة عشرة من العمر بالسكين.

ونفى محامي الفتى موشيه ميروز، التهمة الموجهة الى موكله.

وقال والد الفتى ان ابنه لم يغتصب لكنه فتى عنيف ويحب ممارسة العنف! وهناك فرق بين الاغتصاب والعنف وكل ولد يضرب غيره!

وقال الوالد ان ابنه مصاب بعاهة ويتناول الحبوب ويبدو ان ذلك يؤثر عليه ويدفعه لممارسة العنف!

وطالب ممثل النيابة تجديد اعتقال الفتى حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية ضده، الا ان المحكمة أجلت النظر في القضية لجلسة أخرى.

جولة خاصة للفنان هشام يانس

* الفنان هشام يانس *

* الفنان طوڤيا تسافير *

● حيفا – خاص – وصل الى البلاد، أمس الخميس، الفنان هشام يانس قادما من الاردن وذلك للقيام بجولة خاصة في البلاد تشمل ترتيب برامج فنية ودرامية. وقد حل ضيفا على مركز «بيت الكرمة»، الذي أشرف على اعداد برنامج هذه الجولة.

وفي طليعة البرامج التي سيتم ترتيبها اخراج مسرحية من تأليفه في اطار مسرح بيت الكرمة وذلك في غضون الأشهر القريبة القادمة. وكذلك اختيار عدد من الممثلين للمشاركة في مسلسل تلفزيوني من تأليفه وانتاجه من المنتظر ان يبدأ تصويره في الاردن في الشهر القادم (آذار).

وسيكون يانس ضيفا مركزيا في الحلقة التي ستبث يوم الاثنين القريب من برنامج «دان شيلون يستضيف» عبر شاشة القناة التلفزيونية الثانية.

وسيقدم مشاهد ساخرة سوية مع الفنان الاسرائيلي الكوميدي طوڤيا تسفير.

ثلاثة قتلى في اشتباك بين الاصوليين المتطرفين والشرطة في صعيد مصر

● احد القتلى عنصر بارز في تنظيم «الجماعة الاسلامية» ●

● المنيا (مصر) – الوكالات – قتلت أجهزة الأمن المصرية عنصرا اصوليا بارزا، وجرحت آخر في اشتباك بالأسلحة في محافظة المنيا في صعيد مصر، ليلة أمس الأول الاربعاء، خلال مداهمات للقبض على مرتكبي مجزرة كنيسة ابو قرقاص، في الثاني عشر من الشهر الجاري.

وأكد مصدر امني ان مدنيين قتلا ايضا واصيب ثالث، في الاشتباك الذي وقع في اشمونين في منطقة ملوي على بعد حوالي ٣٠٠ كيلومتر من القاهرة جنوبا.

واستمر تبادل اطلاق النار بين الشرطة والاصوليين المتطرفين، الذي بدأ ليلة أمس الأول في المنطقة الزراعية حتى ظهر أمس الخميس. وتواصلت حملات التمشيط في الحقول بحثا عن اصوليين متطرفين بمساندة العربات المدرعة.

وقال المصدر ان القتيل الاصولي هو عنصر بارز في تنظيم «الجماعة الاسلامية» الذي اعلن مسؤوليته عن قتل تسعة مصريين اقباط، في اقتحام كنيسة مار جرجس في ابو قرقاص القريبة من ملوي.

واوضح المصدر ان القتيل يدعى احمد علي سيد (٢٧ عاما) من قرية الروضة القريبة من ملوي، وهو «من ابرز العناصر الارهابية»، وسبق له «ارتكاب العديد من الاعمال الارهابية مع مجموعة من العناصر النشطة بين ١٩٩٤ و١٩٩٦ اسفرت عن مقتل ١٩ شخصا بينهم ١٧ ضابطا وشرطيا».

وعثر على جثة سيد في الحقول القريبة من قرية اشمونين، ولا تزال اجهزة الأمن تبحث عن مدحت عبد الباقي، وهو عنصر آخر في الجماعة، قالت الشرطة انه اصيب خلال الاشتباك.

وقالت الشرطة ان القتلى المدنيين هم من المتعاونين مع السلطات في العثور على الاصوليين المتطرفين.

وكانت الشرطة ذكرت ان مهاجمي كنيسة ابو قرقاص هربوا الى ملوي المجاورة، بعد المجزرة التي اعقبها بيومين اعتداء اسفر عن مقتل ثلاثة اقباط.

وكان التلفزيون المصري عرض، يوم السبت الماضي صور ستة أشخاص قدمهم بوصفهم منفذي الاعتداء على الكنيسة، الذي اصيب خلاله خمسة أشخاص ايضا بجروح.

واعلنت وزارة الداخلية المصرية في بيان، أمس، ان حملة المداهمة التي نفذت في ابو قرقاص اسفرت عن اعتقال تسعة عناصر من مجموعة «القيادي الهارب فريد سالم كدواني المخطط لعملية كنيسة مار جرجس». وأكد البيان ان المعتقلين «ارتكبوا عدة حوادث في ابو قرقاص اسفرت عن قتل ثلاثة مدنيين، بين تموز وكانون الاول ١٩٩٦، والسطو على مصرف في كانون الثاني ١٩٩٥».

وأثر الحصيلة الجديدة ارتفع عدد ضحايا الاعتداءات التي ينفذها الاصوليون المتطرفون والمواجهات بينهم وبين قوى الأمن الى ١١٤٧ قتيلا منذ ربيع ١٩٩٢.

تمديد اعتقال مسن للاشتباه بارتكاب جريمة قتل!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح أمس الخميس، تمديد اعتقال داڤيد كي (٧٠) عاما من كيبوتس «سديه نحميا»، تسعة ايام لاستكمال التحقيق، للاشتباه بأنه القى قنبلة في (٩٦/١٢/٢٢) باتجاه عضو الكيبوتس غادي ميتسر (٥٤ عاما)، أدت الى مصرعه.

وأشار ممثل الشرطة الى اقامة طاقم خاص للتحقيق في القضية. ونسب الى كي ارتكاب الجريمة. وتبين ان كي كان يقود دراجة هوائية وبيده قنبلة من صنع الجيش الاسرائيلي، سقطت منه عندما مر بالقرب من ميتسر وانفجرت لكن كي لم يصب!

والتزم المشتبه به جانب الصمت في المحكمة، الا ان محاميه أفنر تسور، نفى التهمة ورفض توجيه تهمة القتل المتعمد اليه، خاصة انه لم تكن اي نية للقتل، انما يدور الحديث عن خطأ انساني، فقد كان كي يحمل قنبلة واراد التخلص منها، فذهب الى مكان ما بعيد عن الدور السكنية لرميها، لكن سقطت منه فجأة وانفجرت.

وتبين من افادات بعض افراد طاقم التحقيق ان كي منذ انكشف أمره لم يكف عن البكاء، لأنه يخشى في جيله المتقدم ان يمضي بقية عمره في السجن!

وكان ضبط كي قبل اشهر وهو يقتل عدة قطط من خلال اغراقها في حوض للمياه، بادعاء انها تزعجه بموائها في الليل!

مجلس ابوسنان المحلي يوزع (٢٥٦) منحة على الطلاب الجامعيين!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – وزع مجلس ابوسنان المحلي (٢٥٦) منحة على الطلاب الجامعيين في القرية. ويبلغ مجموع المنح (٣٣٠) الف شيكل.

وأقام المجلس احتفالا كبيرا بهذه المناسبة حضره المئات من الأهالي والطلاب، تحدث فيه رئيس المجلس المحلي علي هزيمة عن دور المجلس في دعم العملية التربوية وايلائها الأهتمام الكافي.

وتفاوتت قيمة المنحة بين طالب وآخر. وأخذت بعين الاعتبار العائلات كثيرة الاولاد او التي يتعلم منها أكثر من ولد واحد في الجامعة واليتامى واصحاب الدخل المحدود.

وقال هزيمة ان المجلس المحلي سيجد الوسائل والمصادر والسبل لتعليم كل طالب من القرية يريد مواصلة التعليم وتحصيله العلمي جيد، ولا تسمح ظروفه المادية له لمواصلة التعليم. ولن يسمح المجلس بأن يبقى اي طالب في البيت لعدم توفر المال.

للمرة الثانية

لقاء تعايش بين طلاب عرب ويهود من طمرة و«مسغاف»

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – في اطار لقاءات التعايش، التي تنظمها فرقة براعم السلام في مدرسة طمرة الابتدائية، عقد أمس الأول، اللقاء الثاني بين طلاب صفوف الخوامس من مدرسة طمرة ومدرسة مسغاف، مثل اقامة ورشات عمل مشتركة حول تقارب اللغتين العربية والعبرية، وورشات فنية.

وكان استقبل الطلاب الضيوف، مدير المدرسة عبد الرؤوف هندي، مؤكدا ان المستقبل المزهر هو للأجيال القادمة، التي ينبغي ان تعيش بسلام واخوة ومحبة.

وشكرت مديرة مدرسة «مسغاف» المدرسة المضيفة على حسن استقبالها. وأكدت ضرورة توطيد العلاقات بين الطلاب من ابناء الشعبين.

وكالعادة.. اقيم في ختام اللقاء عرس عربي تقليدي شارك في احيائه الطلاب العرب واليهود معا.

عرفات يرغب بزيارة بيروت

● بيروت - الوكالات - اعرب الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات عن رغبته واستعداده لزيارة بيروت التي خرج منها في صيف العام ١٩٨٣ مع مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية خلال الاجتياح الاسرائيلي العدواني للبنان.

وقال رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، في حديث نشرته، امس الخميس، صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية التي تصدر في لندن وتطبع في العاصمة اللبنانية، «أنا على استعداد لزيارة بيروت في أي وقت تصلني فيه الدعوة لزيارتها.. وأرحب بهذا».

تجدر الاشارة الى ان عرفات لم يزر لبنان منذ العام (١٩٨٣) حين غادر طرابلس، كبرى مدن شمال لبنان، بعد معارك عنيفة مع فصائل المعارضة الفلسطينية تساندها القوات السورية.

توقيف رئيس بلدية في الاردن بتهمة الاساءة الى مجلس النواب

● عمان - الوكالات - افادت مصادر قضائية، امس الخميس، ان الادعاء العام قرر توقيف مصطفى فياض، رئيس بلدية الزرقاء، احدى أكبر المدن الاردنية، لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيق بتهمة الاساءة الى اعضاء مجلس النواب.

واكدت المصادر نفسها ان عزام عبيدات، مدعي عام الزرقاء، التي يناهز عدد سكانها (٨٠٠) ألف نسمة، أمر بتوقيف رئيس البلدية المنتخب ورفض كفالته بعد ان حرك المجلس النيابي قضية في حقه.

وكان فياض وصف النواب في تصريحات نشرتها، مؤخراً، صحيفة «السبيل» الاصولية الاسبوعية بأنهم «جميعاً كاذبون».

وجاءت تصريحات رئيس البلدية، الذي لا يتمتع بحصانة قضائية، بعد ان اتهم النائب الاصولي بسام العموش بلدية الزرقاء بأنها تفرض «خوات نقدية» على تجار المدينة التي تقع على ٢٥ كيلومتراً شرق عمان.

تحذير سوري من انهيار عملية السلام

* الفجوة ضاقت بين السلطة السورية والاخوان المسلمين *

● الكويت - الوكالات - حذر وزير الاعلام السوري محمد سلمان، امس الخميس، من انهيار عملية السلام مؤكدا ان المنطقة ستشهد اضطرابات اذا لم تغير اسرائيل سياستها.

وفي تصريح لصحيفة «القبس» الكويتية اعتبر سلمان ان السياسة التي ينتهجها رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حيال عملية السلام ستؤدي الى «الغاء هذه العملية بأكملها». وتوقع ان يؤدي استمرار السياسة الحالية لنتنياهو من عملية السلام الى «حدوث توترات واضطرابات في الشرق الاوسط».

وحول السياسة الداخلية السورية قال وزير الاعلام ان «الفجوة ضاقت بين السلطة والاخوان المسلمين الى الحد الذي يمكن معه القول انه لم يعد هناك عداء بينهما بالمعنى الحقيقي للكلمة».

واضاف ان بعض قياديي الاخوان عادوا الى سوريا «وهم يمارسون حياتهم الطبيعية»، مشيرا الى «اطلاق سراح ١٥٠٠ عضو» في هذه الحركة المحظورة.



● من المفاوضات السورية الاسرائيلية ●

ويذكر ان الحكومة السورية اصدرت عام ١٩٩٦ عفوا شمل ١٢٠٠ عضو من الاخوان المسلمين المعتقلين، كان معظمهم قد شارك في احداث ١٩٨٢ في مدينة حماة.

وقد اعتبر هذا الاجراء خطوة مهمة على طريق المصالحة مع تنظيم الاخوان الناشط في عدد من الدول العربية.

النظام المغربي يسجن ستة عاطلين عن العمل لمطالبتهم بالعمل!

● الرباط - الوكالات - فرضت محكمة مراكش (جنوب المغرب)، امس الخميس، على ستة من العاطلين عن العمل حكما بالسجن ستة اشهر بتهمة «التجمع غير المشروع»!

وقد اعتقلوا الاسبوع الماضي خلال اعتصام سلمي امام مقر الولاية في مراكش للمطالبة بوظائف.

وذكرت وكالة الانباء المغربية ان محاكمتهم تميزت بانسحاب المحامين احتجاجا على «عدم توافر ظروف محاكمة عادلة ومنصفة».

يشار الى مجموعات من العاطلين عن العمل تنظم بصورة منتظمة تظاهرات سلمية في جميع انحاء البلاد لحمل السلطات على ايجاد فرص عمل لهم.

وغالبا ما تدين منظمات حقوق الانسان في المغرب حملات القمع والاعتقالات التي يتعرض لها المتظاهرون من جانب الشرطة.

العرب يقررون انشاء منطقة للتجارة الحرة

● القاهرة - «و.ص.ف» - اعلن وزير الاقتصاد والتجارة الاماراتي سعيد غباش، ان وزراء الاقتصاد العرب قرروا انشاء منطقة تجارة حرة عربية في غضون عشر سنوات تبدأ من الاول من كانون الثاني ١٩٩٨.

واوضح غباش ان الرسوم الجمركية ستخفض تدريجيا بنسبة ١٠٪ سنويا للوصول الى انشاء هذه المنطقة ودعا «جميع الدول العربية المعنية وكذلك الهيئات المالية والمنظمات العربية المختصة لاتخاذ الاجراءات اللازمة» لوضع هذا القرار حيز التنفيذ.

واضاف الوزير الاماراتي ان المجلس قرر تشكيل لجنة وزارية من سبع دول عربية لمتابعة تنفيذ البرنامج يرأسها الاردن وتتكون من سوريا ومصر والسعودية والامارات العربية المتحدة وتونس والمغرب.

وتنص الخطة التي سيبدأ تنفيذها في اول كانون الثاني ١٩٩٨ وينتهي العام ٢٠٠٨، على ان يتطابق نظام المنطقة الحرة مع قواعد المنظمة العالمية للتجارة.

وتنص الخطة ايضا على سلسلة من الاجراءات لتطبيق اتفاقية تنمية المبادلات التجارية العربية التي ابرمت العام ١٩٨١ وتضم في عضويتها ١٦ دولة من اصل ٢٢ عضوا في الجامعة العربية.

مؤتمر دولي حول:

(تتمة من ص١)

للشيوعية دراسة نقدية والتفكير في البدائل البناءة لتقدم هذا الفكر النير.

هذا، وتجري حاليا اقامة لجنة اسرائيلية تشارك في الاعداد للمؤتمر والدراسات والأبحاث وتنظيم النشاطات على شرفه». وقد بادر الى هذه الخطوة كل من: البروفسور في التاريخ، بنيامين كوهن، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الكاتب محمد نفاع، عضو مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النقابي بنيامين غونين، احد قادة حزب «مبام» البروفسور ابرهام يسعور (علوم سياسية)، وسكرتير عام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة محمد بركة، وعضو الكنيست احمد سعد (دكتوراة في الاقتصاد السياسي)، والبروفسور في التاريخ، فالتر غراب، ورئيس تحرير «الاتحاد» الصحفي نظير مجلي ونائب رئيس تحرير «الاتحاد»، د. ادوار الياس (دكتوراة في الفلسفة)، ود. موشيه تسوكرمن (دكتوراة في العلوم الفكرية)، وعضو مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عصام مخول.

وتتوجه اللجنة المبادرة الى كل المفكرين والباحثين والمهتمين بالمناسبة، المستعدين للمشاركة في الأبحاث والنقاش والنشاط المذكور، ان يبلغوا ذلك لأحد اعضائها المذكورين.

من الجدير ذكره ان اللجنة الفرنسية المبادرة اختارت لها اسم «رحاب ماركس»، باعتبار ان هناك مشارب واسعة ومتشعبة تؤمن بالماركسية وتقدرها، وليس بالضرورة من حزب دون غيره. والهدف من هذه التسمية ضم أوسع نطاق من المهتمين ليشاركوا في احياء المناسبة، بما يليق بها وبصاحبيها المفكرين العظيمين، ماركس وانجلز.

مبارك يحمل الترابي مسؤولية ما يجري في السودان

● بيروت - الوكالات - حمل الرئيس المصري حسني مبارك رئيس البرلمان السوداني حسن الترابي مسؤولية المشاكل التي يواجهها السودان مؤكدا ان النظام الحاكم ينفذ خدمات لايران مقابل اموال.

وقال الرئيس مبارك في حديث تنشره اليوم الجمعة مجلة الحوادث الاسبوعية اللبنانية «الترابي هو المسؤول عن الدماء التي تهدر في السودان ويستخدم احيانا عمر البشير - رئيس الدولة - لمصلحته».

وتابع الرئيس المصري «ان النظام السوداني القائم يواصل ارسال ارهابيين الى مصر عبر الصحراء الشرقية، ويتم ضبطهم والتحقيق معهم ويعترفون انهم تلقوا تدريبات في السودان». واضاف: «لدينا في مصر اكثر من ثلاثة ملايين سوداني يعيشون ويعملون مثل اخوانهم المصريين ولا يتسبب احدهم بأعمال تخريب. يأتي المخربون من السودان وهم ينتمون الى النظام».

واشار مبارك الى العلاقة التي تربط بين السلطات السودانية والجمهورية الايرانية وقال «يتم استخدام النظام السوداني بالايجار ويتم الدفع له مقابل تأدية خدمات للايرانيين». واعرب عن شكه في امكان توصل النظام السوداني والمعارضة الى تسوية سياسية واضاف «اشك ان تقبل المعارضة بالتفاهم مع النظام القائم في السودان».

وتوقع مبارك انهيار الحكم القائم قريبا «فهذا النظام لن يستمر بسبب ما يعانيه السودان من مجاعة وتدهور اقتصادي ولان السودان تعود طوال تاريخه على التعددية الحزبية». واضاف: «من الطبيعي ان تعود التعددية الحزبية».

وجدد الرئيس المصري تمسك بلاده بوحدة اراضي السودان وقال «نحن ضد تقسيم السودان لان ذلك يؤدي الى استمرار العنف وتوسعه».

تعيين نرويجي على راس القيادة العسكرية للمراقبين الدوليين في سيناء

● القاهرة - الوكالات - عين الجنرال النرويجي تريغفي تلليفسن، قائدا للقوة المتعددة الجنسية للمراقبين المشرفين على تطبيق معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية، والمنتشرين في سيناء منذ ١٩٨٢، وفق ما اكدت هذه القوة في بيان امس، الخميس.

ويخلف الجنرال النرويجي بذلك الجنرال الاسترالي ديفيد فيرغوسون، الذي ينتهي في العاشر من نيسان المقبل، مهمته التي استمرت ثلاث سنوات.

والقوة المتعددة الجنسيات في سيناء، التي تتخذ من روما مقرا لها، شكلت بموجب اتفاق تم توقيعه في ٣ آب ١٩٨١ في واشنطن من قبل اسرائيل ومصر والولايات المتحدة. وهي قوة مستقلة مكلفة بالاشراف على تطبيق الاجراءات الامنية التي نصت عليها معاهدة السلام الموقعة في ١٩٧٩.

وترفع القوة تقاريرها مباشرة الى مصر واسرائيل، اللتين وافقتا على تعيين الجنرال الجديد. وتتلقى القوة تمويلها من مصر واسرائيل والولايات المتحدة بالتساوي، كما تتلقى مساهمات مالية من اليابان والمانيا وسويسرا.

وكان تلليفسن تولى قيادة قوة الحماية الدولية في مقدونيا، ويتولى حاليا قيادة قلعة اكرشوس في اوسلو. وسيكون مقره في الجورة في شمال سيناء.

وتتألف القوة المتعددة الجنسية من وحدة من المراقبين الدوليين وقوة لحفظ السلام قوامها ١٩٠٠ رجل من استراليا وكندا وكولومبيا وفيدجي وفرنسا والمجر وايطاليا ونيوزيلندا والاوروغواي والولايات المتحدة.

البادية السورية: المصهر الذي انطلق منه الانسان لبناء العالم القديم

● باريس -و.ص.ف.- تحت العنوان «الانسان الاول للبادية السورية» يعرض متحف الانسان في باريس، وللمرة الاولى، مكتشفات اثرية عثر عليها في ندوية عين عسكر، في قلب سوريا، مؤكدا من خلالها ان هذه المنطقة التي تشكل الممر الاجباري بين قارات العالم القديم الثلاث (افريقيا وآسيا واوروبا) كانت المصهر الذي انطلق منه الانسان لبناء عالمه القديم.

اما «نجم» المعرض فهو نصف الجمجمة الايسر للانسان البدائي، الجد الاقدم للانسان الذي انتصب على قدميه، (اومو ايريكتوس)، الذي عثر عليه في ١٤ تشرين الاول الماضي في ندوية عين عسكر في حوض الكوم. ويدل هذا الاثر على مدى قدم نشوء حياة بشرية في هذا الملتقى بين القارات الثلاث الذي يقع في نقطة متوسطة بين بلاد ما بين النهرين وواحات تدمر الكبيرة.

ويشير جان ماري لو تونسوريه، مدير معهد ما قبل التاريخ في بال و«مكتشف» هذا «النجم»، الى ان الاكتشاف يرتدي طابعا استثنائيا من اجل معرفتنا لاصولنا وللطرق التي انتشر عبرها اجدادنا الاقدمون». ويتولى تونسوريه مسؤولية برنامج دراسات ما قبل التاريخ في هذه المنطقة الذي ينفذ مع جامعة دمشق منذ ١٩٨٩.

وعثر ايضا في ندوية عين عسكر، وهي احد اغنى احواض التنقيب الاثري في العالم، على حوالي مئة الف اثر من بينها سبعة آلاف اداة من الصوان المصقول على الجانبين.

ولا تزال دراسة نصف الجمجمة المتحجرة هذه، التي يمكن ان يكون عمرها نصف مليون سنة، في اولها. ولكن الباحثين توصلوا الى اعادة تركيب الجمجمة كاملة وينسبونها الى «عائلة» الاومو ايريكتوس.

وعلى العكس من الانسان الحديث الذي ياخذ نصف جمجمته شكل مربع تقريبا فان نصف الجمجمة المكتشف في سوريا مستطيل من الامام الى الوراء مع جبهة قليلة العرض. وتبلغ سماكته ١٢ سنتيمترا اي ضعف سماكة نصف جمجمة الانسان الحالي.

ومع ذلك فان هذا «السوري العظيم» الذي كان شكله الجسدي بدائيا جدا انتج صناعات متطورة (بالنسبة الى الحقبة التاريخية) زعزعت الافكار الموروثة حول القدرات العقلية لاجدادنا الاوائل. واكد البروفسور تورنسوريه ان «هذا سيثبت ان تطور الدماغ مستقل عن العلبة» اي الجمجمة. واشار المدير العام للآثار والمتاحف في سوريا سلطان محسن من جهته الى ان المصقولات «التي صنعها هذا الاومو ايريكتوس هي في الحقيقة منحوتات حقيقية وليست فقط ادوات عملية، فالاداة ليست بحاجة فعلا الى ان تكون جميلة لكي تكون فعالة».

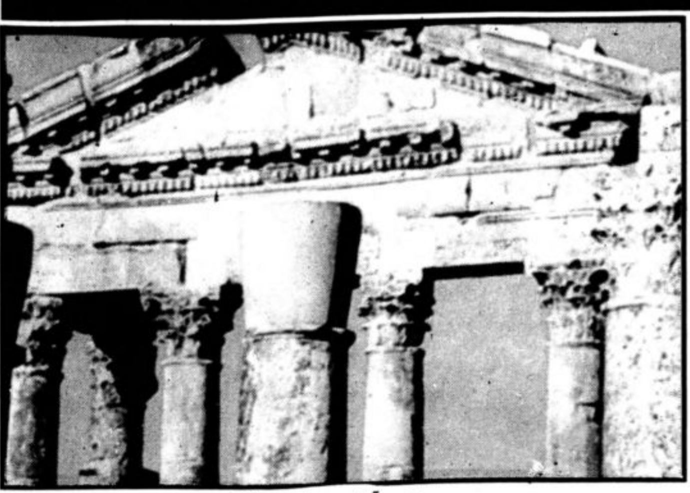
ودعم تونسوريه هذا الرأي مؤكدا ان «هذه الادوات تحتوي بالتاكيد على طابع رمزي. وهي ناعمة ومتناسقة ومشغولة جيدا وتكشف عن تكنولوجيا متطورة وعن سيطرة على الحركة والفكرة تتطلب ذكاء تحليليا وحسابيا كبيرا جدا».

وحمل حوض التنقيب الاثري هذا مفاجأة اخرى ايضا في العثور على ادوات قاطعة متطورة جدا، حادة مثل سكاكيننا الحديثة، كان يعتبر حتى الآن انها لم تصنع الا في عهد الانسان العاقل (اومو سابينس) الذي لم يظهر الا طويلا بعد الاومو ايريكتوس. ويتساءل علماء الانسان الآن لمن ينسبون هذه الأدوات: فهل قام الاومو ايريكتوس بصناعة هذه «التحف» من الصوان ام ان الاومو سابينس تعايش مع سلفه البدائي؟

ويقر البروفيسور تونسوريه ان «العثور على احفور انساني مع هذه القواطع الحجرية هو وحده الذي يمكن ان يعطي جوابا».

ومن المفترض ان تؤدي الابحاث الجارية في هذا الموقع الى حل لغز آخر هو عملية الانتقال من العصر الحجري المتوسط (١٧٠ الف الى ٤٠ الف سنة) الى العصر الحجري الحديث (اقل من ٤٠ الف سنة).

يستمر المعرض في متحف الانسان في ساحة تروكاديرو بباريس حتى الثامن من ايلول/سبتمبر القادم.



●من آثار تدمر في سوريا●

العلماء: شكل من اشكال الحياة تحت جليد المريخ

●سياتل (الولايات المتحدة) -و.ص.ف.- قال علماء يشاركون في ندوة على الساحل الغربي للولايات المتحدة ان الجراثيم قد تكون موجودة تحت طبقات الجليد التي تغطي كوكب المريخ وفي باطن احد الاقمار المحيطة بالمشتري.

واوضح عالم الجيولوجيا الامريكي مايكل كار المتخصص في شؤون الكوكب الاحمر في اطار الاجتماع السنوي لجمعية تقدم العلوم الامريكية «هناك فرص كثيرة لوجود الحياة على سطح المريخ لكن الصعوبة تكمن في الوصول الى هذا النوع من الحياة تحت طبقات الجليد».

وكان العلماء اكتشفوا في الآونة الاخيرة وجود براكين وطبقات من الجليد على قمر «اوروبا» احد الاقمار الستة عشر المحيطة بكوكب المشتري، كما اكتشفوا وجود نشاطات بركانية في المريخ، الامر الذي يشير الى امكانية وجود شكل من اشكال الحياة هناك.

واشار كار الى ان العلماء على الارض اكتشفوا قبل فترة وجود مستوطنات من الجراثيم تعيش على عمق ثلاثة آلاف متر تحت الارض. وقال «ان الجراثيم تعيش على مثل هذه الاعماق بفضل ديكوكسيد الكربون وهي تتكاثر كل ١٠٠ عام». واضاف «اذا كان ذلك ممكنا على الارض فهو ممكن بالتاكيد في ظروف مماثلة على المريخ».

واشر كار الى ان العلماء البريطانيين اعلنوا انهم اكتشفوا آثارا لكائنات عضوية في نيزك من المريخ تعود الى ٦٠٠ الف سنة. كما اشار الى ما اعلنته وكالة الفضاء الامريكية استنادا الى النيازك في آب الماضي من انها اكتشفت ما يشير الى نوع من الحياة البدائية للجراثيم عاش على سطح المريخ قبل ٣.٦ مليار سنة.

وقال البروفيسور توماس غولد استاذ علوم الفلك في جامعة كورنيل «من المرجح ان يكون في الطبقات السفلى الحارة في المريخ نوع من الحياة البدائية وكالذي اكتشفناه في باطن الارض».

واشار عالم آخر هو جون باروس من جامعة واشنطن الى ان الجراثيم التي تم اكتشافها في المحيطات قرب التصدعات البركانية قد تكون اصل الحياة على الارض واوضح ان هناك احتمالات مماثلة في باطن المريخ.

ورجح كار ان يكون القمر «اوروبا» وهو اكبر من الارض اول الكواكب الخارجية التي تكشف وجود حياة فوقها استنادا الى ما نقلته مركبة استكشاف الفضاء غاليليو من آثار فيضانات هائلة. واشار الى احتمال وجود الماء السائل تحت الطبقات السفلى من هذا القمر.

اما على المريخ نفسه فقد انتهت الى غير رجعة اسطورة الرجال الخضر الاقزام ساكني الكوكب الاحمر لكن مركبات استكشاف الفضاء المختلفة اكدت وجود البراكين العملاقة والاودية العميقة، وطبقات الجليد .. وربما الماء في الاعماق.



●كوكب المريخ●

مقتل ثلاثة اشخاص في خلاف على ٤٠٠ دولار

●دمشق -الوكالات- وقعت في قرية جبرين في محافظة حلب السورية جريمة ذهب ضحيتها ثلاثة قتلى واربعة جرحى احدهم في حال الخطر.

وافادت صحيفة «تشرين» السورية، امس الخميس، ان شجارا وقع في قرية جبرين التابعة لمنطقة سمعان قرب مدينة حلب بين مجموعة من آل بري واخرى من آل ابو راس اثر خلاف وقع على مبلغ ٢٠ الف ليرة سورية (٤٠٠) دولار كان يطالب بها الطرف الاول.

واضافت الصحيفة ان الطرفين استخدما الاسلحة النارية في الشجار مما ادى الى مقتل الشقيقين فارس واحمد بري واصيب شقيقهم الثالث باصابات خطرة، كما قتل احمد بن عبد الحميد مع اصابة ثلاثة آخرين من ابو راس بجروح مختلفة.

نفق اثري في ميدان فلسطين في غزة

●غزة -«وفا»- اكتشف في مدينة غزة، امس الخميس، نفق اثري في ميدان فلسطين، اثناء الحفريات التي تقوم بها بلدية غزة لتطوير هذا الميدان.

واوضح الدكتور معين صادق مدير عام دائرة الآثار في وزارة السياحة والآثار ان هذا النفق يمتد من الجانب الشمالي من الميدان الى جنوبه، وهو مشيد بحجارة رملية متقنة الصنع والبناء، ويبلغ عرضه (٧٣) سم بارتفاع ٨٥ سم.

ويشير الفحص الاولي الذي قامت به دائرة الآثار ان هذا القبو كان يستخدم لتصريف مياه البلدة القديمة الى المنطقة المنخفضة الواقعة جنوبها، وذلك خلال فترات تاريخية متعاقبة، حيث تبدو آثار تآكل الحجارة في جانبي النفق، بفعل تدفق المياه والمواد الكيميائية التي تحملها في حين ان قصارة قمة القبور لا زالت متينة.

الى ذلك، افاد الدكتور صادق ان هناك دلائل تشير الى وجود نفق آخر يمتد من وسط مدينة غزة، وبالذات من منطقة «الجامع العمري الكبير» شرقا باتجاه الغرب، الا ان الاخير كان يستخدم كمعظم المدن الرومانية والبيزنطية المعروفة، للخروج من المدينة اثناء الحصار او مراقبة خطوط العدو المحاصر للمدينة من الخلف، او لادخال مؤن وعتاد من الخارج، عند حصار المدينة.

وقد اصدر عون الشوا رئيس بلدية غزة ومدير عام البلدية تعليماتهما للتعاون مع دائرة الآثار نحو اعادة بناء الجزء الذي هبط من النفق والحفاظ عليه، والحفاظ على استمرارية تطوير الميدان.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٧/٢/٢١

التلفزيون الاسرائيلي

□ القناة الاولى:

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - رياضة الصباح.
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - الحديث الديني «سبعون وجها».
٨.٣٠ - من ارشيفات الجاز. الحلقة ا الرابعة.
٩.٠٠ - بوبي - صور متحركة - الحلقة (١٩).
٩.٢٥ - ماروكو الصغيرة - الحلقة (١٩).
٩.٥٠ - غصن الزيتون.
١٠.١٥ - دون كيشوت - الحلقة (٢٠).
١٠.٤٠ - بنك المعلومات. «تلوث الجو».
١٠.٥٥ - بنك المعلومات - قوانين الحركة لنيوتن.
١١.١٠ - رصد في الطبيعة.
١١.٢٠ - اخي العزيز - الحلقة (١٩).
١١.٥٠ - موليير - الحلقة (١٩).
١٢.٢٥ - الحيوانات في حوض البحر المتوسط. الحلقة (٢٠).
١٣.٠٠ - كحرارة الليل.
١٣.٥٠ - شارب - الحلقة السادسة.
١٤.٤٠ - حديث الموسيقى.
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - اعادة للحديث الديني.
١٦.٠٠ - بتفكير ثان - «القلق».
١٦.٤٠ - مسالك علمية.
١٧.١٥ - «لحم رخيص» - فيلم الجمعة العربي.
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - نهاية اسبوع - امنون ليفي.
٢٢.١٠ - مديسون - الحلقة الأخيرة.
٢٣.٠٠ - «ماريغان» الولايات المتحدة (٦٨).

□ القناة الثانية:

٦.١٥ - استعراض البرامج.
٦.٢٥ - عن رفوف المكتبة.
٦.٣٠ - اسطورة الامير فاليانت - الحلقة (٣٧).
٦.٥٨ - «قهوة تلعاد» البرنامج السادس.
٩.٠٠ - مع الأفلام.
١٠.٠٠ - زومبيط للحاسوب.
١٠.٣٠ - «أخدمهم طوال حياتي» - الحلقة الرابعة.
١١.٣٠ - رياضة.
١٢.٠٠ - الباب المفتوح.
١٢.٣٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٣.٠٠ - سيبير رمان - الحلقة (٥٥).
١٣.٣٠ - زياد درويش يستضيف.
١٤.٠٠ - احداث الاسبوع بالعربية.
١٤.٣٠ - قصص حديقة حيوانات - الحلقة الثامنة.
١٥.٠٠ - د. كوين - طبيبة في الغرب - الحلقة (٩٦).
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٨٠١).
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - الين - الحلقة (٢٧).
١٧.٣٠ - الأمير المثير من بيل اير.
١٨.٠٠ - بنات الذهب.
١٨.٣٠ - جمعة ونصف مع عينات ايرليخ.
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠.٤٥ - الدمى - ترفيهي.
٢١.١٠ - هذا المساء مع ايلي يتسبان.
٢٢.٢٠ - «لورانس رجل العرب» - فيلم.
٢.١٥ - عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٧/٢/٢٢

التلفزيون الاسرائيلي

□ القناة الأولى:

١٠.٠٠ - لعبة السبت - حول شؤون الساعة.
١٠.٣٠ - عربسك - مجلة لشؤون الشرق الاوسط.
١١.٠٠ - وراء الأفق - الحلقة (٦٦).
١٢.٢٥ - الفيل الأخير - فيلم وثائقي.
١٤.٠٠ - تمام الصحة.
١٤.٣٠ - ارض ٢ - الحلقة الرابعة.
١٥.١٥ - جنون العظمة. فيلم فرنسي.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ - دردشات. زهير بهلول.
١٨.٣٠ - تصاميم الطبيعة - الحلقة الخامسة.
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٣١ - عين بعين.
٢٠.٠٠ - العالم من حولنا - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - «كروكلين» - فيلم امريكي (٩٤).
٢٢.٥٠ - خط ٣٠٠ - اعادة للحلقة الأخيرة.
٢٣.٥٥ - لعبت السبت (اعادة).

□ القناة الثانية:

٧.٤٥ - استعراض البرامج.
٧.٥٥ - عن رفوف المكتبة.
٨.٠٠ - طوش طوش.
١٠.٢٠ - من قاعة الكونسيرت.
١١.٠٠ - زومبيط للحاسوب.
١١.٣٠ - مجلة المرأة.
١٢.٠٠ - ملف اعلامي.
١٢.٣٠ - لقاء مع الصحافة.
١٣.٠٠ - «الدائرة الصغرى» - برنامج ثقافي.
١٤.٠٠ - كساندرا - الحلقة السابعة.
١٥.٤٥ - غناء.
١٦.٠٠ - «وكلاء على الموجة» - الحلقة السابعة.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - سبت سلام. الجزء الثاني.
١٧.٣٠ - مباراة السبت.
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠.١٥ - عقدنا صفقة - مسابقة.
٢٠.٥٠ - الدقيقة ال ٩١.
٢٢.٠٠ - «اختبار حقيقي» - فيلم.
٠٠.٢٥ - «الفرد هتشكوك يعرض» - الحلقة الثامنة.
١.٠٥ - مع الافلام (اعادة).
٢.٠٥ - عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٣٤)

* **افقيا:**

١. اول جريدة عربية يومية - مدينة مصرية - علم مؤنث.
٢. الاسم الثاني لرئيس جزائري راحل - من الجواس - سورة في القرآن الكريم.
٣. لماذا (بالانجليزية) - نهر عراقي (غير معرفة) - «وطن» (مبعثرة) - عكس آمن.
٤. مدينة المانية - عقل - طليق.
٥. عادة جاهلية قديمة (معكوسة) - من المحروقات.
٦. من الديانات - «محمد مهدي.... (الشاعر العراقي) - ابتعد.
٧. الاسم الثالث لكاتب وفيلسوف فرنسي - هب (معكوسة) - على وتيرة واحدة (معكوسة).
٨. كتاب للامام الغزالي - صفه.
٩. فَسَّرَ (معكوسة) - اديب وصحافي مصري أصدر مجلة «الحاوي» - نجل.
١٠. بمعنى «قلق» - علم مؤنث.
١١. تجمع (معكوسة) - شاعر عراقي راحل - «سوني» (مبعثرة).
١٢. أتركي - صحافي واديب لبناني راحل.
١٣. متشابهان - مادة قاتلة - حرف جر.
١٤. شاعر وصحافي لبناني راحل مؤسس جريدة «لسان العرب» - ملكك.
١٥. شاعر لبناني لقبٌ بشاعر (الأرز) مؤسس جريدة «الوطن» - وعاء خمر.
١٦. نهر آسيوي (معكوسة) - عكس مر - فقد عقله (معكوسة).
١٧. مدينة عربية - الاسم الاول لكوميدي مصري - شاعر لبناني اسس جريدة «المهاجر» في نيويورك.

* **عاموديا:**

١. شاعر وفارس عربي.
٢. اطول انهار فرنسا - جمهورية افريقية - من الأطراف.
٣. اديب لبناني راحل - اداة نصب.
٤. حزن - جاء - رخيص.
٥. نحن (بالانجليزية) - علم - يفهم (مجزومة).
٦. الاسم الثالث لمخرج سوري - فك - افتتحنا.
٧. انظر (مجزومة) - أنجع - متشابهان - أهلكَ.
٨. من الأيام (غير معرفة) - لعبوا - أرشد - برهان.
٩. في الوجه (معكوسة) - من الاعضاء.
١٠. أعان - للعطف - مختلفان - اوجعنا.
١١. أذاعَ - قلب - من اخوات كان.
١٢. عاصمة الكاميرون - من الأقارب (معكوسة) - عكس ذم (معكوسة).
١٣. صحيفة مصرية - متشابهان - شكل - قبر.
١٤. الاسم الثاني لاديب مصري - قهوة (معكوسة) - متشابهان - علم مؤنث (معكوسة).
١٥. مدينة سورية.
١٦. اديبة مصرية راحلة لقبت بباحثة البادية.
١٧. رئيس حكومة جزائري راحل - عالم نباتي نمساوي (معكوسة).
١٨. سجن - زعيم زنجي امريكي.

□ اعداد: سهاد عمر نعامنة - عرابة □

حل لغز (٢٣٣)

* **افقيا:**

١) أخضر - جلنار - بني.
٢) ليبيا - بحر الخزر.
٣) باعث - شوفان - لاغ.
٤) شع - ثمن - قاوم.
٥) ريغا - هي - تسامُل.
٦) أمر - سر - أب.
٧) نرد - بلسم - نحل.
٨) أخاف - جود - روابط.
٩) سوط - سولم - الجري.
١٠) واهمة - رغاء.
١١) در - قارورة - محل.
١٢) صل - كيان - نلحق.
١٣) شروق - اتفاقي - ام.
١٤) ريف - غري - شعائر.

* **عموديا:**

١) البحر الاسود - شر.
٢) خياشيم - خوار - ري.
٣) ضبع - غرناطة - صوف.
٤) ريشا - رف - مقلق.
٥) سد - سهى.
٦) شعير - جو - ركام.
٧) لبونة - بول رويتر.
٨) نحف - الدمغرافي.
٩) ارادت - اهنأ.
١٠) نار - سامراء - قش.
١١) قاب - لو - منيع.
١٢) بخلاء - تاج محل.
١٣) نزاول - حبر - لحاء.
١٤) يرغم - الطيب - قمر.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٩٧/٢/٢١، غائما وماطرا وتنخفض درجات الحرارة. ويتواصل سقوط الامطار يوم غد السبت ويتوقف تدريجيا بعد غد الاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ١٠° ● تل ابيب وضواحيها - ١٥° ● حيفا وضواحيها - ١٥° ● ايلات - ١٩° ● جبال الجليل - ٩° ● المروج الشمالية - ١٥° ● جبال المركز والجنوب - ٩° ● السهل الداخلي - ١٦° ● السهل الساحلي - ١٥° ● النقب الشمالي - ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية نشطة السرعة ويكون البحر هائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٢٠٠) سم و (٣٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية غربية نشطة السرعة ويكون البحر مائجا.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٧/٢/٢٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٣٥١٠ ش.ج
● مارك الماني	١.٩٨٥١ ش.ج
● جنيه استرليني	٥.٣٩٢٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٠٥٨٧٦ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٢٢٥٩ ش.ج
● دينار اردني	٤.٧٧٥٢ ش.ج
● للمسافرين* -	٣.٤٣٨٦ ش.ج
● «اسود» -	٣.٣٤ - ٣.٣٦ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٧/٢/٢٠ (سحب ٩٧/٨)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 455396

فاز بسيارة هوندا الرقم 317801

فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 189572, 106003, 102251, 092797, 835081, 402472, 444664, 561907

فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 35299, 71561, 76734, 12757, 86797, 85224, 68103, 31029, 13556, 65546, 63122, 25798, 54313, 23600, 23278, 94018, 23857, 19254, 78529

فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 566, 918, 471, 789

فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 55, 94, 49, 10

فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 47, 37

فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 0, 5

بلدية الناصرة - قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/ استعمال مغاير كما هو مبين ادناه:

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١) ٩٧/١٣	عبد الله عوض	١٦٥٠٣	١/١	زيادة النسبة المئوية بالطابق الارضي. زيادة في مجمل النسبة المئوية. خط الارتداد الامامي بالطابق الارضي بموجب القائم
٢) ٩٧/١	عايدة رواشدة، انطوان رواشدة، منال رواشدة، عوني رواشدة	١٦٥٢٩	٢/٤٦	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الارضي، الاول.
٣) ٩٦/٢١٨	حسين غريب	١٦٥٢٤	١٠٣	زيادة في مجمل النسبة المئوية. زيادة عدد الطبقات.

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سهيل القاهوم
رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
لا تستطيع مقاومة اتخاذ قرارك بالارتباط. تيارات سلبية في العمل

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
تشعر بحيوية كبيرة، لديك القوة والطاقة الجبارة للاهتمام بأمورك.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
لا تغال في اشعال نار الفتنة في العمل.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
اواصر المحبة تزداد بينك وبين احد المقربين اليك.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
نظراتك العاطفية تفضح اسرارك. الازمة المالية ستمر بسلام.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
امورك العاطفية والعملية تسير الى الاحسن خلال الايام القادمة.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
الكواكب تمدك بالحظ الجيد في العاطفة، مشكلة في العمل.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
مزاجك غريب، اقرب الى العصبية بدون سبب، مما يشعرك بالذنب.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
كبرياؤك هو السبب في عدم امكانيتك في لقاء شريك مناسب.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
مشكلة مع احد الرؤساء، تحل بكلمة حلوة.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
عليك الانتباه من التهور في اتخاذ القرار.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
لا تعتمد على الحظ خاصة في الامور العملية.

فيلم الجمعة العربي:

لحم رخيص



* الهام شاهين *

□ تدور أحداث الفيلم حول ثلاث صديقات شابات قرويات ساذجات يتم بيعهن الى اغراب بواسطة محتال لاستخدامهن «اماء جنس». وعندما تلد اثنتان منهن ويرمي بهما زوجاهما، تقرر الثالثة الخروج ضد الوسيط، برغم ثرائه وعلاقاته الكثيرة، فتتورط مع القانون ومع المجتمع الرجالي القاسي.

الفيلم مصري.

والممثلون فيه: الهام شاهين، كمال الشناوي، محمود قابيل، وفاء مكي وهو من اخراج ايناس الدغيدي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢١ شباط ١٩٩٧ الصفحة ٨

خلال التحضير لمؤتمر المنطقة الـ - ٢١ ولاول مرة منذ خمس سنوات

ارتفاع بنسبة ١٥٪ في عضوية الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة

□ سهيل دياب، مركز اللجنة التحضيرية: حتى في الامواج المتلاطمة من حولنا، سفينتنا تشق عباب البحر الى شاطئ الامان. المهم ان لا يكون من يحاول ثقبها من الداخل □ اليوم يفتتح المؤتمر في بيت الصداقة في الناصرة □

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - عشية انعقاد المؤتمر الـ - ٢١ للحزب الشيوعي في الناصرة، كشف مركز اللجنة التحضيرية للمؤتمر، سهيل دياب، ان هناك ارتفاعا بنسبة ١٥٪ في عضوية الحزب خلال فترة التحضير للمؤتمر، وذلك لاول مرة منذ خمس سنوات. وان الارتفاع هو بالاساس من القوى الشابة.

المعروف ان المؤتمر سيفتتح اعماله في السابعة من مساء اليوم، الجمعة، بمهرجان سياسي - شعبي - فني واسع (اقرأ الاعلان على الصفحة الاولى من هذا العدد) ويواصل اعماله في يوم غد السبت. ويعقد المؤتمر في ظل اجواء تفاؤلية، لما رافق التحضير له من نشاطات حزبية واجتماعات تنظيمية سادها الحماس والاصرار على طريق الحزب وتقويته، بالذات في هذه الاوضاع، حيث تزداد روح الميوعة والانتهازية والذاتية وتنشأ الحاجة مجددا، للروح الكفاحية الصلبة ولنظافة اليد والتفاني والتطوع.

وقال مركز اللجنة التحضيرية للمؤتمر، سهيل دياب، لـ «الاتحاد»: «الامر يتوقف علينا في ان تشق سفينة الحزب طريقها الى بر الامان. فحتى في الامواج المتلاطمة، شقت سفينتنا عباب البحر. المهم ان لا يكون من يحاول ثقبها من الداخل» (اقرأ «لقاء اليوم»).

ويذكر ان المؤتمر يعقد تحت الشعار: «حزب قوي، هو صمام الامان للوجه الدمقراطي الوطني للجماهير العربية والضمان لمواصلة الكفاح من اجل حقوقها».

● جماهير الحزب في الناصرة تحتفل بانتصاراته ●

احذروا العملة الاسرائيلية المزورة!

** تمديد اعتقال شابين من عرابة وعبلين، ضبط بحوزتهما كمية من الاوراق النقدية المزورة *

□ عكا - مكتب «الاتحاد» - ضبطت شرطة الجليل، في اليومين الماضيين، كمية من الاوراق النقدية المزورة من فئة المئة شيكل والمئتي شيكل، بحوزة شابين من عبلين وعرابة.

واحضرت الشرطة الشابين، امس وامس الاول، الى محكمة الصلح في عكا لتمديد اعتقالهما.

وتبين ان الشاب من عبلين دخل الى حانوت في شفاعمرو، فابتاع حاجيات ودفع نقدا بواسطة اوراق مزورة من فئة المئة شيكل، واسترجع الفائض من صاحب الحانوت بعملة غير مزورة. وكرر ذلك عدة مرات، الى ان انكشف امره.

وقرر القاضي فارس فلاح تمديد اعتقاله لمدة اربعة ايام، لاستكمال التحقيق.

واعتقلت الشرطة هذا الاسبوع شابا من عرابة وبحوزته (٤٣) ورقة نقدية من فئة المئتي شيكل وكلها مزورة! واحضرته، امس، الى المحكمة وقرر القاضي فلاح تمديد اعتقاله لمدة اربعة ايام.

تجدر الاشارة الى ان الشرطة اعتقلت في، الاسبوعين الاخيرين، عددا من الشباب خاصة من عبلين وشفاعمرو وطمرة، يتعاطون المخدرات وضبطت بحوزتهم عملة مزورة، من دولارات امريكية وعملة اسرائيلية، ولفت الانتباه ارتفاع كمية الاوراق النقدية الاسرائيلية المزورة.

واشار ممثل الشرطة الى ان هناك صعوبة في تمييز الاوراق المزورة من غير المزورة بسبب الآلات المتطورة التي يستخدمها المزيفون، وجودة الاوراق المستخدمة في التزوير. هذا وارسلت الاوراق المزورة الى الفحص المختبري.

وقال ان المهمة الاساسية امام الشرطة هي الوصول الى المزيفين واماكن اقامتهم. ودعا الاهالي الى اليقظة والحذر والانتباه جيدا للعملة.

دعوة لمقاطعة مؤتمرات «المعارف» التي تتجاهل العرب!

* مؤتمر التربية والشباب لم يذكر العرب، وتمحور حول التربية العسكرية *

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - توجه عدد من مركزي التربية الاجتماعية والعاملين مع الشبيبة في المؤسسات التربوية العربية، للجنة متابعة قضايا التعليم العربي معترضين على مضمون المؤتمر القطري الذي اقامه قسم التربية والشبيبة في وزارة المعارف، في نهاية الشهر الماضي، للعاملين في هذا القسم.

فقد اتضح لهم عند الاطلاع على برنامج المؤتمر، ان معظم المحاضرات عالجت قضايا التربية العسكرية، وتشجيع الخدمة في الجيش والطاعة العسكرية، وقد تجاهل برنامج المؤتمر قضية التربية للقيم الدمقراطية والانسانية، كما تجاهل وجود قومية عربية في البلاد. وعند فحص اسماء المحاضرين اتضح ان معظمهم من ذوي الرتب العسكرية ولم يشارك في المؤتمر اي محاضر عربي.

وقد ارسلت لجنة متابعة التعليم العربي رسالة الى مدير قسم التربية والشباب في وزارة المعارف والى مدير القسم في الوسط العربي مستنكرة مضمون المؤتمر، برنامجه ومحاضريه وطالبت بتشجيع التربية الانسانية بدل العسكرية.

وتناشد لجنة متابعة قضايا التعليم جميع العاملين في التربية الى مقاطعة اي مؤتمر يتجاهل العرب ولا يحترم وجودهم وحقوقهم في التربية او في مجالات اخرى.

وقد جاء من وزارة المعارف، ردا على اسئلة «الاتحاد»، ان المؤتمر بحث مواضيع عدة متعلقة بعمل الوزارة. وهي تتعلق بكافة الاوساط، بما في ذلك العرب. ونفت الوزارة، على لسان الناطق بلسانها بيني شوكرون، ان يكون المؤتمر تمحور حول التربية العسكرية فقط.

وعن عدم وجود اي محاضر عربي جاء في رد الوزارة: لقد عقد المؤتمر اثناء شهر رمضان، وطلب العديد من الذين كان يجب ان يشاركوا، اعفاءهم من ذلك. وقد استجابت الوزارة مقابل تنظيم مؤتمرات خاصة بهم!

هذا ولم تتلق «الاتحاد» ردا حول الدعوة لمقاطعة المؤتمرات التي تتجاهل العرب!

رئيس مجلس المشهد الاسبق محمد يوسف حسن:

«اتهامات حسين سليمان كاذبة»!

* سليمان اتهم حسن بالمصادقة على ضم اراض من قرية المشهد لنتسيرت عيليت *

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال رئيس مجلس المشهد السابق، محمد يوسف حسن، امس الاول الاربعاء، ان تصريحات حسين سليمان التي اتهمته بضم اراض من القرية لنتسيرت عيليت، «كاذبة وعارية عن الصحة تماما، ولا يجوز لمن يخجل بانه عربي اتهام الشرفاء»!

وكان سليمان قال («الاتحاد» - ٢/١٨) في معرض رده على استنكار عدد من اعضاء المجلس المحلي لتصريحاته الطائفية، بان «رئيس المجلس الاسبق، محمد يوسف حسن، صادق في حينه على ضم اراض من القرية الى نتسيرت عيليت»، وادعى سليمان بانه هو الذي نجح في ضم (١٦٨٠) دونما للقرية!

وقد اعتبر محمد يوسف حسن، ادعاء سليمان هذا بانه بمثابة كذب وانكار للحقيقة. واضاف ان «ما يستشف من تصريحه هو حبه للظهور على حساب الجهود، التي قام بها سابقوه في رئاسة المجلس».

وجاء في بيان اصدره حسن: «منذ ان توليت رئاسة المجلس عام (٨١)، بدأت اطالب حاكم لواء الشمال يسرائيل كنغ بتوسيع منطقة النفوذ، ونجحت بتوسيع المنطقة الشمالية، والحصول على قطعة ارض في الجهة الشرقية. واكد حسين: ان مخطط توسيع الخارطة الهيكلية استكمل فيما بعد خلال فترتي الثانية في رئاسة المجلس وفترة رئيس المجلس السابق، محمد مرعي، وقبل مجيء حسين سليمان بسنة. واكد انه لم يكن لسليمان اي دور في توسيع منطقة النفوذ.

بعد حملة الانتقاد الواسعة

الحكومة تلغي، اليوم، قرار استخدام انظمة الطوارئ لقمع اضرابات العمال

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلغي الحكومة في جلستها الاسبوعية اليوم الجمعة، القرار الذي اتخذته في (٩٦/١٢/٣١)، وينص على توسيع صلاحياتها في استخدام انظمة الطوارئ الانتدابية لمنع الاضرابات العمالية.

وكانت الحكومة، اتخذت القرار سرا، ردا على تهديد الهستدروت باعلان الاضراب العام في المرافق الاقتصادية احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية والخصخصة. وبعد الكشف عنه في الاسبوع الفائت قوبل بحملة شديدة من الانتقادات والتهديد باعلان الاضرابات والمظاهرات احتجاجا على ذلك.

ويسري مفعول القرار المذكور لثلاثة اشهر، مع صلاحية الحكومة تمديده لفترات اخرى، لكن بسبب الحملة الاحتجاجية، قررت الغاء القرار قبل انتهاء فترة الاشهر الثلاثة، تحسبا من اندلاع المظاهرات التي هددت الهستدروت القيام بها.

ورحب رئيس الهستدروت عمير بيرتس بخطوة الحكومة لالغاء صلاحياتها لاستخدام انظمة الطوارئ بشكل شامل ضد العمال. وعبر عن امله ان لا تتخذ الحكومة قرارات متهورة وحمقاء.

واشار الى ان الالتماس المقدم الى «المحكمة العليا» ضد قرار الحكومة بتوسيع صلاحيات انظمة الطوارئ لن يسحب وسيستمر.

محمد نفاع في البطوف

مهمتنا الاولى تقوية وتنظيم الحزب الشيوعي

* حزب قوي يعني جبهة قوية * منطقة البطوف الحزبية تنطلق لانجاح مؤتمرها الثاني في نيسان *

□ سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - اكد سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي محمد نفاع، ان المهمة الاولى امامنا تقوية وتنظيم الحزب «لان حزبا قويا يعني جبهة قوية»، وذلك يتطلب تعميق العلاقة بين الحزب والجبهة لان المصلحة متبادلة بين التنظيمين ولا يوجد اي تناقض في ذلك.

جاء ذلك في اجتماع لجنة منطقة البطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي عقد مساء امس الاول الاربعاء، وحضره سكرتير اللجان المحلية في الفروع وقيادة الشبيبة الشيوعية في المنطقة وترأسه غازي ابو ريا، سكرتير فرع سخنين الحزبي.

وقدم نفاع بيانا سياسيا شاملا تطرق فيه الى الاشكالات التي تواجه السلطة الفلسطينية في المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية وخطر تعثر مسيرة السلام بسبب مراوغات حكومة اليمين.

وتناول نفاع بالتحليل اهمية انعقاد المؤتمر القطري الـ (٢٣) للحزب في حزيران القادم ودور الشيوعيين في المعارك السياسية.

وقدم عمر سعدي، سكرتير منطقة البطوف بيانا تنظيميا، استعرض فيه اوضاع الفروع والمهمات التي تواجه الرفاق.

واستعرض سعدي التحضيرات لاحياء ذكرى يوم الارض في (٩٧/٣/٣٠). والتحضيرات لاحياء الثامن من اذار، يوم المرأة العالمي.

وبعد النقاش والتلخيص تقرر التجند لانجاح الحملة المالية للحزب وعقد فعاليات ونشاطات استعدادا للمؤتمر القطري الـ (٢٣) والمؤتمر الثاني لمنطقة البطوف في (٢٥ - ٩٧/٤/٢٦). والتنديد بسياسة الاستيطان الحكومية وطرد عرب الجهالين بالقوة. وتحية منطقة الناصرة بمناسبة عقد مؤتمرها الحادي والعشرين.

في مطلع اذار المقبل

رئيس الحزب الشيوعي الفرنسي يلتقي عرفات ونتنياهو

* وذلك ضمن جولة لوفد برلماني اوروبي في المنطقة * ولقاء مع وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في اطار جولة شرق اوسطية، في الفترة بين الثالث والتاسع من اذار القادم، يزور رئيس الحزب الشيوعي الفرنسي روبيرهيو، البلاد ويلتقي مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ورئيس الدولة عيزر ڤايتسمان، وعدد آخر من الوزراء.

وسيلتقي هيو في فلسطين، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعددا من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني.

واكد المكتب الاعلامي للحزب الشيوعي الفرنسي في بيان رسمي، امس، نبأ الزيارة الى البلاد.

وقال سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي محمد نفاع لـ «الاتحاد»، ان هذه ليست الزيارة الاولى لرئيس الحزب الشيوعي الفرنسي الى البلاد. وهو يجيء ضمن جولة وفد برلماني اوروبي الى المنطقة.

واشار نفاع الى ان الحزب الشيوعي الفرنسي اطلع الحزب الشيوعي الاسرائيلي على امر الزيارة.

وسيلتقي هيو اثناء زيارته للبلاد بوفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

عائلات كثيرة تترك عكا لانها ليست منطقة تطوير (أ)

□ عكا - مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس بلدية عكا ايلي دي كاسترو، برسالة الى رئيس الحكومة وعدد من الوزراء، يطالبهم فيها بالاعلان عن مدينة عكا منطقة تطوير (أ)، ومنح مواطنيها تخفيضا من الضرائب بنسبة (١٥٪).

واشار دي كاسترو في رسالته الى ان عائلات كثيرة تترك المدينة وتتوجه للاقامة في مدينة نهريا، الموجودة في «منطقة المواجهة» ويحصل سكانها على تسهيلات في «الارنونا» وتخفيضات في الضرائب ورسوم التعليم.

بناء على طلب محاميد

الكنيست ناقشت الحفريات بمحاذاة المسجد الاقصى

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب النائب هاشم محاميد (الجبهة والتجمع) الحكومة بالتوقف الفوري عن اعمال الحفر نهائيا في محيط المسجد الاقصى.

جاء ذلك في النقاش الذي اجرته الكنيست بناء على طلب النائب محاميد حول الحفريات المذكورة.

وقال محاميد انه لم يشاهد في جولته الاولى ضمن وفد لجنة المعارف اعمال حفر، الا انه في الجولة التي قام بها بتاريخ (٩٧/٢/٤)، اكتشف وجود حفريات بالقرب من الحائط الغربي للمسجد.

مطالبة وزير المعارف بالتراجع عن الغاء الدعم لقسم المناهج العربية في جامعة حيفا

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه النائب عزمي بشارة استجوابا مباشرا الى وزير المعارف زبولون هامر حول قراره التوقف عن تمويل تطوير مناهج التعليم المخصصة للوسطين «العربي والدرزي» في جامعة حيفا بسبب النقص في الميزانيات حسب ادعائه مما سيؤدي الى القضاء على عمل قسم المناهج.

وحذر بشارة من الخطوة التي ستضر جدا بامكانيات تطوير المناهج في المدارس العربية وهي متدنية المستوى اصلا وسوف تعمق الفجوة القائمة بين مستوى التعليم العربي ومناهج التعليم المعمول بها في المدارس اليهودية. ومجابهة مشكلة النقص في الميزانيات بواسطة الاقتصاص من خدمات التعليم المخصصة للعرب يشتم منها رائحة عنصرية كريهة. وطلب بشارة من الوزير الغاء القرار وايجاد طرق اخرى لمشاكل وزارته في مجال الميزانيات اذا كانت فعلا السبب وراء القرار.

في حادث عمل

اصابة شاب من عكا بجروح خطيرة

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصيب عامل من عكا، امس الخميس، بجروح خطيرة ونقل الى مستشفى «رمبام» للعلاج.

وتبين من تحقيقات الشرطة الاولية ان العامل في الثلاثين من العمر، كان يعمل في مصنع تابع لشركة «تنوڤا» في منطقة خليج حيفا. وبينما كان سائق شاحنة يقود سيارته الى الخلف للوقوف في مدخل المخزن لتحميل البضاعة، دهس العامل وضغطه الى الحائط!

واعتقلت الشرطة السائق للتحقيق. واقامت طاقما خاصا لتقصي الحقيقة.

موشيه أرنس يعود الى السياسة!

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنتخب اللجنة الداخلية في «الليكود» اليوم الجمعة، وزير «الامن» الاسبق موشيه ارنس، قائما باعمال رئيسها.

وبذلك يعود ارنس الى ممارسة الحياة السياسية بعد ان تركها وتوجه لممارسة الاعمال الاقتصادية.

ويذكر ان ارنس كان قد نشط في معركة الانتخابات البرلمانية الاخيرة لدعم بنيامين نتنياهو، وكان الاخير ينوي تعيين ارنس رئيسا لمجلس الامن القومي، الذي كان يفكر نتنياهو باقامته.

تحضيرا لاسبوع القدس الذي تنظمه في جامعة حيفا

جبهة الطلاب العرب تنظم وفدا الى القدس الشرقية المحتلة غدا

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحضيرا لاسبوع القدس، الذي تنظمه جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا، الاسبوع القادم، يقوم وفد عن الجبهة، غدا السبت، بزيارة الى القدس الشرقية المحتلة.

وسيلتقي الوفد في «بيت الشرق» عددا من الشخصيات الفلسطينية، ومن ثم سيتوجه الى حي «راس العامود» المهدد بالتهويد، ولزيارة بعض الاسيرات الفلسطينيات المحررات.

واشارت جبهة الطلاب العرب الى ان اسبوع القدس يشمل العديد من الفعاليات. منها ندوة سياسية بمشاركة، شخصيات فلسطينية واسرائيلية، ومظاهرة في الحرم الجامعي، اضافة الى نشاطات اعلامية عدة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحملة المالية

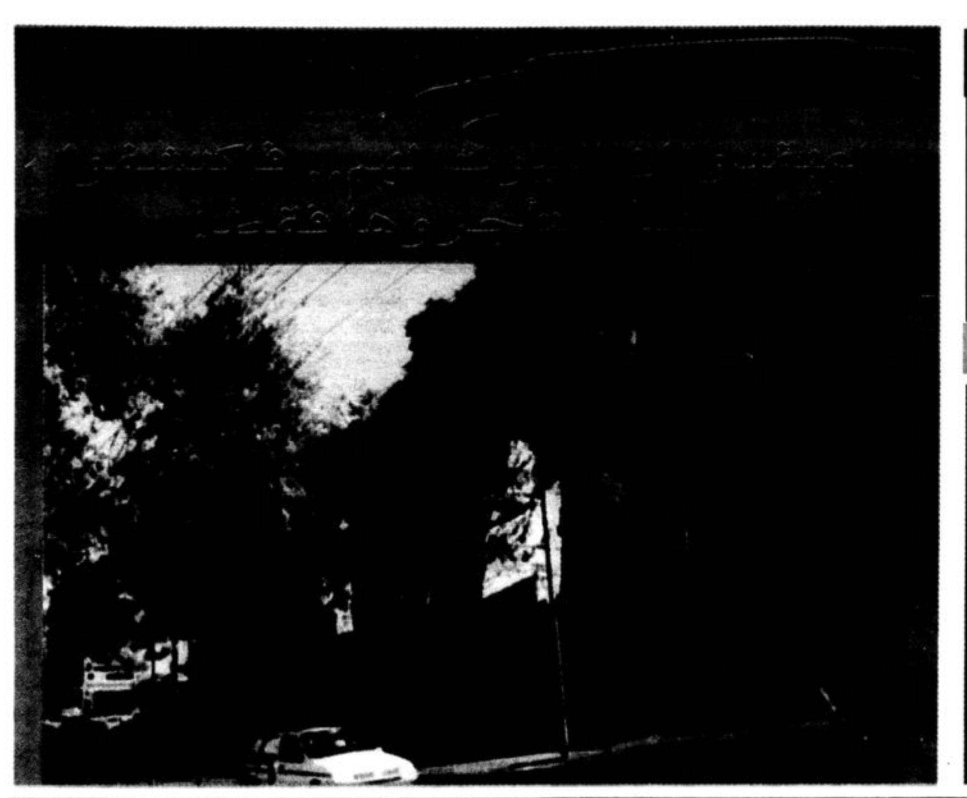
على شرف المؤتمر ال ـ ٢٣ للحزب

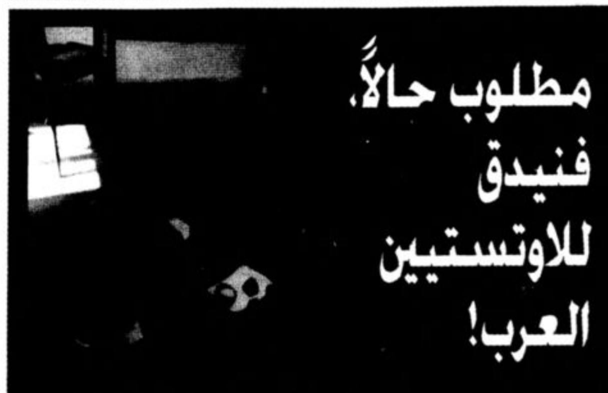
وصلتنا هذا الاسبوع المبالغ التالية:

المنطقة	الحصة	المدفوع	النسبة
السهل	١٥٫٠٠٠	١١٠٠	٪٧٫٣
عكا	٩٠٫٠٠٠	٤٫٧٥٠	٪٥٫٣
الجنوب	٥٫٠٠٠	١٢٠	٪٢٫٤
حيفا	٢٥٫٠٠٠	٣٥٠	٪١٫٤
تل ابيب - يافا	٥٠٫٠٠٠	٣٥٠	٪٠٫٦
الناصرة	٩٠٫٠٠٠	-	-
البطوف	٦٥٫٠٠٠	-	-
شفاعمرو	٦٥٫٠٠٠	-	-
المثلث	٤٥٫٠٠٠	-	-
ام الفحم	٤٠٫٠٠٠	-	-
القدس	٥٫٠٠٠	-	-
المجموع	٥٠٠٫٠٠٠	٦٫٦٧٠	٪١٫٣



الجمعة ٢١ شباط ١٩٩٧





مطلوب حالاً، فنيدق للاوتستيين العرب!

فيصل الحسيني لـ « الاتحاد»:

من المواجهات الاخيرة اثر فتح النفق



جمعة ويوم

* البهدلة التي تعرض لها وفد حزب العمل برياسة السيد شمعون بيرس، امس الاول الاربعاء، خلال لقائه برئيس الحكومة، السيد بنيامين نتنياهو، كانت واحدة من سلسلة بهدلات مشابهة تمت منذ فوز الليكود بالحكم وجعلت منه «شريطة» (خرقة) ولن تكون هذه البهدلة الاخيرة، على ما يبدو.

فقد تظاهر نتنياهو بانفتاح دمقراطي سخي، اذ دعا وفدا من المعارضة لاطلاعه على شؤون الدولة عموما، وعلى قضية البناء في القدس بشكل خاص. وحاول نتنياهو ان يفرض على حزب العمل تركيبة الوفد، فاختار بيرس (طبعا) واختار المرشحين الثلاثة لرئاسة الحزب بعد بيرس وهم اهود براك ويوسي بيلين وافرايم سنيه (وتجاهل البروفسور شلومو بن عامي، المرشح الرابع) واختار ايضا بنيامين بن اليعزر، الذي كان وزيرا للاسكان في حكومتي رابين وبيرس.

ولكن بيرس رفض ان تفرض عليه التركيبة فغيرها وغير الموعد (من الثلاثاء الى الاربعاء).

وعندما خرجوا من الاجتماع تبين لهم ان نتيناهو لم يقل لهم شيئا لا يعرفونه من قبل. ولما طلبوا منه المزيد من المعلومات عن مخططاته للاستيطان في القدس اجابهم بانه لا يستطيع ان يقول لهم شيئا لم يعرضه على وزرائه. وتبين ان نتنياهو دعاهم فقط لكي يستعملهم لتهديد اليمين الاسرائيلي، الذي يهدده بالانفضاض عنه والتمرد عليه في حاله تقاعسه عن البناء في القدس العربية، كما قال سكرتير عام الحزب، نسيم زڤيلي.

□□□□

المشكلة، بالطبع ليست في نتنياهو. فهو رجل سياسي. له حساباته الخاصة. وفي السياسة يعتبر التلاعب شرعيا.

لكن حزب العمل، هو المشكلة. وهو مشكلة كبيرة، بل معيبة. فمنذ ان هزمه الليكود وحوله الى المعارضة وهو يتخبط لا يدري ماذا يفعل. اقفيته في مقاعد المعارضة، لكن عيونه مشدودة نحو مقاعد الحكومة. لم يتخذ موقفا معارضا واحدا جادا، يهدد فيه الائتلاف الحاكم، الا في موضوع القدس. وفعل ذلك من على يمين اليمين. فهدد نتنياهو بنزع الثقة من حكومته، سوية مع قوى اليمين التي هددت بالتمرد، لانه يريد تقسيم القدس. ولا يدفع بالاستيطان اليهودي فيها.

وبهذا وضعوا نتنياهو في مصاف رجل السلام الشجاع، الذي يقف في مواجهة حزبه واحزاب الائتلاف الحاكم معه والمعارضة من اليمين (موليدت) ومن اليسار (معظم اعضاء حزب العمل)، ويتنازل عن برامجه وتصريحاته في سبيل منع العراقيل امام عملية السلام.

ولكن، هناك حدودا «لصمود نتنياهو». فاذا انتقده العالم وعاتبه كلينتون وغضب منه ابو عمار، فسيكون جوابه: «رأيتم بأعينكم. فبالنسبة لاتفاق الخليل، كانت توجد عندي اكثرية، لذلك اقدمت عليه. امام الاستيطان في القدس فالاكثرية ضدي». وبهذا سيبرر خطواته المستـ[...]ـبلية.

ومن المتوقع، والحالة كهذه، ان تقرر لجنة القدس الوزارية في الاسبوع القادم، جدولا زمنيا لتنفيذ مشاريع الاستيطان اليهودي في القدس العربية المحتلة، في جبل ابو غنيم، وغيره. ولن يطال حزب العمل اية فائدة انتخابية او تكتيكية من هذا الموقف، انما سيبقى على الهامش. وسيحقق نتنياهو وحده وقوى اليمين التي تعيش في كنفه او على يمينه، كل المكاسب الانتخابية.

اي ان حزب العمل، حتى من الناحية التكتيكية.. يفشل.

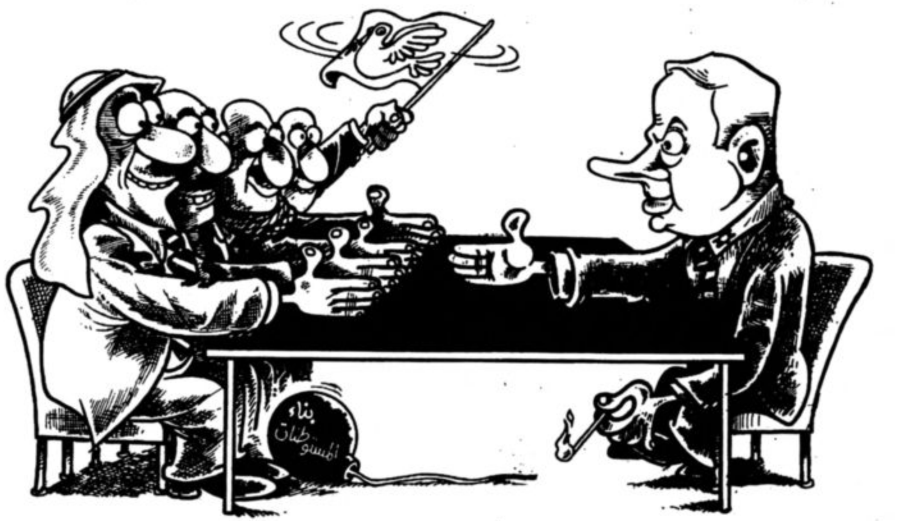
واذا افترضنا ان هناك ناخبين عربا صوتوا لحزب العمل، ويتمتعون بمسحة من الكرامة الوطنية، فسيخسرهم بهذا الموقف الاحتلالي التوسعي. ومما لا شك فيه، سيخسر بضعة الوف الاصوات التي اعطيت لمرشح حزب العمل لرئاسة الحكومة. لانه، بهذا الموقف، يعود الى اصوله، حزب الاحتلال الاول والاستيطان الاول والتهويد الاول. وبدلا من ان يتقدم الى الامام بعد اوسلو، يعود الى الوراء من جديد. ولا يأخذ بالاعتبار الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، ولو كاحتياطي اصوات.

انه، كما يبدو يعتمد على «ضعف ذاكرتنا» المزمن. فهو على الرغم من كل ممارساته البشعة ضدنا وضد شعبنا، كان يحصل على عشرات الالوف من الاصوات العربية. ولكن، في الانتخابات الاخيرة، تغير الوضع. وعشرات الالوف من مصوتيه السابقين، منحوا اصواتهم لاحزاب اخرى: للجبهة - التجمع وللقائمة العربية الموحدة بالاساس. ولا يوجد هناك سبب ان يتراجع الناخبون عن هذا التصويت.

□□□□

ولكن، لنترك حزب العمل، ولنعد لانفسنا، نحن العرب. نحن قوى السلام العادل. نحن الرأي العام العاقل في اسرائيل. ونقصد: كل من يريد سلاما حقيقيا في هذه المنطقة. كل من يريد تعايشا سلميا حقيقيا، اي مبنيا على اساس من الاحترام المتبادل، في هذه البلاد. وكل من يريد انتهاز الفرصة التاريخية الناشئة ويمنع المزيد من سفك الدماء، اية دماء، من اي انسان، من كلا الشعبين.

فماذا نفعل نحن؟



نظير مجلي

المعارضة العمالية، كما قلنا، «شريطة». وتترك الساحة لنتنياهو. ولكن هناك اوساطا اخرى في حزب العمل ترفض هذه المواقف وتعارض البناء الاستيطاني في القدس. وهناك اوساط في ميرتس تحذر من اخطار هذا البناء «في هذه المرحلة» مع انها مؤمنة بضرورة بقاء القدس موحدة والتفتيش عن حلول وسط للاستيطان.

وهناك الاحزاب السياسية الفاعلة بين جماهيرنا العربية.

هناك المؤسسات الجماهيرية العربية.

وهناك الناس، الجمهور الواسع، افرادا وجماعات.

فماذا فعلنا؟ وماذا يمكننا ان نفعل؟

□□□□

لقد اقتصر نشاطنا حتى الان على بضعة خطابات برلمانية، هامة وضرورية ولا نقلل من شأنها ابدا. وعلى كمية من المقالات، وللاسف ليس في كل الصحف. وعلى قرارات ادانة في اجتماعات.

يعني، ان نشاطاتنا اقتصرت حتى الان على الكلام.

لكن الخطر على القدس اكبر بكثير من الجهد الذي بذلناه حتى الان في الدفاع عنها. والخطر على عملية السلام ايضا هو اكبر بكثير من الجهد الذي بذلناه لحمايتها فاذا قاد البناء الاستيطاني الى ردود فعل مثل ردود الفعل على فتح النفق تحت اسوار القدس، فان مذابح ستقع في هذه البلاد. ودماء كثيرة ستسيل.

ولا احد يستطيع التقدير: كيف ومتى واين ومن والى متى؟!

لا احد.

هل تكون تلك صدامات بين اهالي ومستوطنين؟ هل ستكون بين شعب وشرطة احتلال؟ هل ستنفجر عمليات انتحارية جنونية هوجاء؟ هل سترفع رأسها عصابات الارهاب اليهودي؟

وان اشعل الفتيل في كانون صغير، فهل من ضمان لان لا يلهتب حريق هائل؟ ومن يطفئه وكيف؟

كل هذه اسئلة شرعية وواقعيّة. ومن يعتقد غير ذلك عليه ان يتذكر ما حدث عند فتح النفق في ايلول الماضي. فهل توقع احد ان تكون ردود الفعل دامية على ذلك النحو؟

فماذا نفعل اذن؟!

□□□□

هنا تكمن القضية.

فاولا: علينا ان نقرر ان لا نقف مكتوفي الايدي، باي حال من الاحوال. فالخطر المحدق بالقدس وبعملية السلام عموما، يستحق ان نخرج عن صمتنا ونفعل شيئا.

وثانيا، هناك الوف اساليب العمل الاحتجاجي القانوني والشرعي، التي تعلمناها من تجربة شعبنا وقيادته السياسية عبر عشرات السنين ومن تجربة قوى السلام، يمكنها ان توصل صوتنا، صوت العقل، الى الحكومة والى العالم كله ضد الجريمة التي يبغون ارتكابها بحق عملية السلام ليدمروا ما بنيناه معا، من آمال واحلام.

حركة «سلام الان» خرجت في حملة رائعة تحت عنوان: «البناء في جبل غنيم، نفق آخر». ولكن مظاهرتها في جبل ابو غنيم كانت هزيلة، ولم يشارك فيها سوى عدد قليل من الاشخاص يعدون على اصابع اليدين.

المطلوب ان نملأ البلاد بالمظاهرات.

ان نصل الى جبل ابو غنيم، والى اهالي القدس العربية عموما، حتى لا يحسبوا انهم وحيدون في المعركة.

المطلوب ايضا اساليب غير عادية للتعبير عن الاحتجاج واعطاء الجواب على مشاريع التهويد والاستيطان، وتحدثنا في الاسبوع الماضي عن فكرة انتقال عرب في اسرائيل للسكنى في القدس الغربية. ويمكن التفتيش عن افكار ومبادرات اخرى.

المهم ان لا نترك الساحة خالية للسيد نتنياهو من جهة واليمين الاستيطاني وحزب العمل من جهة اخرى.

المهم الا نكتفي بالكلام.

في حوار مع «الاتحاد»، مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية فيصل الحسيني:

مجرد التفكير باستيطان ابو غنيم سيولد مواجهات لم تعرف اسرائيل مثلها من قبل

■ المقدسيون يشعرون بان وجودهم في المدينة اصبح محدودا، وفي مثل هذا الوضع السيء، سيأتي رد الفعل اشد من الرد على افتتاح نفق الاقصى ■ يمكن لاسرائيل ان تقمع رد الفعل الفلسطيني، ولكن الى اي حد يمكنها منع تحرك الفلسطينيين؟ ■ يجب ان لا نوقع على اي امر ايجابي مع اسرائيل دون ضمان اطلاق سراح كل الاسرى بمن فيهم الاسرى العرب من مواطني اسرائيل ■ لي املاك في تل ابيب ولا اريد التنازل عنها او تعويضي.. فلماذا لا يحق لي التملك في اسرائيل كما يحق لليهودي التملك في المانيا؟ ■

□ حاوره: وليد ياسين □

□ في وقت تتطلع فيه الانظار الى جلسة اللجنة الوزارية لشؤون القدس، التي ستعقد في مطلع الاسبوع القادم، للبحث في مشروع الاستيطان الاسرائيلي في جبل ابو غنيم، وما يرافق ذلك من تحركات اقطاب الاستيطان، من «جبهة ارض اسرائيل» الى المفدال وموليدت وحتى حزب «العمل» للضغط في اتجاه فرض قرار باخراج المشروع الى حيز التنفيذ، يخيل للبعض وكأن الجانب الفلسطيني الرسمي لا يملك الرد على هذه التحركات، ولا يتأهب لمواجهتها. وتحاول جهات امنية اسرائيلية تأكيد هذا الاعتقاد، من خلال التصريحات، التي تحاول دق الاسافين بين القيادة والشعب الفلسطيني.

ورغم ان الموقف الفلسطيني المعلن رسميا حتى الان، لم يتجاوز التحذير واعلان رفض الاستيطان في جبل ابو غنيم، وفي القدس عامة، فان هناك تحركات فلسطينية على كافة الاصعدة، لمواجهة المخاطر التي تلوح في الافق، وما يمكن ان يحدثه قرار اسرائيلي بتنفيذ مشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم، من رد فعل شعبي فلسطيني، يقدر الكثير من الشخصيات السياسية والامنية، فلسطينيا واسرائيليا، انه سيتجاوز رد الفعل الفلسطيني في ايلول المنصرم، احتجاجا على فتح نفق الاقصى. بل ان هناك من يرى انه سيصعب سد هذا «النفق» الجديد الذي تحاول حكومة نتنياهو فتح بابه، وهي تقف على ابواب بدء المرحلة النهائية من المفاوضات.

في زيارة الى «بيت الشرق» في القدس، حيث يدير السيد فيصل الحسيني «ملف القدس»، لاحظت حركة دائمة.. وفود تدخل واخرى تخرج، وعشرات وسائل الاعلام تنتظر معرفة الموقف الفلسطيني ورده على قرار اسرائيلي بتنفيذ مشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم.

بانتظار اللقاء التالي، الذي اجريته مع الحسيني، بعد ظهر امس الاول الاربعاء، وان كان جرى متأخرا عن موعده، الذي كان مقررا ظهر اليوم نفسه، بسبب انشغال الحسيني في الاجتماعات ولقاء وسائل الاعلام، واحدا بعد الآخر، التقيت العديد من الشبان الفلسطينيين، من العاملين وغير العاملين في «بيت الشرق»، وحاولت استطلاع رأي الشارع الفلسطيني، بما يجري على الساحة، وبشكل خاص الموقف من استيطان جبل ابو غنيم.

جميع من تحدثت اليهم، اجمعوا على ان الرد الفلسطيني، سيأتي هذه المرة حاسما، لم يسبق لاسرائيل ان عرفت مثله، حتى في زمن الانتفاضة. فالارض تشتعل تحت اقدام الفلسطينيين، الذين يؤكدون انهم يضعون كل المناطق الفلسطينية في كفة واحدة، والقدس في الكفة الاخرى.

وهذا الرد جاء واضحا، في اللقاء مع الحسيني، الذي اكد ان اخراج مخطط الاستيطان في جبل ابو غنيم الى حيز التنفيذ هو بمثابة اشعال الفتيل.

ويضيف: هناك سياسة اسرائيلية متطرفة وحاقدة، فيما يتعلق بهوية المواطنين الفلسطينيين في القدس وبحقهم في الاقامة فيها. اذ بات يشعر كل مواطن فلسطيني بان وجوده في المدينة اصبح محدودا. ومجرد التفكير بفرض مشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم، يعني توليد مواجهات، سيصعب في مثل هذا الوضع السيء السيطرة عليها خاصة انها ستمتد الى مناطق اخرى.

ويضيف الحسيني:

كررت اكثر من مرة انني اشتم رائحة شيء قادم، تحدثت عن هذه الامكانية قبل افتتاح النفق وحذرنا ونبهنا من ان افتتاح النفق هو بمثابة فتح صندوق الشرور، الذي لا تدري ماذا يمكن ان يخرج منه. نفس الامر اقوله في هذا المجال، اقدام اسرائيل على استيطان جبل ابو غنيم هو فتح لصندوق الشرور، ولا يعرف احد الى اي مدى قد تصل نتائجه.

*** «الاتحاد» - سمعتم بالامس ان وزير «الامن الداخلي» كهلاني يهدد بقمع اي رد فعل فلسطيني على الاستيطان؟**

- الحسيني: «يمكن لاسرائيل ان تقوم بعملية قمع، ولكن هذا سيكون لفترة مؤقتة لمنع الفلسطينيين من التحرك، ولكنهم في النهاية سيتحركون وستحدث تفجيرات متتالية».

*** «الاتحاد» - وهذا بتقديرك سيكون رد الشارع الفلسطيني؟**

- الحسيني: «بالطبع، فالشارع الفلسطيني في حالة توتر شديد وثورة كاملة».

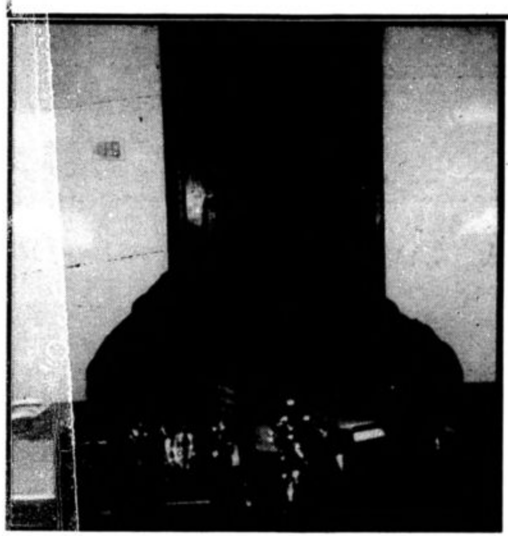
*** «الاتحاد» - رئيس جهاز المخابرات «الشاباك»، يقول ان القيادة الفلسطينية لم تتخذ موقفا واضحا من القضية؟**

- الحسيني: «موقفنا واضح ومعلن، نحن نرفض هذا الاجراء ونرى فيه خرقا للاتفاق واجحافا بحق مفاوضات المرحلة النهائية. والرئيس عرفات اكد ذلك في مواقف دولية».

*** «الاتحاد» - واثناء لقائه مع نتنياهو، هل يثار موضوع القدس، ماذا يقول الرئيس عرفات وكيف يرد نتنياهو؟**

- الحسيني: «انا لم احضر ايا من هذه الاجتماعات، وبالتالي اذا كنت سأتحدث عما يدور فيها فسيكون ذلك مجرد انطباعات، وهذا برأيي غير كاف للرد على السؤال، ومن الافضل ان يوجه هذا السؤال مباشرة الى المعنيين بالامر».

■ الاستيطان في ابو غنيم خرق للاتفاقيات واجحاف بمفاوضات المرحلة النهائية ■ «لجنة القدس» العربية ستجتمع خلال عدة اسابيع ■ ردود الفعل الدولية ايجابية لكنها لا تقدم اجراءات فعلية على الارض



● الحسيني في مكتبه في «بيت الشرق»: عاصمتنا هي القدس حيث نجلس الان ● (تصوير: وليد ياسين)

*** «الاتحاد» - نشر بالامس، انك ابديت استعدادا لمفاوضة اسرائيل على منطقة جبل ابو غنيم؟**

- الحسيني: «انا قلت ان هناك مفاوضات حول المرحلة النهائية، وسننتظر ما ينجم عنها بخصوص العديد من الامور. هم يتحدثون عن مشروع اسكاني مشترك، وانا اقول، انه اذا وجدنا ان ذلك في صالح العملية السلمية، يمكن عندها التفاوض عليه. ولكن من قال ان ذلك يجب ان يتم في جبل ابو غنيم، لماذا ليس في عين كارم مثلا».

*** «الاتحاد» - جبل ابو غنيم ضم الى منطقة نفوذ بلدية القدس، رغم كونه واقعا في الضفة الغربية، فهل يجوز للاسرائيليين التصرف به؟**

- الحسيني: «المخالفة الاساسية في الموضوع، ان جبل ابو غنيم موجود في الضفة الغربية، وان كل تحرك اسرائيلي على هذا الجبل يخالف القرار الدولي «٢٤٢»، الذي يمنع اسرائيل من التصرف بالمناطق المحتلة او تغيير الوضع الذي كانت عليه لدى احتلالها».

*** «الاتحاد» - في اطار الاتفاقيات، اقيمت لجنة اسرائيلية - فلسطينية لمتابعة موضوع القدس، وانت عضو فيها، هل تعمل هذه اللجنة حاليا، هل تناقشون الموضوع والى اين وصلتم؟**

- الحسيني: «هذه اللجنة هي في الواقع اطار، وقد بدأت تعمل على بحث العديد من القضايا المطروحة. ولكن في فترة معينة انقطعت اجتماعات هذه اللجنة وتعطلت، واتت احداث عطلتها تماما، والان نحاول ان نعيد تشكيل مثل هذا الاطار مع الوزير كهلاني».

*** «الاتحاد» - هل تجري اتصالات عملية؟**

- الحسيني: «نعم هناك اتصالات، وسنجتمع قريبا مع كهلاني للتشاور حول الموضوع».

*** «الاتحاد» - منذ ثمانية اشهر ونحن نسمع منكم ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يدعو الملك الحسن رئيس «لجنة القدس» الى عقد اجتماع لمناقشة ما يجري في المدينة، لكن هذه اللجنة لم تجتمع بعد؟**

- الحسيني: «اعتقد انه بدرت بالامس او صباح اليوم (الاربعاء) مؤشرات على عقد اجتماع للجنة قريبا».

*** «الاتحاد» - هل تحدد موعد رسمي؟**

- الحسيني: خلال بضعة اسابيع.

*** «الاتحاد» - ستطرحون قضية القدس تحديدا، او مجمل المفاوضات مع اسرائيل؟**

- الحسيني: «قضية القدس تعتبر جزءا من كل العملية السياسية ولجنة القدس يجب ان تفهم طبيعة مجمل هذه العملية».

*** «الاتحاد» - هناك احاديث عن نية الملك حسين التدخل لمنع البناء في جبل ابو غنيم، هل لديكم معلومات عن الموضوع؟**

- الحسيني: «ليس لدي اية تفاصيل حول هذا الموضوع».

*** «الاتحاد» - وكيف ترد المحافل الدولية على مشروع الاستيطان. ما هو رد اوروبا بشكل عام، وما هو الرد الامريكي؟**

- الحسيني: «ردود المحافل

(البقية ص١٥)



* احدى العمارات في شارع الجبل *

اعتقدوا ان البيوت لهم.. فاكتشفوا انهم استأجروها فقط!

▫ مئات العائلات في حيفا تواجه او ستواجه هذه المشكلة. فقبل عشرات السنين وقعت على عقود ايجار لمدة (٥٠) عاما، وتنص هذه العقود على اعادة البيوت بعد انتهاء فترة الايجار الى صاحبتها، الكنيسة الكاثوليكية.

▫ بعض هذه العائلات مطالبة، حاليا، بدفع (٣٠٠) دولار عن كل متر مربع من البيت لاستئجاره لفترة قصيرة اخرى، وتشعر انها «وقعت في فخ» ولم تنتبه لبنود العقد. ويقول سكرتير المطرانية: «لاسباب انسانية واجتماعية تغاضينا عن البند الذي ينص على اعادة الارض وما عليها للكنيسة، واعطينا الفرصة لكل مستاجر لتمديد فترة الايجار مقابل مبلغ متفق عليه».

▫ «الابتياع بالايجار» (החכירה) في دائرة اراضي الدولة يتم لمدة (٤٩) عاما. وبعد هذه الفترة وفي حالة تجديد العقد، على الشاري / المستاجر (החוכר) ان يدفع رسوما سنوية او مبلغا معينا دفعة واحدة. لكن كم قيمة هذه الرسوم وهذا المبلغ؟ – اكتفت المديرية بالرد «ان كل شيء سيتقرر في حينه»!

▫ تقرير وتصوير: ميسون اسدي ▫

● مشكلة السكن هي احدى المشاكل الصعبة التي تواجهها الازواج الشابة التي تحلم بشراء بيت خاص، ولتحقيق ذلك عليها العمل سنوات طويلة والتوفير الدائم وأخذ قرض «مشكنتا» من البنك. لكن الشراء من «دائرة اراضي اسرائيل» يتم في اطار ما يسمى «חכירה לדורות» وهذا مصطلح لا يعني ان المشتري هو صاحب الملك، بل انه «ابتاعه بالايجار»! ومدة «الايجار» (٤٩) سنة. فما الذي سيجري بعد هذه المدة؟

دائرة اراضي اسرائيل (מנהל מקרקעי ישראל) ردت على هذا السؤال بما يلي: «يحق لدائرة اراضي اسرائيل عدم تمديد مدة «الابتياع بالايجار» (החכירה) او تحديد شروط خاصة للفترة الجديدة في حالات معينة وخاصة عندما: * ينقض الشاري/ المستأجر (החוכר) العقد الموقع بين الطرفين * او تكون الارض التي يقوم عليها البناء مطلوبة لهدف شعبي * او يكون الشاري / المستأجر اجنبيا، او شخصا يقيّد الميثاق الموقع مع «كيرن كيميت ليسرائيل» مديرية اراضي الدولة في التعامل معه. * او تكون على الشاري / المستأجر ديون متراكمة.

وفي حالة تحديد العقد يستطيع الشاري / المستأجر ان يختار احدى امكانيتين، اما دفع رسوم الشراء / الايجار سنويا، او بدفعة واحدة».

وعندما حاولنا الاستفسار عن قيمة هذه الرسوم او الدفعة لم يكن هناك جواب، وكل ما سمعناه «ان هذه الامور ستقرر عندما يحين اوانها». وما دام اوان انتهاء الـ (٤٩) عاما لم يحن فلا احد يعرف بتيقن ما الذي سيحدث، خاصة وان جواب مديرية اراضي الدولة يشير بوضوح الى انه من حقها عدم تمديد فترة الايجار، و«الحالات المعينة» المذكورة ليست حالات «نادرة» الحدوث!

وما دام عمر الدولة لم يتجاوز بعد (٥٠) عاما، فمن الصعب التكهن بما سيحدث بعد انتهاء مدد «الايجار»، فقد يكتشف «المشترون» بعد مرور السنوات انهم «لم ينتبهوا» لبعض البنود في العقد الذي وقعوا عليه. ثم انه من حق مديرية اراضي الدولة «ان تضع شروطا خاصة للفترة الجديدة» فاي شروط هي هذه؟ لا احد يعلم.

في اطار هذا الموضوع توجهنا الى شركة «محمد عبد القادر وشركاه م.ض» للبناء، فقالت لنا فريال عبد القادر: «الشركة تبني في مناطق عديدة كالناصرة وضواحيها وكرمئيل والخضيرة وبيسان وغيرها. نحن نشتري الاراضي كملك خاص ونبني عليها ثم نبيع البيوت التي تُسجّل بالطابو على اسم المشتري وتكون له ولابنائه من بعده».

واضافت: «وهناك مناقصات عل اراض تعلن عنها مديرية اراضي الدولة، وعادة تكون هذه الاراضي ارخص من اراضي الملك الخاص. البيوت التي نبنيها على هذه الاراضي تباع للسكان حسب قانون الـ «חכירה» لمدة (٤٩) عاما. وعند انتهاء هذه الفترة يتم تجديد العقد». ثم قالت «ان المديرية هي التي تقرر في ذلك وليس نحن. علينا بناء البيوت وبيعها. لكننا نشرح لكل مشترٍ، باسهاب، حقوقه وواجباته وجميع بنود العقد.

❑ ❑ ❑

واليكم تفاصيل نوع آخر من «الايجار» انتهت مدته!

في منطقة الهدار وشارع الجبل وغيرها من المناطق في حيفا، قامت مئات العائلات، قبل عشرات السنين، بشراء بيوت بمبالغ طائلة تساوي عشرات آلاف الدولارات (كل مدخرات العمر) بالاضافة الى القروض، وكانوا يعتقدون ان البيت اصبح ملكهم بشكل نهائي وسوف يعود لاولادهم من بعدهم، لكن الحقيقة غير ذلك.. فمعظمهم لم يشتروا حق الملكية في البيت او حق استئجار طويل المدى، (חכירה לדורות).. بل اشتروا البيوت لفترة محددة فقط، وبعد نهاية الفترة سيتركون البيت او يجددون الشراء بسعر باهظ.. وهذه التفاصيل واضحة في «الطابو» ولكنهم لم ينتبهوا اليها في البداية.. لذلك فهم يشعرون انهم وقعوا في فخ!

هذه العائلات «اشترت» بيوتها من الكنيسة الكاثوليكية، ظانة انها اصبحت تملك البيوت، خاصة في شارع الجبل، حيث تملك الكنيسة حوالي (٨) عمارات. لكن بعد مرور سنوات، «تبين» ان عليها اخلاء المنازل للمالك الاصلي (الكنيسة الكاثوليكية)، او تمديد فترة الايجار - بعد موافقة الكنيسة طبعا - ومن الملفت للنظر ان المبالغ التي دفعت لاقتناء البيوت تعادل المبالغ التي تدفع لاقتناء حق الملكية، او حق الاستئجار لاجيال (חכירה, לדורות).

من ناحيتها وافقت الكنيسة على تمديد فترة الايجار، لكنها حددته بفترة زمنية قصيرة (١٢ عاما مثلا) ومقابل

←



مبالغ كبيرة - (٣٠٠) دولار لكل متر مربع، اي ان بيتا متوسطا مساحته (٥٠) مترا مربعا يساوي (١٥) الف دولار.

اضف الى ذلك ان على «اصحاب» البيوت التوقيع على تعهد باخلاء المسكن بعد نهاية الفترة المحددة دون اية حقوق، ودون التمتع بقانون حماية حقوق المستأجر. ومعظم هؤلاء الساكنين، كما علمنا، لم ينهوا تسديد اقساط القروض السكنية التي اخذوها لشراء البيت الذي لم يعد ملكهم.



* فيرش مناحيم *

• «كيف اشتري بيتي مرة اخرى؟» •

للوقوف على تفاصيل هذه القضية عن كثب، التقينا مع بعض هذه العائلات.

السيد فكتور عجينة قال: «اشتريت البيت قبل (٤) سنوات من شخص يهودي. وهو كما ترين بيت صغير، وسعره كان معقولا، (٦٠) الف دولار. وكنت اعلم ان فترة استئجاره الاولى (٤٩ عاما) ستنتهي بعد (٤) سنوات، لذلك توجهت للمسؤولين عن وقف الكنيسة لاستوضح الامر، لكنهم قالوا لي «ان الموضوع غير مهم، وما عليك فاننا سنجدد لك فترة الايجار بشكل مباشر بعد انتهاء الفترة الاولى وبدون مشاكل ولمدة (٤٩) عاما»، لذلك لم اهتم في حينه للموضوع».

اليوم وبعد انتهاء فترة الـ (٤) سنوات - يضيف فكتور عجينة - تطالبني الكنيسة بدفع مبلغ (١٥) الف دولار، اي (٣٠٠) دولار عن كل متر مربع من البيت.. اضف الى ذلك ان فترة الايجار الجديدة هي (١٢) عاما وليس (٤٩) عاما، اي انني سأعود بعد (١٢) عاما لنفس المشكلة وللدفع مرة ثانية، وبكلمات اخرى فانني سوف اشتري البيت مرة اخرى دون ان يصبح ملكي نهائيا.. والقانون لا يحميني لان الاتفاقية واضحة».

ويقول فكتور: «حسب معلوماتي فان اكثر من (١٥٠) عائلة تسكن في بيوت تابعة للكنيسة ومعظمهم خائفون من هذا الوضع، وقسم منهم لا يعرفون بالموضوع بتاتا...».

• «على الاهالي التحرك لحماية بيوتهم» •

توجهنا الى عائلة شارلي بولس في شارع الجبل وتحدثنا مع صاحبة البيت فقالت: «اشترينا البيت قبل (٨) سنوات بـ (٢٧) الف دولار من امرأة يهودية، وكانت هذه المرأة قد جددت فترة الايجار حتى عام (٢٠١٦).. انتقلت انا وزوجي واولادي من شارع قيساريا حيث كان البيت صغيرا ولم يتسع لخمسة انفس، ومن اجل ذلك اخذنا قرضا سكنيا اخر من البنك. فالقرض الاول اخذناه للبيت الاول وسننتهي من تسديد اقساطه بعد (٦) سنوات، اما القرض الجديد فأمامنا (١٨) سنة لتسديده.. في البداية لم اهتم لانني كنت اعتقد انني استطيع تجديد فترة الايجار بثمن زهيد، ولكن ما اسمعه في هذه الايام اصبح يخيفني وعلى الاهالي التحرك لحماية بيوتهم.. فهذه المبالغ التي تطلبها الكنيسة لا يمكن دفعها بأي شكل من الاشكال».

• «ليزجوا بي في السجن»! •

السيد ڤيرش مناحم (٧٥ عاما) والذي يسكن في بناية «٤٧ - جادة الصهيونية» (شارع الجبل) في غرفة واحدة مع مطبخ وحمام صغيرين، مساحة بيته (٣٠) مترا مربعا.. يقول: لقد اشتريت الدار في عام ١٩٨٩ بمبلغ (٢٠) الف دولار، وكانت اسعار البيوت آنذاك رخيصة.. واليوم وصلتني رسالة من محامي الكنيسة تطلب مني اخلاء البيت او دفع مبلغ (٢٢) الف شيكل حتى اجدد الاتفاقية لمدة (٢٧) عاما اضافية».

«لا يوجد معي مال لادفع لهم» - يضيف ڤيرش - «وماذا عساهم ان يفعلوا معي، ليزجوا بي في السجن، على الاقل سأجد مكانا انام فيه ووجبة اتناولها كل يوم.. لم يبق لي الكثير من العمر، ولا يهمني ماذا سيكون.. هناك الكثير من الاغنياء الذين يسكنون في الكرمل واشتروا بيوتا من الكنيسة ويقومون بتأجيرها بـ (٥٠٠) دولار في الشهر.. هؤلاء يستطيعون الدفع، اما انا فلا!!»

IGAL EISENBERG
ADVOCATE & NOTARY
MIGDAL (HAIM) HAIFA
63 Herzl St. 3 rd Floor Suite № 4
P.O.Box 5757 HAIFA 31057
Tel. Office 04-863021, 04-868232
Res. 04-258842

יגאל איזנברג
עורך-דין ונוטריון
מגדל (חיים) חיפה,
רח' הרצל 63 קומה ג' (מס' 4)
ת.ד. 5757 חיפה 31057
טל. משרד 04-863021, 04-868232
מעון: 04-258842

- 45 -

FAX. 972-4-868232 .פקס

Date 28.4.96 תאריך

לכבוד
מר ורש מנחם
ת"ז 3074755
שדרות הציונות 47
חיפה 35312.

באישור מסירה
מבלי לפגוע בזכויות

(שטר חכירת משנה מס' 2616 מיום 9.2.89)

א.נ.,

הנדון: גוש 10860 חלקה מס' 170 ו-171
שדרות הציונות 47 חיפה, ספר 118 דפים 22 ו-23,
חוכרת ראשית לשעבר חברת בתי דורעס בע"מ
לפי שטר 3201 מיום 15.11.46 לתקופה של 49 שנים
מיום 1.4.47.

בשם מרשותי, הכנסיה היוונית קתולית ובתי הספר היוונים קתולים בעלי חלקות 171, 170 בגוש 10860 שהוחכרו לחברת בתי דורעס בע"מ, הנני לתבוע מכם להחזיר למרשותי את החזקה בשטח המוחזק על ידיכם בבנין הידוע כמספר 47 בשדרות הציונות חיפה, מאחר וחוזה החכירה בין מרשותי והחוכרת הראשית הגיע לסיומו ביום 31.3.96 ובעקבותיו כל חכירת המשנה.

בהתאם לחוזה החכירה הראשי יש להחזיר את המבנים במצב הראוי לשימוש.

מרשותי שומרות לעצמן הזכות לתבוע כל נזק שנגרם להן באם לא תוחזר להן החזקה כאמור בחוזה החכירה הראשית.

בכבוד רב,

יגאל איזנברג, עו"ד

●صورة زنكوغرافية لرسالة تطلب اعادة الملك الى الكنيسة ●

● سكرتير المطرانية: «الاتفاقية واضحة: على السكان اعادة الارض وما عليها» ●

بعد الاستماع الى بعض العائلات توجهنا الى الكنيسة الكاثوليكية، وتحدثنا مع سكرتير المطرانية السيد جميل مباريكي.

*** «الاتحاد» - ماذا سيحدث للعائلات الفقيرة التي لا تملك المبالغ لتجديد الاتفاقية؟**

- سكرتير المطرانية: «للكنيسة الكاثوليكية ما بين (٧) الى (٨) عمارات، وهؤلاء الساكنون وقعوا على اتفاقيات وضعت قبل (٥٠) عاما، وتنص بشكل واضح وقاطع على ان الساكنين في البيوت المذكورة عليهم اعادة الارض وما عليها لاصحابها وهي خالية من كل شيء وقابلة للسكن بعد انتهاء مدة الاتفاقية الاساسية. ولكن المطرانية ونتيجة لعدة عوامل، اهمها الانسانية والاجتماعية، درست الموضوع من كل جوانبه ووضعت الناحية القانونية جانبا، وأعطت الفرصة لكل مستأجر ان يمدد فترة الايجار. وقد تمت حتى الان عدة اتفاقيات مع عدة مستأجرين، سهلت لهم المطرانية قضية التجديد، طبعا مقابل مبلغ معين متفق عليه».

*** «الاتحاد» - هناك مثلا مسن يهودي لا يستطيع الدفع بتاتا، فماذا سيكون مصيره؟**

- سكرتير المطرانية: «اذا وجدت حالات خاصة على المستوى الانساني او الاجتماعي، مثلا عائلة فقيرة او انسان محتاج او مريض، فلا بد ان نأخذها بعين الاعتبار، وبامكان هذه الحالات التوجه الينا بطلب المساعدة، وحتما سنأخذ ذلك بعين الاعتبار».

*** «الاتحاد» - هناك اشخاص اشتروا البيوت قبل ٤ - ٥ سنوات من انتهاء المدة الاولى للايجار، وأحدهم قال انكم وعدتموه بتجديد العقد دون مشاكل، واليوم تطالبونه بدفع مبلغ (١٥) الف دولار.. فما هو تعقيبكم؟**

- سكرتير المطرانية: «اذا وجدت حالة كهذه وكانت صحيحة، فنحن على استعداد لفحصها فحصا دقيقا ومناقشتها، وسنأخذ قرارا بشأنها.. وحسب معلوماتي نحن نشدد ان على كل من يرغب بشراء هذه البيوت ان يعرف الحقيقة ويعمل حساباته من جميع النواحي».

واضاف «اسمحي لي ان اقول لجميع القراء ولكل من يريد شراء بيت ان يطلب من المحامي كوشانا من الطابو، فشراء بيت ليس لعبة، وعلى المحامي ان يفحص كل شيء حتى لا يقع احد في الخطأ».

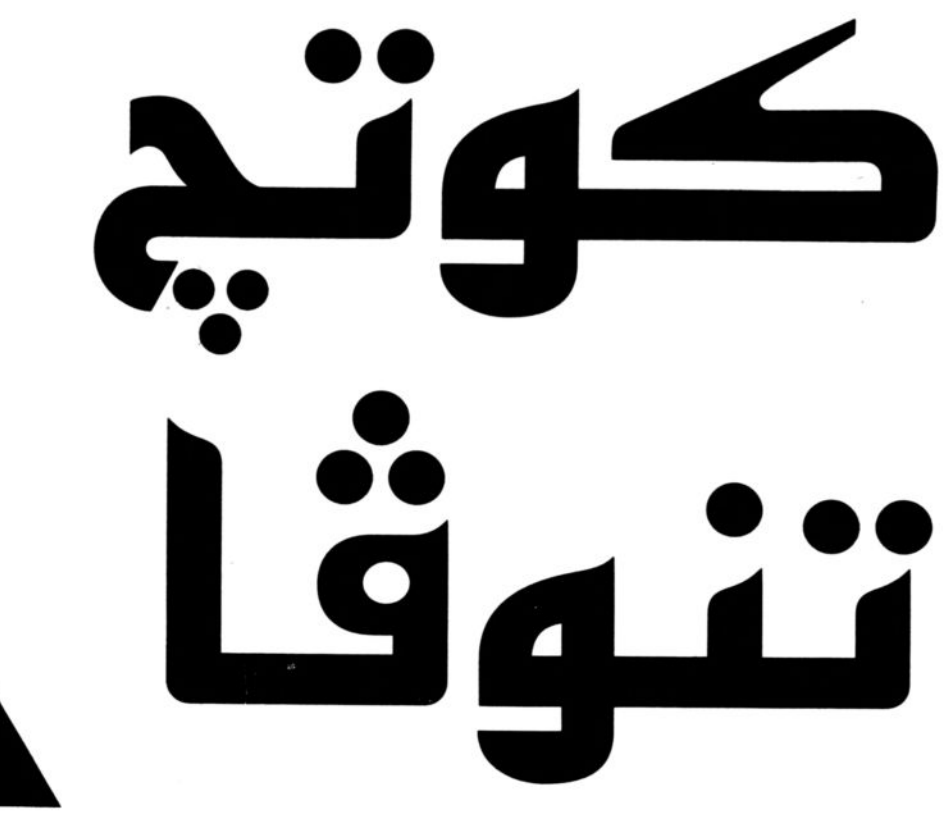
❑ ❑ ❑

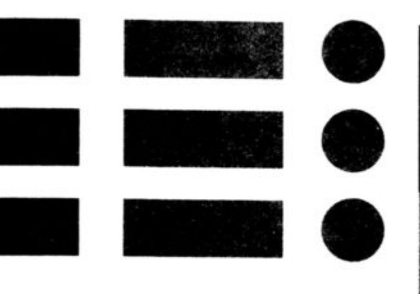
وبعد.. هل ستسرعون بعد قراءة هذا التقرير الى فحص عقود البيع التي وقعتم عليها؟! والى قراءة البنود بتمعن؟

كلنا امل ان يطمئن الجميع.

وانتم الذين لم تشتروا بعد.. هل ستقرأون العقد جيدا؟

انتبهوا لذلك!







الجبنة مع البيت

جميعنا ترعرعنا على **كوتج تنوڤا**. بيت صغير، سقف احمر على التلة الخضراء. انها الجبنة الخاصة من تنوڤا التي يرافقنا طعمها المدهش طيلة الدرب الطويل. الآن وبعد سنوات عديدة، قررنا ان نجدد ونُنعش: من اليوم وصاعدا سترون البيت نفسه، والتلة نفسها والطعم الخاص نفسه – مع تغيير واحد وصغير: العلبة. هيا، تناولوا **كوتج تنوڤا**، مع السلطة ، بملعقة او على شريحة وليكن يومكم هنيئا.



תנובה
صحتين تنوڤا

من أجل انقاذ ٢٠٠ انسان عربي

مطلوب فورا فنيدق للاوتستيين!

«الاوتيزيم» هي حالة صحية تجعل المصاب بها منعزلا عن محيطه. وهي منتشرة كثيرا في الوسط العربي، لكن المكشوف منها فقط ٢٠٠ حالة. ومع ذلك لا وتجد اطر مناسبة لأي منهم. والموضوع لا يلقى الاهتمام اللازم من مجتمعنا. في الوسط اليهودي يقومون بحملة تبرعات من أجل اقامة ٣ فنيدقات (تصغير فندق) للاوتيستيين اليهود. وهناك صعوبة لاستيعاب عرب فيها، لان اللغة عامل اساسي في العلاج. فهل نهتم نحن، الأهالي والسلطات المحلية والسلطات الحكومية بالاولاد العرب!!

تقرير: أمال شحادة

● حنين، طفلة في الثانية عشرة من عمرها. منذ تسع سنوات، وهي تعاني وافراد عائلتها، نتيجة المشاكل الصحية التي اكتشفت عندها في الصغر.. والتي تم تشخيصها منذ اربع سنوات فقط بانها «اوتيست» ورافقتها مشاكل صحية اخرى منها الاعاقات الجسدية، الأمر الذي يقضي بضرورة ايجاد اطار خاص لها.

وعائلتها بذلت جهودا كبيرة حتى تضعها في الاطار العلاجي المناسب لوضعها. لم تترك مكانا الا وفحصت فيه امكانية استيعابها. طرقت ابواب مؤسسات عديدة ومسؤولين عديدين، لكنها لم تجد لها بعد ذلك الاطار المناسب.

وحنين، مثل عشرات وربما مئات الأطفال العرب الذين يعانون من مشكلة «الاوتيزيم» ولم يجدوا الاطر المناسبة لاستيعابهم. وتندرج هذه المشكلة، ضمن المشكلة العامة التي يعاني منها الأطفال العرب، المحتاجون للتعليم الخاص، حيث تنقصهم المؤسسات والأطر المناسبة.

ولكن مشكلة «الاوتيزيم» تبقى مميزة بين هؤلاء الاطفال العرب، ففي حين نرى الاهالي في الوسط اليهودي يسعون ويطرقون الابواب للحصول على الدعم لاقامة «فنادق صغيرة» او ما يسمى بالبيوت الخاصة لابنائهم. نجد الأهالي العرب، ما زالوا يبحثون عن الحضانات الخاصة لاطفالهم في جيل قبل ثلاث سنوات والمدارس لجيل ما بين ثلاثة وواحد وعشرين عاما والبيوت الخاصة للمرحلة ما بعد المدرسة، او لمن يحتاج الى علاج خاص طيلة ٢٤ ساعة. بمعنى آخر، الوسط العربي يفتقد لكافة الأطر الضرورية للرعاية والعناية بالاوتيست.

* فنادق لليهود *

و«الاوتيستيون»، كما تقول اخصائية مشاكل الاتصال ريم خميس، يعانون من مشاكل لغة واتصال بالمجتمع المحيط بهم. فلا توجد لهم علاقات اجتماعية ولا يبادرون لمشاركة احد او اللعب مع آخرين. ولديهم تصرفات وحركات متكررة واهتماماتهم محدودة ولا يستطيعون التعبير عن أنفسهم».



* ريم خميس في اثناء عاج الطفلة حنين *



* مليحة منصور اثناء اجراء العلاج بالتشغيل مع احد الاطفال *

والاوتستيون في البلاد، يعانون عموما من مشاكل وبالأساس في نقص الأطر اللازمة، لكن معاناة الاوتستيين العرب أكبر. فهم يعانون ليس فقط من النقص الكبير في الأطر والمؤسسات بل وكافة البرامج الضرورية.

في البلاد، تشير التقديرات العامة الى وجود أكثر من الف «اوتيست»، بينهم حوالي مئتي عربي. ومنذ ٢٣ عاما، اقيمت جمعية خاصة من اهالي الاوتستيين وهي الجمعية الوطنية للاولاد «الاوتستيم» (ألوط)، وذلك في اعقاب الصعوبات الجمة التي واجهوها لعدم ايجاد الاطر المناسبة لابنائهم. واليوم تقف على رأسها السيدة لينا رابين.

في كل عام، يحدد الثامن عشر من شباط، يوما خاصا لجمع التبرعات لجمعية «ألوط»، لدعمها في تحسين اطر قائمة او اضافة اطر جديدة. وهذه السنة، حددت الجمعية هدف اقامة ثلاثة فنادق صغيرة (هوستيل) في «حولون» و«برديس حنة» و«القدس»، دون الأخذ بالحسبان الوضع في الوسط العربي ومتطلباته للأطر الضرورية. ومن جهتها تقول رئيسة ادارة الجمعية ميري (تتحفظ من نشر اسمها الكامل، كونها اما لطفل اوتيست): «نحن لا نتعامل مع الوسط العربي بتمييز عن الوسط اليهودي، ولكننا لا نستطيع معرفة الوضع والحاجة لدى احد طالما لم يقدم الأهالي، اقتراحات سواء، لاقامة حضانة او الدعم لاقامةمدرسة وغيرها. فحتى اليوم لم يصلنا اي اقتراح في هذا الموضوع، والمعروف ان من يعاني من هذه المشكلة من العرب هم قلائل جدا، فكافة المسجلين في جمعيتنا من عرب ويهود هم خمسمئة شخص من جيل ثلاث سنوات وحتى خمسين عاما، قلائل بينهم العرب».

في البلاد، يوجد ٣٨ اطارا علاجيا للاولاد الاوتستيين، بينهم صفوف وحضانات خاصة قائمة داخل مدارس عادية، اما للاوتستيين من جيل ٢١ عاما فتتوفر ثلاثة فنادق صغيرة اثنان منها في القدس والثالث في منطقة عوبريم.

بين هذه الأطر لا يوجد في الوسط العربي سوى مدرسة واحدة في الناصرة، وهي مدرسة الفرير للتربية الخاصة والتي اقيمت بدعم من بلدية الناصرة، وتضم اليوم ٢١ نزيلا من جيل ٣ - ٢١ عاما. وهذه المدرسة هي الاطار الوحيد للاوتستيين العرب، ولا يمكنها استيعاب عدد أكبر من الطلاب بل انها تحتاج الى صف اضافي للموجودين، لضمان تقديم افضل وانجع الخدمات.

الاخصائية النفسية فاتن كامل - نحاس، والتي تعمل في هذه المدرسة، ترى ان الاوتستيين العرب يعانون من مشكلتين اساسيتين وهما عدم وجود حضانات لاطفال قبل جيل ثلاث سنوات والفنادق الصغيرة لاستيعاب المحتاجين وخصوصا الذين

←

من أجل انقاذ ٢٠٠ انسان عربي

لا يمكن استيعابهم في المدرسة بعد جيل ٢١ عاما. وتقول الاخصائية فاتن: «التوقعات ان هناك عددا كبيرا من الأشخاص يعتبرون اوتيستيين ولكن لأسباب عديدة لم يكشف عنهم ومنها عدم وعي الأهل لهذه المشكلة او رفض الاعتراف بوجود شخص داخل العائلة يعاني من هذه المشكلة، وهذا يقضي بضرورة زيادة الوعي في المجتمع حول هذه المشكلة وأهمية الكشف المبكر عنها وعلاجها اضافة الى ان قسما من هؤلاء موجودون في مؤسسات للمتخلفين عقليا». وتضيف: «عدم وجود حضانات لجيل ما قبل ثلاث سنوات يعيق من امكانية تحسن وضع الطفل وامكانية شفائه، فهناك حالات اذا اكتشفت مبكرا بالامكان علاجها والتحاق الطفل بمدرسة عادية.

وتشير محدثتنا الى وجود مراكز لتطور الطفل مثل المركز القائم في المستشفى الفرنسي في الناصرة ولكن، كما تقول: «هذه غير كافية لان هذه الأطر لا تعالج الاوتستيين فقط. ولا اعتقد ان الوضع يسمح بعلاج أكثر من ساعات قليلة مرة في الاسبوع وهذا لا يكفي بتاتا، اضف الى ذلك ان عدد هذه المراكز قليلة جدا وهناك اهالي عرب يعالجون اطفالهم في مراكز في الوسط اليهودي مثل مركز «يقني» في حيفا. ولا اعتقد ان هذا يفيد كثيرا، كون اللغة وطريقة الحديث مع الاوتيست ضرورية. فاذا لم تكن لغته هي المستعملة بالعلاج، فان شيئا لا يساعد على حل المشكلة».

وتقول الاخصائية ريم خميس: «في هذا الاطار أيضا تظهر مشكلة المحتاجين الى العلاج لمدة ٢٤ ساعة او الذين لا يناسبون البقاء في المدرسة بعد بلوغهم واحد وعشرين عاما. اذ ان هؤلاء بحاجة الى اطار خاص لاستيعابهم. واستمرار العمل معهم وهذا مفقود تماما في الوسط العربي، وبما ان اللغة ضرورية في علاج الاوتستيين فلا يمكنهم التوجه الى اطر في الوسط اليهودي لان ذلك لايساعدهم بتاتا».

* «أوتيست» من الاردن في الناصرة *

نزلاء مدرسة الفرير للتربية الخاصة، مجمعون من قرى ومدن مختلفة، من الجليل والمثلث ومؤخرا استقبلت المدرسة طفلا في الرابعة من عمره من الاردن. وهناك ستة مسجلون بانتظار دورهم. وتقول الاخصائية فاتن: «من فترة الى اخرى، يتوجه الينا اهالي مباشرة او عن طريق مركز تطور الطفل. ولكن امكانيات المدرسة محدودة. فالطفل «الاوتيست» يحتاج الى مرافق دائم معه واحيانا تقتضي الحاجة لأن يعمل كل اخصائي مع طفل واحد فقط، لان بعض الحالات تكون صعبة وبحاجة الى مساعدة مكثفة وخاصة. ولذا فالصف الواحد لا يمكنه استيعاب أكثر من خمسة أطفال، حتى اننا نفضل ان يكون العدد أقل».

وتضيف: «قد يلفت النظر اننا استقبلنا طفلا من الاردن ولا نستطيع استقبال غيره من عندنا، ويعود السبب الى ان عائلة هذا الطفل وصلت في وقت لم يسجل فيه اطفال، وكان بامكاننا استقباله. ولا يمكننا اليوم ان نرفضه، فامه وصلت خصيصا الى الناصرة وتسكن هنا من اجل علاج ابنها. فمثل هذه الأطر غير متوفرة بعد في الاردن».

وتقول الاخصائية، ريم خميس: «الى جانب ضرورة توفير الأطر المناسبة للاوتيست العربي فان هناك حاجة ماسة لزيادة الوعي في المجتمع حول حالة «الاوتيزيم» والعلامات التي تظهر على الطفل وضرورة تحويله بأسرع ما يمكن الى الاخصائيين لعلاجه. فهناك للأسف، اطفال «اوتيستيون» في مؤسسات للمتخلفين عقليا، مع انهم لا يعانون من اي تخلف. وأحد الأطفال عندنا كان ضحية لهذا التصرف. فعائلته توجهت لتحويله الى مؤسسة للمتخلفين عقليا.



وبالفعل وصل الى هناك، وفقط قبل فترة قصيرة، شاهدوا برنامجا خاصا عن «الاوتستيين»، فاتصلوا بنا مباشرة وتبين انه «اوتيست». وكان من الخطأ ابقاؤه بين متخلفين عقليا لان ذلك يلحق به الضرر، في حين بالامكان تحسين وضعه في المدرسة». وتشير خميس الى ان هناك طفلين من المدرسة تحسن وضعهما لدرجة اصبح بالامكان تحويلهما الى مدارس عادية لكنها تؤكد: «هناك اولاد يمكن علاجهم لكن ليس بسهولة فهذا يتعلق بوضع كل واحد وقدرة الذكاء عنده».

وكما تبين من الحالات الكثيرة التي اكتشفت عند الاطفال الاوتيستيين فليس من الضروري ان يكون قد ولد يعاني من هذه الحالة، فهناك من يكتشف امرهم بعد سنة او ثلاث سنوات. فالطفلة حنين، وكما يقول والدها: «ولدت كبقية اشقائها بدون ان تظهر اية علامات تدل على وجود مشكلة خاصة او حالة مرضية. فكانت طبيعية جدا حتى جيل ثلاث سنوات، بدأنا نشعر بتغييرات في تصرفاتها وعلاقتها مع الاطفال الآخرين والحركات الغريبة التي تقوم بها، وما لفت نظرنا بشكل خاص ابتسامة غريبة كانت ترافقها بشكل مستمر. عندما توجهنا الى طبيب اخصائي، فلم يجد انها تعاني من مشكلة. لكنني كنت واثقا ان شيئا غير طبيعي عندها. فتوجهت لاخصائيين آخرين الى ان وصلت الى القدس وهناك تبين انها تعاني من مرض نادر في العالم، علمنا انه لا يوجد سوى ١٠ آلاف حالة في العالم كله. وهذا المرض يصيب البنات فقط في جيل بعد الولادة، وتظهر فيه بشكل بارز حالة «الاوتيزيم»». ويضيف والد حنين: «عندما اكتشفنا هذا الوضع بدقة كانت حنين في السابعة من عمرها. وهذا بدون شك اعاق علاجها بشكل أسرع وافضل. والمشكلة لم تنته عند هذا الحد، فقد بدأت المعاناة من جديد عندما اكتشفنا حالتها، وذلك لعدم وجود اي اطار مناسب لحالتها في الوسط العربي، فاضطررنا لنقلها الى مدرسة للتعليم الخاص في كفرمندا لكننا لم نشعر بالارتياح فهذا الاطار ممتاز لكنه ليس المناسب لها. وبعد اتصالات مكثفة مع مؤسسات ومسؤولين، توجهنا الى مدرسة خاصة للاوتستيين في كيبوتس «مسيلوت» بالقرب من بيسان وهناك بقيت حوالي ثلاث سنوات. وعندما افتتحت المدرسة في الناصرة نقلناها. لكننا اليوم نرى انها آخذة بالتراجع بسبب المشكلة الخاصة التي تعانيها، الأمر الذي اضطرنا الى العودة للبحث عن اطار مناسب».

ويحدثنا الوالد عن المشاكل التي تعاني منها العائلة خصوصا عند عودة حنين الى البيت: «حالتها بحاجة لمن يرافقها ٢٤ ساعة، فمشكلتها اليوم لم تعد تقتصر على التصرفات المعروفة للطفل «الاوتيست» بل هناك اعاقة جسدية وكما نرى وضعها فانه يزداد سوءا واصبحت الحاجة ماسة لوضعها داخل اطار يعتني بها طيلة ساعات اليوم. وفي الاسبوع الماضي وصلت الى «بيت شيمش»، اذ علمت ان هناك مكانا خاصا للاوتيستيين يعتنون بهم طوال الوقت (فندق صغير)، وقررت تسجيلها مع ان هذا يكلف مبالغ كبيرة، حوالي ٣٥ الف دولار ثمنا للبيت، اضافة الى دفعة شهرية بقيمة ٢٥٠٠ شيكل. فتوجهنا لأخذ قرض مشكنتا، ولكن تبين انه لا يحق لأي طفل لم يبلغ ١٥ عاما الحصول على هذا القرض. اضافة الى ان هذا المكان فيه «اوتيستيين» من جيل ١٨ وحتى ٣٠ عاما، ولا يمكن لحنين الالتحاق به».

وخلال اعدادنا هذا التقرير، وصل والد حنين الى طبريا، حيث يوجد اطار خاص يستوعب حالات مثل حنين، ولا يزال ينتظر الرد.

وكما أشرنا آنفا، فان قصة حنين، تشبه قصص عشرات الأطفال والفتية العرب. لكن هناك خطرا في ان تتفاقم أكثر، كما تقول الاخصائية فاتن كامل، بعد سنوات قليلة، عندما يبلغ جيل الاولاد في مدرسة الفرير ٢١ عاما، ولا يجدون الاطار المناسب لهم. ولذا تؤكد كامل: «ان هناك حاجة ماسة لاقامة «فندق صغير» (هوستيل) للوسط العربي، ففي حينه، عندما عرضنا هذا الاقتراح استهتروا به، ولكن الحاجة باتت ملحة اليوم. وعليه يجب تكاتف كافة الاوساط من اهالي واخصائيين وسلطات محلية ومعارف وممولين لضمان اقامته والبدء بتنفيذه بأقرب وقت ممكن، حتى لا يضيع العشرات الذين بذلنا جهودنا لعلاجهم ومساعدتهم. ومثل هذا الاطار بامكانه ايضا استيعاب آخرين ممن يعانون المشاكل الصعبة ومن المستحيل ابقاؤهم في البيوت». وتضيف الاخصائية ريم خميس: «مثل هذا الاطار لا يكون مجرد مكانا للنوم والأكل، فمهمته الأساسية تكون كيفية استيعاب الاوتيستيين في المجتمع، وتشغيلهم بمهن مناسبة حسب كل حالة».

الضغط الامريكي

محمود كحيل

❑ سلمان ناطور ❑

«حِمْل» اليسار الاسرائيلي

مجلة لمن يفكر بالعبرية ويحلم بالعبرية بصوت عال، في مواجهة الخربطات السلطوية

❑ صدرت في الآونة الاخيرة مجلة عبرية جديدة تحمل اسم «مطعان» اي «حمل»، وبالعبرية ايضا تحمل معنى «عبء»، و«عبوة»، وقد اشار رئيس تحريرها في الافتتاحية الى انه يقصد هذه المعاني جميعها.

يرأس تحرير المجلة الصحفي مكنيم جيلان الذي عاش منفيا في باريس سنوات طويلة وكان يحرر نشرة دورية باللغة الانجليزية، بعنوان «اسرائيل وفلسطين». في العدد الاول نقرأ مجموعة من المقالات حول عدد من القضايا السياسية والفكرية المتعلقة بالصراع الاسرائيلي العربي وبالمجتمع اليهودي والصهيونية وعددا من القصائد العبرية.

لا اريد ان استعرض العدد هنا بالرغم من ان كل مادة فيه جديرة بأن تستعرض وتناقش، ولكنني سأكتفي بالتوقف عند الافتتاحية التي تشكل «اعلان النوايا» للمجلة وللمجموعة الكبيرة التي تشرف عليها. يكتب المحرر ان «رجال مطعان لا ينتمون الى اليسار الصهيوني، اي الجبهة» و«كتلة السلام» لان هؤلاء «يرون اوسلو وطابا قاعدة للعمل ويطالبون السلطة بتطبيقها وتوسيعها لتصبح اتفاقات سلام تؤدي الى استقلال الفلسطينيين»، بينما يعتقد محرر المجلة وزملاؤه ان هذه الاتفاقات ستؤدي الى كوارث. لا اختلف مع مكسيم جيلان في تحليله وتقييمه لما يسمى «العملية السلمية» والاتفاقات التي وقعت حتى الآن بما فيها اتفاق الخليل الذي يعني انتقال السلطة المدنية على معظم اجزاء المدينة، الى السلطة الوطنية، لكن من مخاطره انه يمهد الطريق لارتكاب المجزرة المقبلة ببقاء المسطخرين (المستوطنين المخربين) في قلب المدينة تحت حماية الجيش الاسرائيلي. لكنني اختلف معه في العودة الى شعار «كل شيء او لا شيء» الذي يفهم من عرضه للسلام العادل المنشود والقائم على اساس «دولتين للشعبين»، ويكتب جيلان: «هناك طرق اخرى تؤدي الى قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل» ولكنه لا يشير الى اي طريق منها.

صحيح ان السلام الدائم والعادل والثابت في المنطقة لا يتحقق الا بتصفية الاحتلال واستقلال جميع شعوب الشرق الاوسط، ولكن تحقيق هذا الطموح لا يتم بمعزل عن واقع هذا الشرق وشبكة العلاقات المنطقية والدولية التي تحكمه، ولا من عاقل، فلسطيني او اسرائيلي، يوهم نفسه ان في اوسلو تحددت الطريق كاملة الى هذا

(البقية على ص ١٦)

❑ يحيى يخلف ❑

يوم في الجليل

❑ استضافني الاسبوع الماضي، المركز الثقافي في الناصرة. وللناصرة في قلبي مكانة خاصة، فانا من مواليد قرية سمخ التي كانت تتبع قبل حرب عام ٤٨ قضاء طبرية، والذي كان يتبع بدوره لواء الناصرة.

ومن جهة اخرى، فالناصرة الان هي كبرى مدن الجليل، وهي مدينة عربية الوجه واليد واللسان، وهي قلعة تتحدى الاستيطان الذي اخذ يطوقها مثلما تطوق المستوطنات مدينة القدس.

وفي الناصرة كتاب وادباء وشعراء، واناس يمتلكون قلوبا اغلى من الذهب، وفيها ضريح الشاعر والمجاهد الفلسطيني الكبير عبد الرحيم محمود وكذلك ضريح الشاعر والمناضل توفيق زياد، وفي الناصرة شيء من عطر الاديب الراحل اميل حبيبي.

والناصرة تتأهب منذ الان للاحتفال بالالفية الثانية لميلاد السيد المسيح، ولذلك تحولت الى ورشة كبيرة يرعاها ويسهر عليها المهندس رامز جرايسي رئيس البلدية.

وما دمت قد وصلت الناصرة، فلا بد من ان اعرج على طبرية، وسمخ.

وسعدت انا وزوجتي بصحبة نائلة زياد، والصديق اديب ابو رحمون والصديقة ميري ابو جابر في زيارة لا تنسى الى البحيرة التي ارتبط بها عاطفيا، والتي تمثل بالنسبة لي عبقرية المشهد، وعبقرية المكان.

وبعد تأمل طويل، خطر لي ان اطلب من مضيفينا ان نواصل الرحلة الى الحمة. كنت ارغب في ان اغير الطريق التي سلكها اهلي عندما خرجوا ابان حرب عام ١٩٤٨ الى ديار الغربة والشتات. لقد سمعت الرواية من والدتي مئات المرات، فذات يوم من ايام نيسان غادر الاهل قريتهم بعد سقوط طبرية، تجمعوا في عربة تجرها الخيول، وكان يوما ماطرا، وكانت والدتي تحتضنني اذ كنت طفلا في الرابعة من عمره، وكانت خيوط المطر تغسل وجهي ووجوههم، فلا يستطيع المرء ان يتبين المطر من الدموع!!

من سمخ الى الحمة، مسافة قصيرة، ولكنها كانت محفوفة بالمخاطر، خاصة وان مستعمرة (شاعر هجولان) لم تكن بعيدة عن تلك الطريق. كانت جموع اللاجئين من سمخ وطبرية والقرى المجاورة تتدفق على الحمة، ومن هناك كان القطار يحمل هؤلاء اللاجئين الى درعا، او دمشق، او حمص، او حلب، لذلك كان ابناء بلدنا في مخيمات اللجوء يمازحون بعضهم البعض، ويقول الواحد للاخر: (يلعن الترين اللي جابك).

المهم قطعنا بصحبة اصدقائنا النصراويين الطريق هذه المرة بالسيارة، ووصلنا الى بلدة الحمة التي احتلها الاسرائيليون في حرب ١٩٦٧، وحولوها الى منتجع سياحي. برك من المياه المعدنية للسباحة والاستشفاء، حديقة حيوانات، واحواض جلبوا اليها التماسيح.. كم كانت التماسيح مكتئبة. كانت تشبه الزواحف التي تغط في بيات شتوي.. لعل هذه التماسيح كانت تحن الى اوطانها الاصلية، لعلها كانت تشتاق الى الشلالات، وضفاف البحيرات، لعلها كانت تشتاق الى الخلاء والحرية.

لقد دمر الاسرائيليون بيوت هذه البلدة الجميلة، ولكنهم ابقوا على ابنية

(البقية على ص ١٦)

❑ محمد حمزة غنايم ❑

سيناريوهات محتملة على الحلبة السياسية:

الخطاب السياسي الاسرائيلي: كلُّه «شكشوكة»!



❑ بلبلة في الخطاب السياسي، ام هجرة شعارات ومصطلحات في اقاليم الخريطة السياسية الاسرائيلية، ام تبدل وانقلاب على المصطلح الكلاسيكي (التقليدي)، ما تشهده الحياة السياسية في اسرائيل في عهد «بيبي» نتنياهو، اول رئيس حكومة اسرائيلي «ينجح» - خلال اقل من ثمانية شهور على تسلمه منصبه الرفيع - بالجلوس امام محققي الشرطة، في فضيحة قضائية وسياسية ولعلها تتكشف عن بعض «التجاوزات الاخلاقية» ايضا، ليس من المؤكد ان رذاذها لن يطاله «عندما يحين الاوان»؟

هذا مشهد غير مألوف، ان نرى رئيس حكومة يجلس امام محققي الشرطة ويجيب على اسئلتهم المتصلة بفضيحة تعيين مستشار قضائي لحكومته، يتضح يوميا انها ستشهد تطورات قد تتكلل بقطف عدد من الرؤوس السياسية والحزبية الاسرائيلية البارزة. (كانت اخر مرة تم التحقيق فيها مع رئيس حكومة في اسرائيل عام ١٩٨٦، في قضية الباص ٣٠٠ - جريمة قتل مختطفي الباص المذكور بعد اعتقالهم احياء! - ايام كان يتسحاق شمير رئيس «حكومة الرأسين»، بالتناوب مع شمعون بيرس. مناحيم بيغن وبعض قادة الجيش الاسرائيلي ايضا خضعوا لتحقيقات «لجنة كاهن» الرسمية المتشكلة بضغط شعبي للتحقيق في مجزرتي صبرا وشتيلا عام ٨٢. والجميع يتذكر المصير الذي آل اليه بيغن، عندما اضطر الى «الاعتكاف» في منزله.. حتى الموت!).

في التحقيق الحالي المثير يخيل ان بعض خصوم «بيبي» السياسيين يشم رائحة الدم، وسيكون طبيعيا فقط ان يحاول الضغط عليه كثيرا، من الداخل او الخارج، بغية ابتزازه - كما يحدث اليوم، وبوتائر مختلفة. ولان «بيبي» رئيس حكومة مضغوط جراء التحقيق وغيره، يصير من المعقول ان نتساءل عن احتمال تأثير هذا الوضع الاشكالي «غير المحسوب» على قراراته السياسية في بعض القضايا الساخنة، وبرأسها قضية الاستيطان في «جبل ابو غنيم» وبناء الحي الاستيطاني المسمى «هار حوماه» جنوب شرق القدس العربية المحتلة.

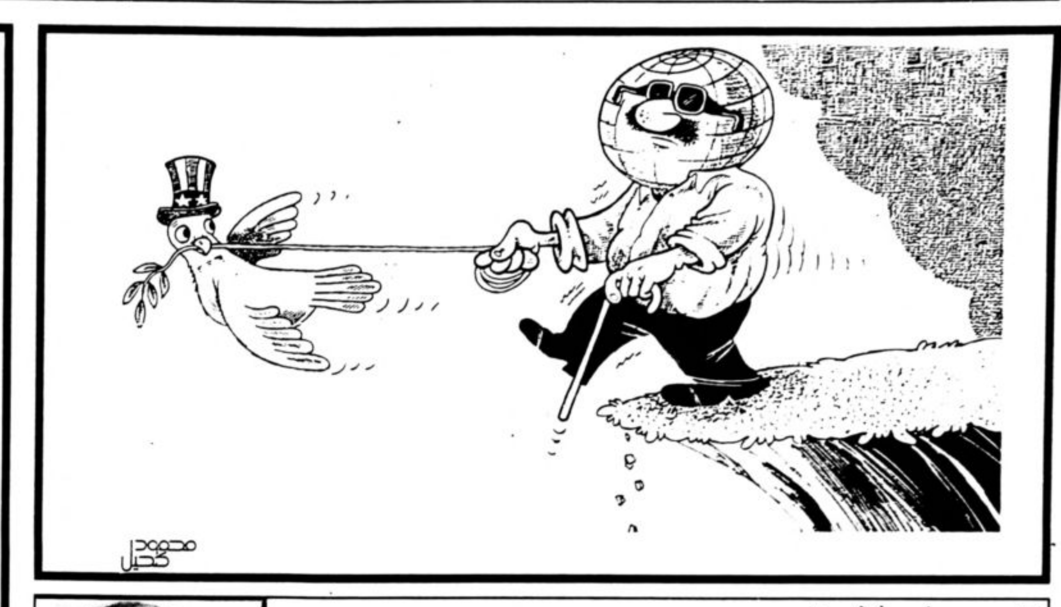
وحقا: كيف يمكن لرئيس حكومة مضغوط ان يتصرف؟ هل يمكنه الاحتفاظ بأعصابه «على نار هادئة»؟ وماذا يفعل لكي يتجاوز مطبات ومنزلقات التحقيق؟ عندما تكشّف طرف هذه الفضيحة قبل اسابيع، كان هناك من ابتعد كثيرا الى حد توصيفها بفضيحة «بار اون - غيت»، مستعيدا تلك الفضيحة التي قصرت من عمر الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون، والمعروفة باسم «فضيحة ووترغيت». فهل استخراج هذا المصطلح من بطن التاريخ السياسي المعاصر و«اسرلته» يعكس استجابة واقعية للتحديات التي تضعها الفضيحة الاسرائيلية امام نهج نتنياهو السلطوي، وفي عقر داره؟

العالمون ببواطن الامور يشيرون الى ان نيكسون، في الاسابيع الاخيرة في الحكم، كان مضغوطا تماما من الداخل، بسبب التحقيق الذي تولاه «السينات» في الفضيحة منذ مراحلها الاولى. كان صعبا جدا ان يقف نيكسون بوجه الضغوط الداخلية المتزايدة، ما دفعه لان يلجأ الى تصعيد اهتمامه بالسياسة الخارجية، ويقضي خارج الولايات المتحدة الامريكية وقتا اكثر من الوقت الذي قضاه في داخلها تلك الايام: زار اسرائيل، ومصر («شرفت يا نيكسون بابا.. يا بتاع الووترغيت»!) وحاول اللعب على الحلبة السياسية الخارجية لوقف سيل الضغوط العارم باتجاهه لاجباره على الاستقالة. ولو لم يكن امر سفر «بيبي» للولايات المتحدة محددا سلفا، لقلنا انه يلجأ لنفس الاسلوب الذي لجأ اليه نيكسون في مطلع السبعينات، حتى يعبر عاصفة الفضيحة بسلام!

ما هي احتمالات حدوث ذلك؟ وكيف سيتصرف «بيبي» اذا واصلت «كرة الثلج» تدحرجها وتكشفت ليس عن «فرية صحفية» وانما عن «انقلاب» سياسي جديد قد يحمل الكثير من المفاجآت الى الجميع؟

في الاجابة على هذا السؤال يبدو كل شيء مفتوحا. ففي الظرف الراهن، وحتى تنشر لجنة التحقيق في الفضيحة المذكورة نتائجها وتوصياتها، تظل اوراق «بيبي» صالحة للعب، ولا عجب ان وجدناه «يتكتك» بواسطتها في بعض القضايا الخارجية للتخلص من شبح

(البقية على ص ١٦)



■ محمود ابو شنب ■

اخلاقيات مطعوجة

● الوزير السابق، أمنون روبنشطاين، كان وزيرا للمعارف والثقافة، وهو، من المفروض بصفته هذه، ان «يعرّفنا» و «يثقّفنا»، وهو، والشهادة لله قد فعل، بل وزاردها «حبتين» ايضا. ففي ليلة من ليالي البرد القارس، كان بردها «يقص المسمار» كما يقولون، اصيب الوزير روبنشطاين بلطخة من الذكاء المفاجئ، وراح يمارس حقه كوزير للمعارف والثقافة، ناسيا، في خضم حالة الذكاء المفاجئ، انه لم يعد وزيرا، وانه عندما كان وزيرا، لم يكن وزيرا في فلسطين. ولكنه مع ذلك القى محاضرة «معارفية» «ثقافية» على الفلسطينيين ملخصها: انه امر «غير اخلاقي» (!!!) - انتبهوا الى هذا «غير الأخلاقي» - من جانبهم ان يفرحوا ويبتهجوا لاطلاق سراح الأسيرات الفلسطينيات من سجون اسرائيل.

الحقيقة، التي يشك في حقيقتها كل الناس، ما عدا روبنشطاين، انه كان على الفلسطينيين، بناء على عقلية روبنشطاين، ان ينصبوا المناحات ويلطموا الخدود ويمزقوا الثياب ويرفعوا الاعلام السوداء، الى ان يأمرهم روبنشطاين العزيز بانزالها.. اليس هو من ابناء شعب الله المختار؟ اليس هو اخلاقي لدرجة انه لا يقيم وزنا لفلسطينيي القدس العربية ولا تتأثر اخلاقيته او تصاب بأي «طُعج» حين صادرت حكومته ارضا وبنت مستوطنات وتزوجت القدس كلها بضواحيها، مطوبة اياها عاصمة اسرائيل الأبدية.

لا ندري اذا كان روبنشطاين قد راب، وشرع يجري للحاق بشلة حزب العمل، وعلى رأسها بيرس، التي تلهث ركضا خلف نتنياهو للاصطفاف في حكومته التي مهد لها بيلين في وثيقة واصبحت هذه الوثيقة، هي الخطوط الاساس لحكومة الشلل القومي - «والوحدة القومية».

بيرس، لم يترك لنتنياهو فرصة لالتقاط انفاسه، فطار خلفه الى دافوس في سويسرا، حيث يبدو ان المفاوضات لم تستكمل حتى نهايتها، وعندما سافر نتنياهو الى الولايات المتحدة كان بيرس له «بالمرصاد».. «وراك وراك دايما».. فلما تعقدت الأمور في حكومة نتنياهو وفي حزبه، «وعصلج» المتطرفون في ائتلافه.. احتاج الى بيرس، «كشرشوح» ليلوح به مهددا اعضاء حزبه ومن يشترك معه في الائتلاف الحكومي، وقام نتنياهو باستدعاء بيرس، ليستعمله جرس انذار يقرعه في وجه المتمردين من شركائه في الحزب والحكومة.. وربما ايضا لاتمام صفقة الائتلاف الجديد، لحكومة «وحدة قومية»، بعد ان اتضح لكلا الحزبين ان الفوارق بينهما ليست اكثر من شعرة، وربما كان العمل، في حالات وقضايا معينة، اشد تطرفا وتصلبا من الليكود، وحكاية البناء على جبل ابو غنيم في القدس العربية هي مغناطيس «الاجماع القومي»، الذي يلم داخله «القرعة وام كباش» كما يقولون، وحتى الذين يعترضون على البناء في جبل ابو غنيم، من سريد حتى بيلين، لا يعترضون من ناحية مبدئية، بل على توقيت البناء فقط.

اتفاق الخليل واعادة الانتشار واطلاق سراح الاسيرات الفلسطينيات وتشكيل لجان للمفاوضات حول القضايا الواردة في الاتفاق المذكور، كلها، تحراها نتنياهو وتقصدها لتمهيد الطريق وتسهيل مهمته لدى ولي نعمة اسرائيل في واشنطن، وقد تم له فعلا، وعلى احسن ما يرام، وكان اللقاء مع كلينتون والاجتماع مع مجلسي الكونغرس ناجحا. ومع ذلك، لم يحسب نتنياهو ما يجري داخل ائتلافه، وحتى داخل حزبه، فالمتطرفون، من بن اليعزر الى بن بورات الى شارون وبيغن، يريدون اخذ مقابل، لما اعتبروه تنازلا من نتنياهو لعرفات في اتفاق الخليل، وهو البناء فورا على جبل ابو غنيم في القدس العربية، ولا يكتفون، مؤقتا، بشق الشوارع فيها وحولها.

التأكيدات التي رددتها وسائل الاعلام وبعض الرسميين بأن مسألة البناء في ابو غنيم التي يراها المتطرفون في حكومة نتنياهو مسألة حياة او موت، لم يطرحها نتنياهو في اجتماعه بكلينتون. ونحن نستميح من قال ذلك عذرا بأننا لن نصدقه، واننا على ثقة بأن هذا الموضوع قد بحث وايما بحث، ونحن نستند بذلك الى ما يلي:

أ - كيف يمكن ان لا تكون مثل هذه المسألة قد طرحت امام كلينتون وقد عرض نتنياهو عليه، بتأكيد من الجميع، خريطة تحدد الخطوط الحمراء التي لن تتنازل عنها اسرائيل ابدا، لأنها، على حد قوله، ضرورية لأمن اسرائيل، وقد كشف بعضهم تفاصيل هذه الخريطة التي قيل انها تشمل ٥٢٪ من مساحة الضفة الغربية التي ستضم الى اسرائيل.

ب - تهرب نتنياهو من اعطاء جواب واضح حول البناء في جبل ابو غنيم للذين يضغطون ويلحون عليه ويشكلون «لوبي» داخل ائتلافه، وتهرب نتنياهو من الاجابة لأنه، على ما يبدو، لم يحصل على الضوء الأخضر من كلينتون، الذي له مصالح خاصة يخشي عليها ان تتأثر في البلاد العربية.

ج - تحذير قيادات الشاباك والشرطة من مغبة البناء حاليا في جبل ابو غنيم، وان هذا من شأنه ان يشعل لهيبا هائلا، اشد هولا من لهيب النفق.

كأني بـ يوني بن مناحم، مراسل الراديو في المناطق المحتلة، يشجع غلاة المتطرفين من كل الأحزاب الصهيونية، على المضي قدما في الضغط على نتنياهو، وذلك حين يقول، بأن الفلسطينيين يتهربون من الاجابة عما في نيتهم عمله اذا ما بدأ البناء في جبل ابو غنيم، وان هذا التهرب، حسب رأيه يشير الى انهم سيضطرون الى ابتلاع هذا الأمر والسكوت، خشية ان تتراجع اسرائيل عن تنفيذ ما تعهدت به، والذي يوضع على بساط بحث اللجان المختلفة الآن، وهم - الفلسطينيون - يحرصون على عدم اغضاب اسرائيل الآن، مع ان رأي بن مناحم هذا يناقض رأي الشاباك والشرطة.

ما يلفت النظر، والذي يتجاهله بن مناحم، هو ان اجتماعات اللجان الاسرائيلية - الفلسطينية لم تسفر عن شيء، فالفلسطينيون في واد والاسرائيليون في واد آخر، والاوائل يقولون، «السلام عليكم» والأخيرون يقولون «بنسنسل»، والفلسطينيون يريدون بحث ٣٤ قضية ملحة، من بينها المطار والميناء والمعابر، والاسرائيليون يتحدثون عن البيئة وعن المطحنة في غزة او خان يونس، التي تلوث الجو، اي انه منذ اتفاق الخليل لم يتم الاتفاق على اي شيء آخر ولم تنجز اية قضية بسبب الموقف الاسرائيلي المقصود والموجه من نتنياهو، بل ان دافيد ليفي، وزير الخارجية، يحذر الفلسطينيين: حذار ان يفتح احدكم فمه بالنسبة للاستيطان.

الارتياح الذي ساد المناطق الفلسطينية في اعقاب اتفاق الخليل واطلاق سراح الاسيرات الفلسطينيات، لم يعد قائما الآن، وحل محله التوتر والترقب ليس لدى الفلسطينيين وحسب، بل لدى الاسرائيليين ايضا.

■ د. احمد سعد ■

وتبقى القدس محكا اساسيا!

● في جلسة على العشاء، سألني احد اعضاء الكنيست من البارزين في حزب الليكود: ماذا تقدر، هل يؤدي البناء الاستيطاني في جبل غنيم ورأس العامود في القدس الى انفجار انتفاضي فلسطيني؟

أجبته: ماذا تعتقد، هل سيقف الشعب العربي الفلطسيني مكتوف الأيدي امام هذا الاستفزاز السافر الذي يستهدف خلق وقائع جديدة، جغرافيا ودمغرافيا في القدس، وفي وقت ستبدأ فيه المفاوضات في منتصف شهر آذار المقبل حول الحل الثابت والدائم والذي تشغل قضية القدس احد اركانه الاربعة: اضافة الى قضية اللاجئين والاستيطان وهوية وحدود الدولة الفلسطينية العتيدة.

ونصحت النائب الليكودي بأن لا تلعب حكومته بالنار وان لا تعود الى مغامرة شبيهة بفتح النفق تحت المسجد الاقصى المبارك، لأن معركة النفق اثبتت لحكومة اسرائيل والرأي العام الاسرائيلي والعالمي ان الشعب العربي الفلسطيني مستعد وجاهز للتضحية دفاعا عن ثوابت حقه المشروع، وفي مقدمتها عن حقه الشرعي في السيادة على ارض عاصمة دولته العتيدة - القدس الشرقية.

ان مجرد طرح هذا السؤال من احد البارزين في الليكود يعتبر ايجابيا، من حيث انه يعكس حقيقة الأخذ بالحسبان الوزن النوعي لأحد العوامل الرئيسية على ساحة الصراع، مدى رد فعل الطرف الفلسطيني في ظل وجود سلطة وطنية فلسطينية تجلس على طاولة التفاوض مع الحكومة الاسرائيلية.

ان المعركة على طابع ومستقبل القدس الشرقية تعتبر محكا اساسيا لنجاح او فشل كل العملية السياسية في المنطقة، وقد تكون برميل المتفجرات الذي ينسف العملية السلمية اذا ما نفذت حكومة نتنياهو برامج الاستيطان المعدة لتهويد القدس العربية.

ورغم وجود اجماع قومي صهيوني في الموقف من القدس، الا انه بفعل الواقع الجديد، الفلسطيني والعربي والدولي وبين اوساط في الرأي العام الاسرائيلي، يبرز تفاوت في الموقف التكتيكي بين وداخل الأحزاب الصهيونية، من يمينها الى يسارها حول مدى تنفيذ خطط التهويد وتوقيتها. وهذا ما برز على سطح احداث التطور في الاسابيع الأخيرة، داخل اروقة الحكومة وداخل وبين الاحزاب الصهيونية وبين قطبي تسريع عملية الاستيطان والبدء فورا وبين دعاة التهويد التدريجي للقدس من خلال انتهاز الفرص في الوقت والظروف الملائمين.

وهذا ما برز قبل وبعد زيارة نتنياهو الى واشنطن واثناء جلسة الحكومة يوم الثلاثاء (٢/١٨). فدعاة المغامرة الكولونيالية، وبينهم الوزيران شارون وهامر، ويدعم من مجموعة الـ ١٧ المغامرة - من الليكود وشاس ويسرائيل بعلياه والطريق الثالثة وجيشر - ضغطوا باتجاه البدء فورا بالاستيطان في جبل غنيم ورأس العامود، ولتفتح جهنم ابوابها على مصاريعها. اما نتنياهو، الذي عاد من زيارة التنسيق الاستراتيجي والتكتيكي مع الادارة الامريكية، فلم يعمل على أخذ قرار بعدم تنفيذ الاستيطان، بل اجل الموضوع لاسبوع، لجلسة الحكومة القادمة، على أمل ايجاد ظروف مناسبة لاتخاذ قرار بتنفيذ مشروع الاستيطان. ولم يكتف نتنياهو بذلك، بل اتخذت حكومته في الجلسة ذاتها قرارا استفزازيا كولونياليا بشق ثلاث طرق في القدس كوسيلة للتهويد وتقطيع اوصال الوحدة الاقليمية العربية للقدس الشرقية. كما تسرب بأن نية الحكومة تتجه نحو اغلاق مؤسسات وطنية عربية في القدس.

وفي الموقف من القدس والاستيطان برز انه لا فرق بين المغامرين في احزاب اليمين وبعض الأوساط المتنفيذة في حزب «العمل» وحتى بعض الاوساط في «ميرتس». فبعض اوساط حزب «العمل» - امثال براك ورعنان كوهين وغيرهما دعوا بشكل انتهازي للبدء فورا بالاستيطان، بينما اوساط اخرى من هذا الحزب تؤيد الاستيطان ولكنها تدعو لتأجيله انتظارا لظروف مواتية!!

صحيح ان عملية تهويد القدس العربية تدخل اسرائيل في مشكلة ليس فقط مع الشعب الفلسطيني رب البيت في عاصمته، بل كذلك مع العالم العربي والاسلامي. ولكن من الأهمية بمكان التأكيد ان مغامرة الاستيطان والتهويد في القدس الشرقية تدخل كل العملية السياسية في مأزق وأزمة قد تؤدي الى الانفجار. فالتصدي لافشال مخطط الاستيطان والتهويد ليست قضية الشعب الفلسطيني فحسب، بل هي قضية قوى السلام اليهودية والعربية في اسرائيل ومصلحة السلام العادل ودفع العملية السياسية في المسار الصحيح تستدعي تجند قوى السلام الاسرائيلية لمواجهة مخططات وبلدوزرات التهويد والاستيطان، جنبا الى جنب مع ابناء الشعب الفلسطيني على ساحة المواجهة.



■ غازي ابو ريا ■



«الاخلاق أهم الحصون»، حقيقة ام وهم!

هل تصمد القيم والاخلاق في شعب ضعيف؟ هل حددنا الاخلاق والقيم واتفقنا عليها؟

● حين يشتري الجار سيارة جديدة جدا.. يمكنك ان تقتنع بما لديك، او تسعى لاقتناء مثل الذي عند جارك.. ويمكن ان تكون امكانيات اخرى لديك.. الا امكانية واحدة فهي غير منطقية اطلاقا وهي ان تعيب على جارك «انه اشترى سيارة جديدة»..

مثل ذلك، كتلك الجماعة التي كانت تلتئم كل يوم قريبا من الشارع، وكلما مر رجل، بحثت المجموعة عن عيب في عابر السبيل، هذا ابو شعر منفوش.. ذاك ابو «قمباز مرقوع». وآخر «ابو مسبحة».. وفي احد الايام، يا سادة يا كرام! مر رجل كامل الاوصاف لولا ان الكمال لله..

اعملت المجموعة كل اجهزتها الحية والبصرية، وشغلت جهاز السي. تي قبل اختراعه، حتى اكتشفت قلمين في جيب قميص الرجل.. وجاء اللقب «ابو الاقلام».

وعلى قارعة الطريق، يسهر مجتمعنا او ينام او يعقد الندوات.. نراقب شعوب العالم.. نوزع الالقاب..

مرت السويد من امامنا، قلنا عنها «أم الزنا»، فرنسا «أم السيقان المكشوفة»، امريكا «أم الطلاق».. روسيا «أم العاهرات».. بريطانيا «ام النفاق»، وهذه دولة ام كذا وكذا!! لماذا نوزع هذه الالقاب.. او لماذا نعيب قيم واخلاقيات دول العالم المتقدم؟ الجواب بسيط جدا.. ان شعورنا بالنقص امام الشعوب المتقدمة زرع اليأس فينا من امكانية المنافسة في التقدم العلمي.. لذلك لا بد من البحث عن عيب هناك يقابله نقيض عندنا..

وجدنا الاخلاق حصنا نحتمي به امام عنجهية الغرب علما وثراء. فقلنا:

ذهبت قريش بالمكارم والعلا
واللؤم تحت عمائم الانصار

وقلنا:

وانما الأمم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

وانتشرت في العالم العربي ابحاث واحصائيات عن عدد الزانيات في دول الغرب، عن العائلات احادية الأب. عن زوال مصطلح شرف البنت وشرف العائلة، عن حالات مرض الايدز.. وابحاث في كل المجالات الاخلاقية حسب المفاهيم الشرقية. والنتيجة التي يستخلصها القراء.. ان الغرب يحتاج الى شيء من الشفقة وكثير من الهداية والارشاد.. وان الويل والثبور لكل امة تسقط في مستنقع العلوم والتكنولوجيا الغربية لأن كل الأسوار الخلقية لا بد ان تسقط امام قدم العلم الهمجية..

وقد تجد هذه العقلية الشعبية شبيهة بالرجل الذي يعلن انه لا يحب السفر في الطائرة، لأنه يسمع كثيرا عن سقوط طائرات، ويخجل من ان يقول صراحة «لا املك امكانية مادية لركوب الطائرة». مع ان التعليل الثاني والذي لم يصرح به لا عيب فيه اطلاقا.. والعيب في التبرير الكاذب الأول.

وتجد من يذرف الدموع على هذا المجتمع الذي اصبح يعطي للمرأة او الفتاة امكانية العمل خارج البيت.. ويعتبر ذلك تدميرا لسمعة الفتاة، وانهيارا للتربية وضياعا للأولاد.. ولما تشتد عليه هموم الدنيا الاقتصادية يجد عشرات الاسباب الاخلاقية والاجتماعية لشرعية عمل زوجته او ابنته او شقيقته..

كيف تغيرت الاخلاقيات والقيم بهذه السرعة؟.. مع ان هناك من يدّعي بأن القيم والاخلاق ثابتة. وبالطبع، اولئك هم ادعياء الالتزام في اصول الدين على كل طوائفه..

لنسأل: لو تزوج بنيامين نتنياهو مئة امرأة. ماذا سيقول عنه الشارع اليهودي؟ لماذا لا يحق له ما كان لسليمان وداود؟ لأن الاخلاق والقيم تغيرت..

لو عرض تلفزيون مصر او الاردن او السعودية راقصات وقيانا امام عرش الرئيس/ الملك.. ماذا سيكون رد فعل الناس؟ الجواب عند الجميع..

لماذا لا يحق لملك في عصرنا ويحق ذلك للخلفاء في عهود سابقة؟ القيم والاخلاق تتغير.. وما يحدث في امتنا العربية وفي المجتمع العربي هنا محاولات قوية لمحاربة الغرب او الدفاع عن النفس من خطر غربي في حصن «الاخلاق» فقط.. وتسليم كل حصون القوة العسكرية، الاقتصادية، العلمية.. وكأننا نقول: خذوا كل شيء ولا تقتربوا من اخلاقنا وقيمنا..

ولا اعرف كيف يدافع عن نفسه من هُزم عسكريا واقتصاديا وعلميا؟ وبأي سلاح يدافع عن اخلاقه؟ وكيف يدافع عن قيم هي بالنسبة له الحد بين الموت والحياة؟!

واطلب المعذرة من القارئ العربي في اسرائيل على كل هذه المقدمة لموضوعنا الاساسي.. فقد اكتشفنا ان وزارة المعارف تخصص ميزانية خاصة للتربية على القيم.. واكتشفنا ان ما خصص للعرب من هذه الميزانية هو ١٪ فقط!!

واقول، بشكل واضح وبعقلية عربية، يجب المطالبة بالغاء هذه الـ ١٪ نحن اهل النخوة والشرف.. نحن الصدق والنظافة والكرامة!! هل نفتقر الى شواقل تافهة تعلمنا القيم والاخلاق؟

ان اخلاق الغرب وقيمه مع كل المليارات لا تبلغ كعب اقدامنا. هل يحتاج مجتمعنا الى من يعلمه القيم والاخلاق؟

ولما كانت اسرائيل تحشر نفسها بين دول الغرب و «تقرف» من الانتماء الى الشرق.. فما هي القيم التي ستأتي بها؟ واذا كنا بحاجة الى من يعلمنا الاخلاق. فماذا بقي لدينا اذن من مجال نفخر به؟! هكذا يجب ان يكون الرد الشعبي على من فكّر بالحديث من قريب او بعيد عن مناقشة اخلاقنا وقيمنا.

اما الحقيقة حسب اعتقادي فهي مؤلمة جدا. لأنني اعتقد بأن البناء الاخلاقي، وحصن القيم قد انهار تماما في مجتمعنا. ونحن اكثر الناس حاجة الى العمل طويلا ونجهد من اجل اعادة صيغة للقيم والاخلاق.. ولسبب واحد ولن اترك القارئ بغير تفسير له.. السبب. اننا نسلك بشكل عام بما يناقض قناعاتنا.. وهذه كارثة اخلاقية. نمتنع عن قول الحقيقة حتى لا نؤذي فردا منا.. وهذا الامتناع يضر بمصلحة الجماعة ويحطم الضمير الشخصي.. وعندما تقول الحقيقة، لن تجد مجتمعا يحترم موقفك.

يمكنك ان تكذب، تفتري، ومن الصعب ان تجد من يناقش حتى الكذبة البائسة. ولو ترك كل قارئ لعقله استعراض سلوكه المناقض لقناعاته، لوجد كل منا الف سبب للمطالبة وبحزم: «واأخلاقاه»!!

اخلاقنا وقيمنا تسقط على اجيالنا ومجتمعنا، مثل وابل على ارض رملية، فلا الارض تستفيد، ولا تترك اثرا طيبا، الا ذكريات ممن سحقهم هذا السيل، ذلك هو «الوعظ» في البيت والمدرسة والمسجد.

وقبل ان نطلب ميزانيات لترسيخ القيم في مجتمعنا، يجب ان نحدد مفهومنا للقيم والاخلاق.. ويجب ان نحدد من هم اصحاب قول الفصل في تحديد هذه القيم والاخلاق؟!

وكل كفاح لا يحدد اهدافه هو عناء للناس. ما معنى ان نسأل كم عربيا يعمل في وظائف متقدمة في اجهزة الدولة؟ ولا نسأل من هو العربي هذا؟ هل اي عربي افضل من اي يهودي؟ لا. واقول مليون مرة لا..

ما هي القيم والاخلاق التي يجب ان نغرسها في هذه الأجيال القادمة؟ هل تحدثنا عنها؟ كلا. لماذا؟ لأننا ندعي جميعا بأن القيم ملعبنا! صدّقوا ايها القراء اننا نطلب شيئا، والشيء فكرة بغير تعريف او عنوان.. ونحن لا نعرف ماذا نريد.. الم ننتخب هيئات واحزابا كثيرة لا نعرف لماذا انتخبناها.

وهكذا نحن.. لا نعرف ماذا نريد!!

■ فشة خلق – يكتبها: يوسف فرح ■

لولا الطب والدواء..

● آه يا ضميري كم انت مرتاح..

فتصور لو انني فرضت عليك اختيار السيء تجنبا للأسوأ، اي عذاب كنت ستحترق في لهيبه، وانت تسمع تلامذة المرشح السيء، ينافسون الاسوأ في السوء ويتفوقون عليه!

و «يخرب شرهم» عرب هذه البلاد، كما هم فنانون. وفهلويون و.. وطنيون ايضا!بعضهم يستغرب – وما غريب الا الشيطان فعلا – تصرف «بعض» قادة حزب العمل الذين راحوا «مؤخرا» ينافسون الليكود عن يمينه!

جميلة «بعض» هذه، وأجمل منها «مؤخرا»! لأن هذه الـ «مؤخرا» تستدعي «مقدما»، و «مقدما» هذه لا اظن من لا يزالون يصرّون على «حلب الثور» يجهلونها! فاسألوهم من صادر ومن احتل، ومن حارب ولجأ وهجّر، واقتلع ودمر؟ من اقام المستوطنات الأولى في كل مكان؟ سيجيبونكم بلا شك انه «المباي»، «المعراخ»، «العمل». وللحق، فاننا نكاد لا نجد موبقة واحدة بادر اليها الليكود، او كان له «شرف» السبق في المباشرة بها. حتى النفق تحت الأقصى، وغيره من الأنفاق التي لا تفضي الا الى ظلام دامس، بادر اليه الحزب السيء!

واسمعوا تصريحاتهم التي اطلقوها مؤخرا، ولا زال رشاش رغائهم يندلق من جوانب افواههم وهم ينثرونها!

فهذا رئيس كتلتهم، «عشير العرب والتركمان» يقترح حجب الثقة عن نتنياهو، لا بسبب سياسته في اهمال «الوسطين العربي والدرزي» (باللغة الرسمية)، بل لأن بيبي يتلكأ في بناء آلاف وحدات السكن في جبل ابو غنيم، وكأنه جبل آبائهم! وهذا زميله، الوزير السابق فؤاد (ليس (ابن ابو فؤاد) بنيامين بن اليعزر، يتباهى بأنه هو الذي خطط الاف المباني وباشر في بنائها، فما فضل الليكود اذا نفذ مشاريع المعراخ؟! والأرض جاهزة. الجزء الأكبر منها ملك للدولة (من اين جابها!!)، وجزء كبير لليهود. (من اين جابهم؟!) وجزء يسير يسير للعرب، تُمكن، وتجب مصادرته من اجل التطور! فهل العرب ضد التطور!!

ان مصادرة الارض، وقلبها «فوقاني تحتاني» كما كانوا يقلبون بسطات الخضار والفواكه، مسألة قانونية تماما! أما اذا حذر فلسطيني من ان ذلك قد يؤدي الى «بلفاست» في المنطقة، فانه يجعل الصحافيين «النزيهين الأحرار» «يشقلون» حواجبهم دهشة: «اتهددون باستعمال العنف»!!

وهذا ايهود براك الذي قد ندمغه بـ «سي»، ونصوّت له، يدعو الى البدء في البناء فورا! فالاراضي فجاج خالية، وهي جزء من مخطط القدس الكبرى، ولا يجوز تأخير العمل فيها، لئلا يعتقد الفلسطينيون ان لهم حقا فيها في المرحلة النهائية! طبعا لا أهمية لقرارات الأمم المتحدة، ولا كلمة عن القدس الشرقية المحتلة! انه جدير برئاسة الحكومة فعلا!

ويخالفه يوسي بيلين، الحمامة، المهيضة الجناح، فيقترح التروي، وانتظار الوقت المناسب، لئلا تجر العملية اعمال عنف!

وهكذا يتلخص الفرق بين الحزبين في الفرق بين حية سوداء، وحية جدراء رقطاء! هما متفقان على الجوهر، على الاحتلال والضم وتقطيع الأوصال، ووصل قطع الاستيطان، لكنهما يختلفان في «التوقيت والاعلام»!

لقد صدق احد اقطاب «العمل»، وأظنه فؤاد (ليس ابن ابو فؤاد) حين تبجح «ان حزبه كان يعمل (ليش اسمع «العمل»!!) بمعنى يسرق، اضعاف ما يفعل الليكود، ولكنه كان يلتزم الصمت، كحية التبن تماما، بينما يعمد الليكود الى «العزارات» وتعريض «مشاريع الدولة» للخطر!

فأي «بعض» من هذا الحزب نستثنيه بقولنا «بعض قادة العمل»! اهو تبرير للنظرة المسبقة في اعتبار العمل «يسارا»، ام هو اخماد لصوت الندم على «التصويت» الخطأ، ولم يعد ينفع عض الأصابع!!

ولبعض آخر منا، رأي آخر ينسجم هو الآخر مع الالتزام الحزبي. فهذا البعض يذهب الى ان تلك التصريحات من «الزملاء» الحزبيين، ما هي الا مناورات تقوم بها المعارضة من اجل احراج الحكومة وحشرها في الزاوية، ويجب ان تقوم بها، والا لما كانت معارضة! (ارجو الا يقترحوا هدم الطيبة ويركا، زيادة في الاحراج وامعانا في تنفيذ دور المعارضة!!) طيب واذا وافقت الحكومة على هذه المقترحات!!

ليس عجيبا ان يطرح قادة العمل افكارهم السامة تلك، غير آبهين لمن صوت لهم ماضيا او سيصوت لهم مستقبلا، ولكن العجيب فعلا، ان تظل تتوجد بيننا اصوات تتقن فن التبرير، وتظل تعتبر الزنا طبا ودواء.

ومن الآن، ارجو الا تحرجوني بإعادة المفاضلة بين السيء والاسوأ، فسأصوت لأي «رئيس طائفة» سواء كان تمار غوجانسكي او هاشم محاميد او عزمي بشارة او...

موسيان.. نبيان!

تختلط الأصوات والمشاهد.

شوارع الخليل غاصّة بوزراء ولحى وجمهرة من «اصدقاء الله»!

- «كيف خالك»؟ يسلّم الوزير.

(البقية على ص ١٦)

الثوم.. وصفة سحرية للقضاء على مختلف الامراض!

● يقوي جهاز المناعة وينقّي الجسم من التلوثات ويقلل من مضارّ التدخين ويؤخّر الشيخوخة ● علاج للربو والامراض الجلدية وآلام الاسنان والبواسير والاسهال والامساك وعسر الهضم وامراض الدورة الدموية وبعد.. وبعد! ● فهل تردعنا الرائحة غير المستحبة عن تناوله؟! - لا، فلهذه المشكلة حل ●



❑ في كل الابحاث والدراسات التي اجريت في الماضي وفي الحاضر خرج الثوم منتصرا ليثبت من جديد ان فوائده لا تعد ولا تحصى في حماية الجسم وتنقيته من التلوثات والامراض المختلفة.

اخر هذه الابحاث اشار الى ان تناوله باستمرار يؤخر مرحلة الشيخوخة ويخفض الوزن ويطرد السموم ويضبط ضغط الدم والسكر ويعالج الربو والامراض الجلدية وآلام الاسنان والبواسير. وله قدرة خارقة على علاج الاصابات البكتيرية والفيروسات بما في ذلك الفيروس المسبب لشلل الاطفال.

وهذه النتائج ما هي الا اضافة اخرى الى مزايا الثوم الايجابية المعروفة منذ القدم كقدرته على تحصين جهاز المناعة وزيادة قدراته المناعية. وهو الوحيد الذي يحمل كبريتا يحتوي على الحامض الاميني الذي يعمل على تجميع العديد من المعادن الثقيلة مثل الرصاص والزئبق ثم يقوم بطرد هذه المعادن الزائدة عن حاجة الجسم للخارج بعد سلسلة من العمليات. كما انه يعمل على شحن الكبد بالعناصر المفيدة لانتاج انزيمات

بالتجارب المعملية ان للثوم قدرة هائلة على علاج كلتا الحالتين. ففي تجربة اجريت على حيوانات مخبرية في الادارة الامريكية للزراعة، توصل الباحثون الى ان الثوم يساعد الكبد على تخليص الدم من السكر الزائد ويساعد البنكرياس على انتاج الانسولين بصورة اكبر.

اما فيما يتعلق بقدرته على تخفيض الوزن فيقال ان اتباع نظام غذائي يعتمد على الثوم يساعد على الحد من الشهية، ويفقد الانسان الرغبة في تناول طعام يزيد عن حاجة الجسم، ويقلل من انتاج الدهون ويساهم في نفس الوقت بتحريك الدهون المزمنة داخل الجسم، لانه يزيد من فرص احتراق السعرات الحرارية.

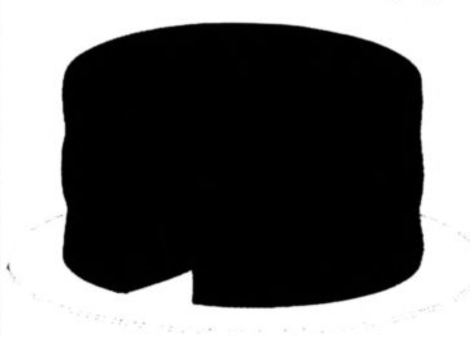
وبالتالي فانه يعتبر عاملا اساسيا بالنسبة للتغيرات الكيميائية التي تحدث في الخلايا الحية.

كذلك يفيد الثوم في علاج حالات الربو وآلام الاسنان والاحتقان الذي يسببه التهاب الشعب الهوائية والسعال والتهاب الحنجرة ويمكن تناول فصوص الثوم طازجة او على شكل اقراص او كبسولات تباع في الصيدليات. ويفيد ايضا في علاج التهاب الاذنين والحلق والجيوب الانفية والتهاب اللوزتين اذا ما أخذ مهروسا او معصورا.

ويعالج الثوم كذلك حالات الاسهال والامساك وعسر الهضم والبواسير وامراض الدورة الدموية المتمثلة في تصلب الشرايين، الجلطة الدموية، ارتفاع نسبة الدهون في الدم، ارتفاع ضغط الدم وارتفاع نسبة الكوليسترول الضار في الدم. ويحمي الثوم من لدغة النحل بوضعه مهروسا على مكان اللدغ. كذلك يصلح لتنقية الجسم من المخلفات الغذائية المتراكمة نتيجة لعادات غذائية سيئة.

لكن.. يبقى الامر الوحيد المقلق لدى من يرغب في تناوله هو كيفية التخلص من الرائحة غير المستحبة بعد تناول الثوم. والحل هنا بسيط، فقليل من حَب الهال او اوراق البقدونس وغسل الفم بالمواد المطهرة للفم، كفيلة باعطاء شعور اخر. ويمكن تناوله ايضا على شكل كبسولات لا تترك اي اثر سلبي.

تناولوا الشوكولاتة باعتدال



❑ هناك كثير من الاشخاص لا يستطيعون مقاومة تناول الشوكولاتة، رغم التحذيرات من الافراط في تناولها. والحقيقة ان الشوكولاتة مفيدة الى حد كبير اذا ما تم تناولها باعتدال. فهي تحتوي على حامض اميني يدعى «الفينليتيلامين» الذي يعمل كمولد للحيوية ويجعل العقل في حالة من النشاط. وتحتوي على الماغنيسوم المفيد، بشكل خاص للنساء، اثناء الدورة الشهرية. وعلى الكالسيوم والحديد والبوتاسيوم وفيتامينات أ، ب، جـ، د، هـ. كما وتحتوي على الكافئين والتيوبرومين المنبهين، اضافة الى السكر.

ومع ان الاطباء ينصحون بتناولها باستمرار لكنهم يشددون على الاعتدال في كل الاحوال.

التمارين الرياضية اثناء الحمل تزيد القدرات العقلية لدى المواليد

❑ هل تؤثر ممارسة التمارين الرياضية في اثناء فترة الحمل على القدرات العقلية للمولودين فيما بعد؟

على هذا السؤال يجيب بحث امريكي اجري على عشرين امرأة حاملا طلب منهن ممارسة التمارين الرياضية اثناء حملهن بشكل مكثف، ثلاث مرات في الاسبوع، لمدة ثلاثين دقيقة لكل مرة. نفذت خلالها تمارين رياضية كالركض والتزلج وغيرها من التمارين التي تحتاج الى جهد زائد.

بعد الولادة جرت مقارنة بين اطفال النساء المشاركات في البحث مع اطفال اخرين لم تقم امهاتهم بتمارين رياضية خلال فترة الحمل. فتبين ان اطفال نساء البحث ولدوا بوزن منخفض اكثر بـ (٢٣٠) غراما من الاطفال الاخرين. اطفال الفريقين كانوا معافين وملائمين للمعدل العام، للطول وقطر الرأس، والفرق الوحيد الذي كان بينهم ان كمية الدهنيات في اجسام اطفال نساء البحث كانت اقل منها لدى اترابهم الاخرين.

بعد مراقبة الاطفال حتى جيل خمس سنوات تبين ان اطفال البحث كانوا اكثر نحافة. وفي سلسلة الامتحانات التي اجريت لاطفال الفريقين اظهر اطفال نساء البحث درجة من الفطنة والذكاء، وقدرة على التعبير بالكلام افضل من اطفال النساء، اللواتي لم يشاركن في البحث.

امام هذه النتائج لم ينجح الباحثون في تفسير السبب الذي اظهر مثل هذا الفارق!!

ياسرة بكري، فازت بجائزة العاملة المتفوقة، تقول لـ «الاتحاد»:

الفرح يغمرني لأنني أعمل بتفانٍ واخلاص

● عمرها (٢٣) عاما من البعنة، وتعمل منذ (٣) سنوات في مساعدة مسنين من المغار من قبل شركة «مطاف» ●

● حاورها: سهيل قبلان ●

□ بعد تفتح (٢٣) ربيعا في حياتها، فازت ياسرة محمد بكري من البعنة، يوم الأحد (١٦/٢/٩٧) بجائزة العاملة المتفوقة. والجائزة ليست مجرد شهادة تقدير ستبروزها وتعلقها على الحائط، أو رفع تدريجها في العمل او المبلغ النقدي الذي حصلت عليه. الجائزة الأهم، ما تركته في قلوب ووجدانات وضمائر الذين ساعدتهم ورعتهم وخدمتهم، فأحبوها وقدروها وغمروها بالورد، كيف لا وهي وردة تفتحت ونمت وترعرعت في عائلة شيوعية، غرست فيها حب الناس منذ نعومة أظفارها.

تعمل ياسرة منذ ثلاث سنوات في مساعدة مسنين من المغار، من قبل شركة «مطاف». وبعد ان أنهت دراستها الثانوية في مدرسة الشاغور وحصلت على «البجروت» تعلمت ياسرة سنتين ادارة حسابات لتعمل موظفة بنك، لكن رغبتها كانت تشدها دائما لمساعدة المسنين. وبالصدفة حصلت على العمل في المغار.

وما الذي تقدمه للمسنين؟ تقول ياسرة: «العناية بكل اهتمامات وطلبات المسن ومساعدته على القيام بواجباته التي يعجز عن القيام بها لوحده. ومساعدة اربع عائلات من المسنين المتزوجين».



* ياسرة بكري *

*** «الاتحاد» - ما الذي يدفع فتاة في مقتبل العمر لهكذا عمل؟**

- ياسرة: «منذ نعومة أظفاري وانا أحب مساعدة الناس، خاصة المحتاجين والمسنين، لقد تربيت تربية شيوعية، انسانية، ودائما فكرت في عمل يفيد المجتمع ويحقق ذاتي. والمسن هو الأكثر حاجة لمن يقف الى جانبه ويرعاه ليس جسمانيا فقط انما معنويا ونفسيا، والاستماع الى مشاكله ومتطلباته. والمسن بحاجة الى من يتحدث اليه خاصة اذا كان وحيدا في البيت ولا يوجد من يسأل عنه».

*** «الاتحاد» - المسنون عرب وعاداتنا معروفة، فأين اولادهم لا يعتنون بهم؟**

- ياسرة: «لهم أولاد وهم محافظون. ورفضوا في البداية ان تحضر فتاة للاعتناء بابائهم. لكنهم اقتنعوا فيما بعد».

*** «الاتحاد» - وكيف العلاقة بينك وبينهم؟**

- ياسرة: «أشعر دائما أنني داخلة الى بيتي بدون اي احراج. أشعر بالأمان والاخلاص والثقة. وبعد ان لمسوا كيفية المعاملة ومدى الاهتمام بهم وتوفير الهدوء، والراحة والكلمة الطيبة الحلوة، ازدادوا تعلقا بي وصاروا يستقبلونني بالورد، الأمر الذي يزرع الأمل في نفسي والمحبة للناس، خاصة انني احب الناس التي تحب بعضها البعض وتتعاون على المصلحة العامة والخير».

*** «الاتحاد» - ما هو شعور عاملة تحظى بالامتياز والتفوق في العمل؟**

- ياسرة: لا شك ان الفرح يغمرني لأنني عملت بصدق وتفان واخلاص. وهذا يحفزني لزيادة العطاء، وتشجيع غيري على العمل والتفاني فيه والاخلاص لمهنته».

*** «الاتحاد» - فتاة تتعامل مع مسنين، ما الذي تعلمته منهم؟**

- ياسرة: «العطاء بيننا متبادل، فعملي لا يقتصر فقط على امور البيت انما تربوي وتثقيفي ايضا. واسمع منهم عن تجاربهم في الحياة والقصص والأمثال الشعبية. وعلمتهم الكتابة والقراءة. ودفعني ذلك لتحفيز غيري على العمل ومساعدة المحتاجين خاصة الطاعنين في السن. والختيار يشعر كأنه طفل صغير يحن الى ايام الطفولة والشباب وهو بحاجة الى من يقف الى جانبه».

*** «الاتحاد» - ألم تواجهي المشاكل كفتاة بخروجك للعمل خاصة مع مسنين؟**

- ياسرة: «لم تكن مشكلة خاصة انني ولدت في عائلة تقدمية متنورة، لكن واجهت ثرثرات من الناس ان ياسرة تعلمت وها هي تعمل في تنظيف البيوت، لكن قناعتي برسالتي هي الأهم. ويكفيني أنني أنظف بالمعنى الأعمق والأشمل للكلمة».

*** «الاتحاد» - وكيف جرى اختيارك كمتفوقة؟**

- ياسرة: «تعمل في الشركة نحو (٤٠٠) فتاة، (٧٠) منهن عربيات. والاختيار يجري بناء على الاستفسار من الناس عن كل عاملة وعاملة وزيارات فجائية للبيوت من المسؤولين ورقابة دائمة ومدى رضى المسنين عن التي تعتني بهم. وتجري لجنة تحكيم مقابلة مع كل عاملة وعاملة وتقدم توصياتها. وتقدم الفتاة العاملة سيرة ذاتية عنها وبناء على ذلك فزت بجائزة العاملة المتفوقة».

*** «الاتحاد» - والى ماذا يحفزك التفوق؟**

- ياسرة: «شيء طبيعي ان تحاول كل فتاة ان تثبت نفسها وقدراتها على العطاء، والنجاح في العمل. والتفوق هو بمثابة مسؤولية كبرى ومحفز للأمام والمثابرة في العمل والاخلاص فيه».

*** «الاتحاد» - وهل ستظلين في هذا العمل؟**

- ياسرة: «شعرت انني دخلت الى مجتمع جديد. لقد أحببت عملي وتعلقت به. وافكر بمواصلة التعليم العالي في مجال الشؤون الاجتماعية».

*** «الاتحاد» - وكيف أوضاع المسنين بشكل عام والاهتمام بهم؟**

- ياسرة: «هناك اهمال واضح لقضايا المسنين خاصة من المسؤولين. وأحب القول بعد توجيه الشكر للمسؤولين الذين اختاروني لنيل الجائزة، اهتموا بالمسنين لأن كل انسان في يوم من الأيام سيكبر ويصير مسنا وسيحتاج الى المساعدة».



البيج.. لون الاناقة والحكمة

● مصمم الازياء الامريكي، كالفين كلاين، اختصر الوان الأناقة هذا الموسم في البيج فقط. كلاين، قدم مجموعته تحت شعار: «امرأة البيج تعرف اساسيات الحياة»، وقال انه اللون المحايد الذي يميز امرأة حكيمة. موديلات كلاين من البيج جاءت في فساتين بسيطة بخطوط مستقيمة.

نصائح ماكياج العين



□ اختاري ظل الجفون من اللون الرمادي او البني لابراز جمال عينيك.

□ اختاري نسيجا من البودرة بدلا من كريم الأساس الكثيف لاخفاء العيوب في منطقة حول العينين.

□ يفضل استخدام كريم اساس فاتح اللون على الجفون لتوحيد اللون قبل وضع ظل الجفون.

□ تجنبي زيادة الماكياج حتى لا يتراكم بين التجاعيد الصغيرة.

□ في حالة انتفاخ الجفون ابتعدي عن استخدام ظلال الجفون الفاتحة او تلوينها على طريقة قوس قزح.

ازدياد عدد المشجعات في الملاعب الأمريكية بشكل كبير



● اعلن معهد الاحصاء الرياضي في نيوجرسي ان النساء اصبحن يشكلن قوة جماهيرية لا يستهان بها في الملاعب الأمريكية، اذ وصلت نسبة حضورهن في مباريات كرة السلة وكرة القدم والتنس، وهي الألعاب الأكثر شعبية في الولايات المتحدة، الى (٣١٪). وينتظر ان ترتفع هذه النسبة بشكل سنوي لولع النساء الجديد بالرياضة.



* سعود الاسدي *

كسارة البندق لتشايكوفسكي

● هناك نوع من التأليف في الموسيقى الاوروبية يُعرف باسم السويت (suite) اي متتابعات، وهي بمثابة باقة تجمع عددا من الرقصات الارستقراطية، او الشعبية (القومية) ويراعى في هذا النوع من التأليف الانتقال بين السرعة والبطء بحسب الايقاعات المرافقة، وهي ايقاعات متنوعة ومتسلسلة، ويربطها جميعا مقام موسيقيّ واحد لا يتبدل.

لقد تطور هذا النوع من الموسيقى، وخاصة في العصر الرومانسي لينطلق في أجواء تعبيرية وتصويرية عن قصائد ادبية، او حكايا وخرافات وأساطير، ولعل الموسيقي الروسي تشايكوفسكي (١٨٤٠ - ١٩٨٣) من أشهر من عالج هذا اللون من الموسيقى المستوحاة من أشعار بوشكين، وشكسبير، وقصص الكسندر دوما الأب، وخرافات هوفمان.. وقد اقترنت متتابعات تشايكوفسكي في هذا الباب برقص فني ابداعي مبتكر يسمى (الباليه)، ومن أشهرها بحيرة البجع، وكسّارة البندق، والحسناء النائمة، واذكر انني كنت قد تحدثت عن بحيرة البجع في مقالة لي سابقة من خلال زاويتي هذه، ونظرا لحبي موسيقى تشايكوفسكي فقد رأيت ان أتحدّث في هذه الحلقة عن كسارة البندق بعرض موجز يلقي ضوءا على متتابعة تعتبر من أشهر المتتابعات التي تتنافس في عرضها أشهر فرق الباليه العالمية وأرقاها.

** بين بتهوفن وتشايكوفسكي **

ولكن قبل الشروع في عرض تلك المتتابعة، أرى ان أنوّه الى مكانة تشايكوفسكي من بين المؤلفين الروس، ولعلّ مقارنة سريعة بينه وبين بتهوفن من شأنها، فيما أعتقد، ان تُشيد به، وتُظهر شموخ هامته كفنان، فهو الموسيقي الأول، بعد بتهوفن، من بين موسيقيي القرن التاسع عشر الذي لقي حبا وتقديرا من الناس، فأقبلوا على سماع موسيقاه في عواصم اوروبا. هذا مع العلم ان عالم بتهوفن يختلف عن عالم تشايكوفسكي، فالأول سحر الناس بالشكل الموسيقي المكتمل، وبالمضمون الروحي السامي والمتمثل في عنصر الصراع الدرامي المبثوث في تضاعيف سمفونياته، وبقوة الفكرة، وحرية التعبير عنها بكسر التقليد الموسيقي الموروث، ولكن بصورة فنية تسبي الألباب قبل الأفئدة، بينما موسيقى تشايكوفسكي اجتذبت الناس باسباب هي غير ما عند بتهوفن ان لم تكن على العكس، لان الشكل والمضمون عند تشايكوفسكي هما دون ما لديه هو ذاته من ألوان ساطعة، ومؤثرات نفسية، وتيارات روحية فيها الازدواجية، والتناقضية بين السطحية والعمق. وبدلا من عنصر الصراع الدرامي تتفجر عند تشايكوفسكي أعاصير من الشبق الروحي والمادي، وتهبّ زوابع من اللهفة والاشواق الانسانية، وكذلك بدلا من تفوق العنصر الفني في التأليف تغلب لديه كموسيقي رومانسي صفة التعبير الذاتي عن أفكاره ومشاعره.. واذا كانت موسيقى بتهوفن تدعو الانسان الى ان يترفّع عن عالمه الدنيوي، فان موسيقى تشايكوفسكي تدعوه الى الانغماس فيه الى أذنيه، لانها تخترق قلبه وأحاسيسه، في جميع ما أتاه من أعمال سمفونية، وكونشيرتو، ومتتابعات والتي منها بحيرة البجع، وكسّارة البندق، والأميرة النائمة.



* بيتر تشايكوفسكي *

** من قصص هوفمان **

تُنسب كسارة البندق في أصلها الأدبي الى خرافة من خرافات هوفمان، وهو كاتب الماني روائي، وموسيقي ورسام (١٧٧٦-١٨٢٢)، وكان متعدد الجوانب الابداعية حتى أصبح اهتمام الموسيقيين أمثال روبرت شومان، وأوفنباخ، وهذا أفرد له أوبرا سنة ١٨٨١ بعنوان خرافات هوفمان.. ولما طُلب الى تشايكوفسكي ان يؤلف متتابعة راقصة عمد الى قصة كسّارة البندق هذه فجعلها موضوع متتابعة من فصلين يضمان خمس عشرة مقطوعة تحكي في مجموعها قصة حلم جرت لفتاة صغيرة - كلارا - في ليلة عيد الميلاد.



* الباليه: كتابة بالجسد شعرية ودعوة الى الانعتاق والحرية *

ففي الفصل الاول ترى كلارا في المنام، وهي تغفو بمقربة من شجرة عيد الميلاد بين العاب وهدايا قُدّمت اليها، ومن جملتها كسارة بندق، ان فئة من الفئران اشتبكت في حرب مع جند القصدير الذين تقف على رأسهم «كسارة البندق»، وفي اللحظة التي أوشكت فيها الفئران على ان تقترب من لحظة الانتصار تهبّ كلارا لنجدة العابها، فتضرب بحذائها البيتي كبير الفئران (قائدهم)، فتشجّ رأسه، ولما رأت الفئران المهاجمة مصير قائدها ذُعرت ذعرا شديدا، وراحت تعدو في كل اتجاه، حتى توارت عن الأنظار.. وبلمسة سحرية لا يعرف أحد كنهها تنقلب كسارة البندق في طرفة عين الى أمير شاب وسيم، فتقف الفتاة أمامه مأخوذة بسحره وجماله!!

وفي وسط الفرحة بالانتصار، وروعة المفاجأة السعيدة، تندفع مجموعة من الأطفال في موكب راقص بهيج، وتتلوها رقصة مرحة للأبوين، وأخرى للسيد الذي جلب الهدايا، ومن جملتها كسارة البندق. وهنا تُسمع نغمات تهليلة، وكأنما تهدهد كلارا لُعبتها، وعلى الأثر تأتي رقصة الجدّ على نغمات المانية بطيئة تعود الى القرن السابع عشر، ثم رقصة بولونية (بولونيز)، فيما يغادر ضيوف المنزل القاعة، ويذهب الاطفال، وقد غلبهم النعاس ليرقدوا في فراشهم، وبينما تخلو القاعة تعود كلارا، وهي في ملابس النوم، الى شجرة الميلاد التي أخذت تطول وتطول، وهنا بدأ المشهد المفزع (معركة الفئران مع الهدايا والألعاب)، ولولا تدخل كلارا لنصرة كسارة البندق لما تمت هزيمة جند الفئران!!

وعندما حدثت المعجزة وتحولت كسارة البندق الى أمير وسيم، تغير المشهد الى منظر ثلجي، وانقلبت فيه غلائل الثلج الى فرقة باليه راقصة تقف على رأسها «ملكة الثلج»، لتشارك كلارا وفتاها في رقصة مرحة تصاحبها نغمات صوتية لجوقة أطفال محتفلين، وهنا ينتهي الفصل الاول، وتختفي كلارا والأمير بعيدا عن الأنظار.

وفي الفصل الثاني يأتي دور «مملكة الحلويات»، وهنا تدخل كلارا برفقة الأمير وتتبعهما حورية جنّ من «الخوخ والسُّكر»، ويعلن الأمير ان كلارا هي سبب نجاته من الفئران، وتكون مكافأتها حفلة كبرى يُغدق فيها الشراب والحلوى، وألوان مختلفة لرقصات للشوكولاتة (رقصة اسبانية)، والقهوة (رقصة عربية) على الحان ميّاسة تتمايل فيها القدود، وتتشا مب النهود، وتتبعها رقصة الشاي (صينيّة)، ثم رقصة قفقازية عنيفة وحماسية صاخبة، ورقصات اخرى منها (ڤالس الأزهار) وتارنتيلا.. واخيرا الڤالس الختاميّ، ورقصة التمجيد يشارك فيها جميع الراقصين، وتكون النهاية بانقشاع الحلم، والعودة الى المنظر البيتي الأول: وتظهر كلارا فيه على مقربة من شجرة عيد الميلاد، وهي في عزّ نومها، والابتسامة على فمها، والى جانبها وعلى فراشها لعبتها الحميمة: كسّارة البندق!!

(تتمة من ص٣)

مجرد التفكير باستيطان ابو غنيم سيولد مواجهات لم تعرف اسرائيل مثلها من قبل


● الحسني يتحدث الى وسائل الاعلام التي هرعت الى «بيت الشرق» لاستطلاع الموقف الفلسطيني من الاستيطان في جبل ابو غنيم ●

الدولية بكاملها، هي ردود ايجابية، ولكنها لا تكفي. نحن بحاجة الى اجراءات فعلية على الارض، تتجاوز التصريحات الى الضغط على اسرائيل سياسيا واقتصاديا، حتى تفهم ان الامر ليس هينا ولا يمكن تجاهله. هناك اتصالات متواصلة، وحتى مساعدة في مراقبة ما يجري على الارض. ونأمل ان تكون الرسائل التي وصلت حتى الان كافية لايقاف الاسرائيليين عما يفكرون به».

*** «الاتحاد» - ما هو موقفكم من وثيقة بيلين - ايتان، التي تتحدث عن جعل ابو ديس عاصمة للدولة الفلسطينية؟**

- الحسيني: «نحن الذين نحدد عاصمتنا، وليس الاسرائيليون. وبالنسبة لنا العاصمة هي القدس، حيث نجلس الان».

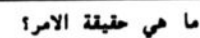
*** «الاتحاد» - نسمع بين الحين والآخر تهديدات اسرائيلية باغلاق هذا المبنى (بيت الشرق) وغيره من المؤسسات الفلسطينية في المدينة، ويعمل الاسرائيليون على تقييد تحركاتكم وعملكم، وحتى منع اعضاء المجلس التشريعي من سكان القدس، من القيام بواجباتهم. هل تتطرق الاتفاقيات الى هذا الامر، وكيف تعالجون التصريحات والتصرفات الاسرائيلية؟**

- الحسيني: «اسرائيل لا يمكنها ان تحد نشاطاتنا في القدس، ولا يمكنها تحديد نشاط اعضاء المجلس التشريعي، لانهم منتخبون باسم القدس وفي صناديق اقتراع وضعت وفرزت في القدس. ولكنها تقوم بهذا العمل بشكل استفزازي ومخالف. تذكر انهم فشلوا في اغلاق مكتب عضو المجلس التشريعي حسن عبد القادر، فقاموا بتحريض البلدية وسلطة الضرائب لمصادرة اثاث بيته ومكتبه كعملية انتقامية. حسب الاتفاق لا يوجد اي بند يمنع عضو مجلس تشريعي من فتح مكتب له في القدس».

*** «الاتحاد» - والمؤسسات الفلسطينية الاخرى، هل تتطرق اليها الاتفاقيات؟**

- الحسيني: «في الاتفاقيات هناك تحديد يمنع اي طرف من اتخاذ خطوات من جانب واحد. واغلاق المؤسسات الفلسطينية سيعتبر نقضا لهذا التحديد. هذه المؤسسات قائمة قبل اوسلو، وبالتالي هي ليست جزءا من السلطة الوطنية ولا يمكن اغلاقها».

*** «الاتحاد» - اثيرت مؤخرا العديد من التصريحات حول قيام الاسرائيليين بحفر انفاق جديدة تحت الاقصى، ما هي حقيقة الامر؟**



- الحسيني: «دعني اقول بان الاحتلال موجود باستمرار، واذا كانت هناك مجموعة من الناس تأتي في ظلام الليل وتنقب في غرفة الصالون، هل تستطيع ان تنام مطمئنا بأنهم لن ينقبوا ايضا في غرفة نومك. هذه الانفاق موجودة، وجزء مما يحفر منها يأتي في اطار عملية لربط هذه الانفاق ببعضها البعض. وبالتالي هناك وجود اسرائيلي تحت الارض في اماكن معينة، ويكفي ان يقوموا بهدم حائط واحد او يفتحوا ثغرة بحجم سنتمترات عديدة، لتجد نفسك تدخل الى نفق آخر تحت الاماكن المقدسة الاسلامية».

▪ عاصمتنا هي القدس، ونحن من يحدد العاصمة لا اسرائيل ▪ الانفاق تحت الاقصى موجودة ونحن نتابع ونراقب الامر بشكل دائم ▪ المفاوضات تجري على القدس ككل وليس على الشرقية تحديدا

*** «الاتحاد» - هل تتابعون الموضوع؟**

- الحسيني: «بالطبع هناك متابعة ومراقبة دائمة»!

*** «الاتحاد» - دائرة الاثار الاسرائيلية تنفي انها قامت بحفريات جديدة؟**

- الحسيني: «ليس بالضرورة ان يكون كل ما يقولونه صحيحا».

*** «الاتحاد» - حين تتحدثون عن القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية، اي قدس تقصدون، تلك التي احتلت عشية الرابع من حزيران ولم تتجاوز مساحتها الـ (٦٠٠٠) دونم، ام تلك التي ضمت الى اسرائيل والتي التهمت اكثر من (٢٠) الف دونم من اراضي الضفة الغربية؟**

- الحسيني: «في المفاوضات لم نحدد القدس الشرقية بالذات، فالمفاوضات تجري على القدس ككل وعلى مصير العملية كلها وطبيعة العلاقات بين القدس الشرقية والغربية. عندما الحدث عن القدس، انا الحدث عن القدس كما اعرفها، هي البلدة القديمة وشعفاط وبيت حنينا وكل ما اصبح اسمه القدس. اضافة الى ان حاجتنا هي ان نتوسع اكثر، وبالتالي فنحن نرى ان القدس تمتد الى ما هو ابعد حتى من الحدود التي تطالب بها بلدية القدس».


● بيت الشرق: «الاتفاقيات تمنع اسرائيل من اغلاق المؤسسات الفلسطينية الفاعلة في المدينة ●

*** «الاتحاد» - وهل تشمل المفاوضات ايضا المملكات العربية في القدس الغربية؟**

- الحسيني: «نحن نحضر انفسنا لمناقشة كل هذه الامور».

*** «الاتحاد» - تعلم جميعا ان مخططات الاستيطان معدة منذ فترة حزب العمل، وذلك يشمل ايضا مخطط جبل ابو غنيم. برأيك، لماذا هذا التحرك الاستيطاني المكثف الان؟**

- الحسيني: «الاسرائيليون يريدون استباق المرحلة النهائية من خلال محاولة فرض وقائع على الارض تقطع الطريق علينا للمطالبة بحقوقنا».

*** «الاتحاد» - بحيث تمنع تقسيم القدس؟**

- الحسيني: «نعم، هذا هو الهدف».

*** «الاتحاد» - وفي ظل ذلك، كيف ترى مستقبل المسيرة السلمية؟**

- الحسيني : «هناك ارادتان، الاسرائيلية والفلسطينية ومن الصعب الجمع بين هاتين الارادتين. بالنسبة للارادة الفلسطينية هناك دعم دولي وعربي، وهذه هي القوة التي توجه عملنا. فلدينا قوة الحق وقوة الاصرار. واعتقد ان اسرائيل ستضطر في النهاية الى التجاوب مع الموقف الفلسطيني».

*** «الاتحاد» - الا تخشى من اندلاع مواجهات جديدة؟**

- الحسيني: «السياسة الاسرائيلية هي التي ستؤدي حتما الى وقوع مواجهات. وانا ارى فيها اختيار الحرب، لا السلام».

* الاسرى والاسيرات *

*** «الاتحاد» - قبل اطلاق سراح الاسيرات مؤخرا، كانت هناكم تناقضات في المعلومات حول عددهن. حسب معلوماتكم هل تم اطلاق سراح كافة الاسيرات الفلسطينيات؟**

- الحسيني: «حسب معلوماتنا، اطلق سراح كافة الاسيرات، بما في ذلك اسيرات لم يقدمن للمحاكمة».

*** «الاتحاد» - «وماذا بالنسبة للاسرى؟**

- الحسيني: «من المفروض ان تكون هناك لجنة تعمل على تحديد خطوات للافراج عن بقية الاسرى، خاصة الشرائح التي تم الاتفاق على الافراج عنها، ولكن للاسف اسرائيل تعيق تنفيذ ذلك».

*** «الاتحاد» - والاسرى العرب من سكان اسرائيل؟**

- الحسيني: «هذه القضية يجب ان لا نتنازل عنها، وهي لا تقل بأي شكل من الاشكال عن قضية بقية الاسرى. علينا ان نصمم على الافراج عنهم وان لا نقبل اي منطق يقول عكس ذلك. وانا اعتقد انه يجب ان لا يتم التوقيع على اي امر ايجابي مع اسرائيل دون ان تحل مشكلة هؤلاء الاسرى».

*** «الاتحاد» - وقضية اللاجئين؟**

- الحسيني: «قضية اللاجئين هي احدى قضايا المرحلة النهائية وانت تعلم ان هناك قرارا دوليا يتحدث عن عودة اللاجئين او تعويض من لا يرغب بالعودة.

من جهتي، انا ارى هناك ايضا قضية اخرى، ما بين التعويض والعودة. انا مثلا امتلك الان ارثا عن عائلتي في تل ابيب، حيث الجامعة العبرية. من جهة لا اريد ان اتنازل عنه ولا اريد ان احصل على تعويض. وفي نفس الوقت لي كيان سياسي هنا واريد ان ابقى في القدس. فلماذا لا يكون لي الحق كفلسطيني بامتلاك اراض في اسرائيل، مثلما يكون الحق لليهود بالتملك في امريكا او روسيا او المانيا»؟!

سيناريوهات محتملة على الحلبة السياسية:

(تتمة من ص ٩)

الازمات الداخلية المهدد، كمحاولته احياء الحديث عن المفاوضات السورية - الاسرائيلية المنقطعة والتحضر لخوض محادثات «الحل الدائم» مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

على رغم هذه «التكتكة»، فان الخريطة السياسية الاسرائيلية مقبلة على غليان جديد، ومؤكد انها ان تستقر بعد هذه الطوشة السياسية في موضوع الاستيطان في «هار حوماه» (على اراضي بيت ساحور وصور باهر وام طوبا، جنوب شرق القدس المحتلة، في المنطقة المسماة «جبل ابو غنيم»)، الذي لا يزال مسألة مفتوحة، وقد يتأثر الى حد بعيد بنتائج تحقيقات الشرطة في «فضيحة بار اون - غيت».

صور وشعارات من الماضي

في الاسابيع الماضية شهدنا عودة مكثفة الى القاموس السياسي التقليدي، وقفت في مركزها «قضية القدس»، باعتبار ان ما يجري في هذه المدينة المحتلة بالذات هو الذي يغذي قاموس السياسة الاسرائيلية المتطرفة بمصطلحاته. كان ابرز هذه الشعارات العائدة عبر نفق الزمن القريب والغريب، الشعار: «بيبي يُقسّم القدس، الان!»، الذي تسلل للساحة السياسية اثناء غيابه في واشنطن، ليثبت الى اي حد كان شعاره السابق «بيرس سيقسم القدس» (الذي رفعه في اوج معركته الانتخابية منذ مطلع العام ١٩٩٦) سيفا ذا حدين. كلنا نتذكر «قدس بيبي» في معركته الانتخابية تلك، لذا يبدو رده اليوم على منتقدي ما يشاع عن «تردده» في اعطاء الضوء الاخضر للبناء في هار حوماه» بانه «ليس بحاجة لوعظ من احد في موضوع القدس» معروفا ومألوفا! بنفس طريقة شمعون بيرس في الرد على اتهامات اليمين له بانه «سيقسم القدس» يرد «بيبي» نتنياهو على اتهامات بيني بيغن واخرين له بانه ليس فقط سيقسم القدس، وانما يقوم بتقسيمها فعلا!!

وهكذا ينشأ النزوح الاول في القاموس السياسي الاسرائيلي: «لست بحاجة لموعظة احد في موضوع القدس». فهذا الرد «النموذجي»، بنظرة للوراء، يعيد الى الوجود «كامبين» الليكود الانتخابي، ولكن من زاوية اخرى.

الشعار الثاني الذي يرد به «بيبي» على منتقديه هو: «ما تحتاجه القدس ليس العناوين، بل النتائج». وهذا ايضا يعيدنا لحملة الانتخابات ذاتها، عندما اتهمت دعاية «الليكود» حزب «العمل» بانه لا يفعل شيئا حيال القدس «يمكن ان يحول دون تقسيمها». آنذاك قال اليمين الاسرائيلي ان ما هو مطلوب في القدس، «ليس العناوين بل النتائج».. واليوم نجد ان «بيبي» يضطر لاستخدام نفس المصطلحات، بعد ان جوبه بنفس النقد من داخل البيت.

الشعار الثالث الجديد يتمحور في موضوع الاسيرات الفلسطينيات. فقد نجح «بيبي» بتجاوز هذه المسألة بهدوء، بينما كان منشغلا بزيارته لامريكا. في التنديد بهذه الخطوة صدرت بعض الاحتجاجات وتردد زعيق عدد من متطرفي وعنصريي اليمين. وانتهى كل شيء. كان «بيبي» يردد كل الوقت على مسامع منتقديه ومؤيديه على السواء ان «اعتبارات سياسية بعيدة المدى» حركته لان ينفذ استحقاق الاسيرات. اذن، نحن ازاء مصطلح اضافي جديد: «الاعتبارات السياسية البعيدة المدى»، التي تضفي مزيدا من الضبابية على خطاب «بيبي» السياسي، سيظل يلجأ اليها كلما عجز عن تفسير اية خطوة يقوم بها على مسارات الدبلوماسية الاسرائيلية المحاصرة بأطواق حلفائه من يمين اليمين.

«صيغة جَسر» لتجديد المفاوضات الاسرائيلية - السورية، هو المصطلح الرابع العائد حاليا الى المسار الدبلوماسي الاسرائيلي. ليست هناك امور عينية على هذا المسار، لذلك تقول طواقم «بيبي» انها تجدد البحث عن «صيغة جسر» لاستئناف المفاوضات بين الجانبين.

سيناريوهات.. و«حلول»

الاستيطان في القدس المحتلة يوقف نتنياهو امام تنقلات ومراكز قوة جديدة تصعب كثيرا من عمله، ولعلها تدفعه لتبني مواقف متطرفة قد تضعه بسرعة كبيرة وسط عاصفة امنية وسياسية اعتى من عاصفة «النفق» من ايلول ٩٦.

كذلك فان الصراخ اليميني في موضوع «هار حوماه»، وشق الشوارع الالتفافية للمستوطنات، ومؤخرا - التحضر لشن حرب جديدة على «مؤسسات السلطة الفلسطينية في شرقي القدس»، كلها مسائل تكتيكية.. لكن المعركة الحقيقية التي ستكشف الى اين وجهة الخريطة السياسية الاسرائيلية، فستكون في صيف ١٩٩٨ - قريبا من موعد «النبضة الثالثة». اذا ظل قلب العملية السياسية يخفق حتى ذلك الحين، من الصعب ان نؤمن ان هذه الحكومة ستواصل العمل بتركيبتها الحالية.

هذه التنقلات والتقلبات في المواقع والشعارات السياسية تخلق انطباعا بأننا ازاء حالة استثنائية هي عبارة عن خليط كبير من المواقف والاساليب والآراء، يصح ان نلجأ في تسميتها الى تلك الصفة التي خلعها اهرون اوزان (وهو وزير اسرائيلي سابق) على الوضع السياسي الاسرائيلي في السبعينات: «كله شكشوكه!»، محاولا وصف الخريطة السياسية والحزبية الاسرائيلية في تلك الايام. بعد ربع قرن تقريبا، كرر الشاعر والكاتب حايم غوري نفس الوصف، في مقال حاول فيه تصوير الحال الراهن، فكتب يقول: «مرة اخرى:. كله شكشوكه»! («والشكشوكة»، هي صينية البندورة والبيض بالفرن، المعدة بدون نظام.. خليط من كل شيء.. «سلطة»، او«صلصة» اذا شئتم؟!)..

نحن، اذن، امام خليط كبير من المواقف المعارضة من داخل اليمين، يسعى بواسطتها عدد من «صقور» اليمين (بيني بيغن، عوزي لاندو، واخرون) لتقويض اسس العملية السياسية مع الفلسطينيين بالذات. واذا صدقت تهديداتهم («في مسألة الاستيطان في القدس تنهض او تسقط الحكومة») فقد يجدون انفسهم في صف واحد مع اهود براك وحلفائه، يبحثون عن فرصة لاسقاط حكومة «بيبي» والذهاب لانتخابات جديدة، بعد شهرين او ثلاثة شهور على اكثر تقدير.

في مثل هذه الحالة فان قسما من اعضاء «العمل» المعارض سيتعاونون مع «بيبي».. البراغماتي رغم انفه»، ابرزهم يوسي بيلين وحاييم رامون، ويشكلون حكومة وحدة وطنية يكون فيها بيرس الرجل الثاني بلا منازع! ذلك ان التهديد بأطواق من اليمين هو تهديد حقيقي لحكومة «بيبي»، التي تتمتع بائتلاف يضم ٦٦ نائبا «على الورق» ولكنه يسوى اقل من ٦٠ نائب كما شاهدنا في التصويت على اوسلو «ب» واوسلو «ج» (اوسلو «بيبي»)

نتنياهو، اذن، امام ازمة حقيقية، قد تدفعه لان يختار الامكانية «الاخيرة» المتوفرة لديه قبل الذهاب الى انتخابات جديدة، وهي مد يده الى يوسي بيلين وشمعون بيرس وانصارهما، وفتح آفاق حكومة الوحدة الوطنية امامهم..

اذا تأزم الموقف وتسربل الافق امام «بيبي»، يظل خيار الوحدة الوطنية لديه «نوعا من الحل».

«حِمْل» اليسار الاسرائيلي

(تتمة من ص ٩)

السلام. لا اظن ان هذا الواقع المعقد كان يمكن ان يفرز بدايات اخرى غير هذه البداية، واذا كان هناك مجال للنقد، وهناك مجال للنقد، فهو للتنازلات الفلسطينية في الاتفاقات التي ابرمت لاحقا، وهو الامر الذي استغله المفاوض الاسرائيلي ايّما استغلال، معززا بذلك تعنته وصلفه. كذلك ان خلخلة الوثاق العربي الفلسطيني بعد بداية اوسلو، منحت اسرائيل الفرصة التاريخية لتوجيه مسار اوسلو الى ما وصل اليه، والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق: هل القيادة الفلسطينية تتحمل مسؤولية هذه الخلخلة؟ وهل امكن الوصول الى موقف عربي موحد قبل اوسلو واستعدادا لها لاحباط المؤامرة» - كما يصفها المحرر. هذه الاسئلة مطروحة على جدول اعمال الشعب الفلسطيني ويناقشها. ومجلة «مطعان» لا تشير اليها وقد تكون المفتاح لفهم موقف القيادة الفلسطينية واليسار اللاصهيوني قبل الحكم عليهما.

اختلف مع مكسيم جيلان في «نفض زيقه» من اليسار اللاصهيوني، لانه ان كان يبحث عن حلفاء لتغيير المجتمع الاسرائيلي - كما حدد استراتيجية المجلة - فلن يجد غيره حليفا من خلال بناء علاقة تحاورية معه لا تناحرية او صدامية كتلك التي تبنى مع اليمين الاسرائيلي، كذلك الامر مع قيادة الشعب الفلسطيني في غزة وفي كل مكان. هذا اليسار، الجبهوي والشيوعي على وجه الخصوص، ليس لا صهيونيا وحسب، بل هو مناهض للصهيونية وهو الذي اكد وما زال على كونها امبريالية، وهو يملك التجربة الجماهيرية، وكل القضايا المطروحة للنقاش على صفحات المجلة، طرحت ونوقشت في منشوراته وندواته ومؤتمراته.

الحمل الذي يضعه محررو المجلة على اكتفاهم هو حمل ثقيل حيث يحدده المحرر بما يلي: «من الآن فان واجبنا الاول هو نحو الاسرائيليين واليهود: هؤلاء علينا ان نربيهم ونثقفهم وعلينا ان نعينهم سياسيا وقبل كل شيء. فقط نحن الاسرائيليين باستطاعتنا درء السوء المقبل علينا، لاننا نحن الاقوياء ونربض على اكتاف الضعفاء وليس العكس».

واضح ان «اهل مكة ادرى بشعابها»، ولكن التجربة اثبتت بشكل قاطع ان اية قوة سلامية، اسرائيلية كانت ام فلسطينية، لا تستطيع التأثير الايجابي على مجتمعها الا بالتعاون الاسرائيلي الفلسطيني، حتى وان كان الهدف اقامة وتنشيط حركتي يسار راديكالي هنا وهناك. وهذه حاجة ملحة لسلامة وعافية المجتمعين، لان الخربطات السياسية السلطوية خربطت اليسار ايضا، وتبادل التجارب الذاتية ينبغي ان يُغني الحوار الذاتي والمتبادل.

في الختام، هذه المجلة قادرة ان تكون منبرا آخر لكل من يفكر بصوت عال كمثقف مناهض لاي فكر سلطوي، لمن يفكر بالعبرية ويحلم بالعبرية، وقد تشكل رافعة وبوصلة لليسار الليبرالي الاسرائيلي الذي هو بأمس الحاجة الى رافعة وبوصلة.

يوم في الجليل

(تتمة من ص ٩)

قليلة، منها المسجد، ثم حولوا المسجد الى مكان مهجور.

اما على التلة التي تطل على الاراضي الاردنية، حيث ينتصب برج مراقبة عسكري، فقد كان هناك ضريح لاحد ابناء الحمة، ضريح من رخام نقشت عليه ابيات من الشعر مفادها ان صاحب الضريح ينام قرير العين بجوار نهر اليرموك.

وبالفعل، فقد كان النهر يشق طريقه تحت التلة ويجري وتتدفق مياهه.

اي حوار يدور بين روح صاحب الضريح وبين هذا النهر؟

لعل تلك الروح تنشد كل صباح ذلك النشيد الذي كنا نردده في طفولتنا ايام الدراسة، ومطلعه:

على اليرموك قف واقرا السلاما

وكلمه اذا فهم الكلاما

وكم يوغل هنا (اليرموك) في عمق تاريخنا وهويتنا، فمن هنا عبر الفرسان يحملون رايات الفتح والبشارة، رايات معاذ بن جبل وابو عبيدة عامر بن الجراح، وشرحبيل بن حسنة.

ومن هنا عبرت جيوش صلاح الدين في طريقها الى حطين.

ومن هنا عبرت الخيول الشابة، ذات الاعناق الطويلة النافرة.

لكن الخيول في هذا الزمن الوغد هرمت وشاخت..

ومع ذلك يظل اليرموك يتدفق، وتظل البحيرة في مكانها، ويظل الزمن طويلا ومديدا.

لولا الطب والدواء..

(تتمة من ص ١١)

- اخرجوا من هنا. يفاجئه فلسطيني بسيط.

وبين السلام والكلام تنتفض من بين الانقاض عظام، ما استطاعت اتربة القبر ان تخفي نضارتها وملامح صباها:

- هذا قاتلي! وتشير العظام الى لحية دقيقة مشعثة.

يضيع الصراخ في الزحمة، ويتلاشى الصوت في حضرة «رب الصباؤوت» (هكذا تترجم كلمة צבאות وتقرأ في الكنائس). وما يكاد المكان يهدأ حتى يعلو صوت شبيه، ينطلق من سحيق الزمن، مكررا «الادعاء»

- «هذا قاتلي»!

ويأتي الجواب: قاتلك قضى منذ آلاف السنين، بعد ان تاب، واعتنق ملايين البشر وصاياه!

يكابر الصوت: وهل تحتاج معرفة الانسان لحدوده الى ايمان! الا يعرف الهندي والصيني والياباني والبوذي، ان القتل والزنا وشهادة الزور واشتهاء اموال الغير ونسائه، امور ممنوعة! لا بل قد يطبقونها اكثر منكم!!

-اخرس قطع لسانك!

ويخرس الصوت، ويعود الى مدفنه بين رمال مصر، كما عاد صبي الخليل الى ترابه،

وتستمر جولة الوزير مردخاي بلا ازعاج..

ونعود الى المكان بعد بضع مئات من السنين، فاذا من قلب الخليل يبرز شاهد قبر كتب عليه:

«هنا يرقد رفات النبي موشي ليفنجر»..

«الدادا» بيل، المعلم بيبي والمربية مادلين

كغ..

يضرب بسبابته على شفاه الصغيرين ضربا خفيفا فيضحكان..

كغ - يكرر اضحاكهما بالتناوب، وسرعان ما يعرضان عن هذا الروتين، فيغيران اللهو، ويشرعان في تقاذف الوسائد والألعاب والدمى والأواني، وكل ما تستطيع ايديهما الطرية حمله والقاءه. فالعلاقة بين دار بنيامين وسارة، ودار بيل وهيلاري تجاوزت حدود الرسميات والسياسة، وصار بامكان «الدادا» بيل، ان ينفق بعض الوقت في مداعبة يثير وافنر، ما دامت امور العالم تسير كما خططت لها امريكا. فدورة «تثقيف الأجيال» العربية على محبة اسرائيل التي اقامها المعلم بيبي، ودورة الرؤساء العرب في تطبيع علاقاتهم مع اسرائيل التي فتحتها المربية مادلين، توشكان ان تحتفلا بتخريج اول افواجهما..

* عن جد *

الحق المقدس!

ما كادت رجلا المنشق الكوري الشمالي تطآن ارض لجوئه السياسي، حتى كانت المساعدة الغذائية الامريكية تصل اليها!

فلكل انسان في هذا العالم حق، تضمنه له الولايات المتحدة الامريكية.

- وحق الفلسطيني؟!
- الكلام عن الانسان!
- ....

ليس للوجه الكشر

* بقلم: د. ادوار الياس *

غمزات!

* ذاكرة التاريخ ملكية جماعية غير قابلة للخصخصة.
* ما يبنيه الحكماء خلال اعوام يدمره الحمقى خلال ايام.
* الوقت من ذهب ولكن! كلما ازداد انخفضت قيمته.
* ظروف المكان والزمان ترفع وتنزل قيمة الانسان.
* بالركض وحده لا تتحقق الاهداف.
* لكل اخرق مربعه.
* المنافقون دائما يوافقون.

من اقوال الشعوب!

* يقول الهولنديون:

- كالزبدة فوق الجبنة.

* وتقول العرب:

- مثل السمن على العسل.

* يقول السلوفاك:

- كما هي الام كذلك هي الابنة.

* وتقول العرب:

- طب الجرة على فمها بتطلع البنت لامها.

* يقول البرتغاليون:

- لقاء عميان.

* وتقول العرب:

- حوار طرشان.

* يقول الصينيون:

- لا تحسب حساب غضبهم، بلْ حساب صبرهم.

* وتقول العرب

- «اصبر على كيد الحقود فان صبرك قاتله/ النار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله»

* يقول الانكليز:

- كنقطة الماء على بطن البطة.

* وتقول العرب:

- مثل حبة العدس في المرقة.

نشازيات!

* بينما كان مسعد اسعد الديراوي نائما، في تصفيحته الكرملية، على الجنب الذي يريّحه، نزلت جارته «نجمة الفجر» سلخاً، بالمجلاد، على الجنب الذي يوجع جارتها الفاجرة «كتومة الثرثارة» التي تتعمد نشر غسيلها الوسخ على بلكونها المطل على نادي «البصباصين المتحدين» بزعامة الاعور «غماز القمر» وهي تصيح: فضحتينا يا مفضوحة! خرجك تتصمدي «زينات مملكات» ووجهك ملغمط بالبوريا، في البرنامج التلفزيوني الاسرائيلي «اريسك» المتخصص في شتم الشعوب الشرقية على حساب ساعات البث العربية.

ولان «كتومة الثرثارة» زعقت، من شدة الالم: التوبة.. توبّت اعيدها، فتح الديراوي عينيه. وبعد ان صبّح على نفسه وهنأها بالسلامة، نزل عن متخته، وسار نحو مطبخيته على اطراف اصابعه، متحاشيا الرك على كاحل رجله المفكوش، ليسخن طنجرة العدس المجروش.



* ابو الامين يخاطب الجماهير *

وقبل ان يشعل وابور الغاز وحيد الرأس، تذكر انه على موعد مع مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان) وشلته، في مضافة مختار الوادي موريس شحادي وتابعه زوزو جبران الحيران، الصامدة في وجه العواصف الاجتماعية والسياسية على الرصيف الممتد امام «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية، مقابل فرن والد الشاعر احمد دحبور، الذي ما زال محروما من زيارة مذوده ومسقط رأسه الحيفاوي، لانه لا يحطها واطية لاكبر تصريح عسكري منحط.

ومع تذكره لموعده، تنازل الديراوي عن تسخين عدسه، واسرع الى التقنع بهيبته والتبشنق بشاله الصوف.و فور انتعاله لحذائه السختيان الاصلي، حمل عصاية شباط، الذيَ تتملقس العرب منه وعليه قائلة: «مهما شبط ولبط فان رائحة الصيف فيه» وسار، متعكزا نزولا، من اعالي الهدار صوب وادي النسناس وملتقى اجاويد الناس، الذين يغزونه بحثا عن الثمار الصيفية والشتوية، عربية كانت ام يهودية ما بتفرق، شريطة ان تكون معقمة من العنصرية ومحصنة ضد الفيروسات الفاشية.

وعلى درب نزوله التعكزي، وبالذات امام مطعم «بلعوس - بلعوس» تدركم الديراوي بالشلقة المشاويري «هبّاش - هبّاش» الذي كان متربعا على عديلة قش، منهمكا في تجليخ وسام اذاعة «اورشليم - القدس» الذي يحمل على وجهيه منقوشة خازوق الجخ وهو يغني: «يا طالع الشجرة/جب لي معك بقرة/تحلب وتسقيني/ يا رب تنجيني».

ومخافة ان يقال له «التكرار يعلم الحمار» رفض الديراوي رجاء الهباش الذي تحشمه ان يصطحبه معه الى بيت القصيد. وواصل السير في المسار الصحيح الى ان وصل مضافة المختار المزينة بالشعار: «يا ضيفنا لو جئتنا لوجدتنا/نحن الضيوف وانت رب المنزل».



ومع دخوله شاهد منظراً تكتحل به العينان، شاهد فواز النشاز وشقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفهما لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال وشقيقة النشاز امتياز وجميلة ابنة «ابو حلاوة» الحلونجي ورموز ابنة «ابو منخار قد الكوز». وكانت عيونهم تتابع ذبذبات مؤشر «مايسترو» الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان» والسنتهم تردد نشيد الاناشيد:

عَ الناصرة

ولان عينيه اكتحلتا لرؤياهم، اصطف الديراوي بينهم وانشد معهم:

- «عَ الناصرة رفرف يا علم.. بالمطرقة والمنجل/لو هبطت سابع سما.. عن ارضنا ما نرحل»

وقبل ان يعطي «المايسترو» ابو عدنان جوقته اشارة الانطلاق في اتجاه الباصات الواقفة في ساحة باريس التي هي ساحة الحناطير التي كانت ساحة الخمرة، كما يؤكد الدكتور ماجد الخمرة، طلب الديراوي حق الكلام، ليدلي بمعلومة تاريخية تجمل امجاد النضالات النصراوية بانشودة شعبية.

ولانه شعوبي وغير معاد للشيوعية، غض المختار الطرف عن بحلصة تابعه في عقارب ساعته الالكترونية، وسمح للديراوي بقول ما يريد ان يقوله. فقال:

- في مطلع الستينات من القرن العشرين غنى النقابي النصراوي العريق، طيب الذكر سليم القاسم، ورددت خلفه الجماهير بقيادة توفيق زياد «ابو الامين»:

- "يومك، يومك عن قريب/بلدية محاسيب/ للمباي فيك اعوان/خانوا الشعب من زمان/شعبنا عمره ما انهان/ما بيرضى بحكم المحاسيب/تسع سنين في الاهمال/صرنا فيها باتعس حال/ والضرايب عم تنهال/بتشقع مثل المزاريب/يا اعوان المضطهدين/في ائتلاف المفسودين/احنا بدنا وما بنلين/بلديتنا شعبية".

وعند البلدية الشعبية وقف القاعدون واعتدل الواقفون في الصف خلف فواز النشاز الذي رفع علم العمال الاحمر عاليا، وانطلقوا صوب محطة باصات الناصرة وانطلقت حناجرهم بالغناء مع نصري شمس الدين:

"عَ سطح البلدية/كرمال وردة الجورية/لو ما كبر عقلاتي/كانت راحت علي".



لا تبق خارج الصورة

نحن في نهاية التسجيل لدليل الصفحات الذهبية

"دپي زهاڤ" القطري لعام ١٩٩٧

اضمن مكانك قبل فوات الاوان في الدليل الاكثر رواجا في البلاد

انضم الى مئات الاف المستهلكين واصحاب المهن والمصالح

الدليل الذي يضم بين دفتيه اسماء وهواتف المواطنين العرب في البلاد

هذا الشهر هو الموعد الاخير للتسجيل ... اتصل فورا ومجانا على رقم:







الدليل الذي يحمل اسمك الى كل بيت

جديد ... جديد ...

اضافة الى دليل الصفحات الذهبية القطري:

دليل محلي باللغة العربية

الصفحات الذهبية لمنطقة الناصرة

هذا الشهر ... الفرصة الاخيرة لدخول الدليل الجديد

"دپي زهاڤ" الصفحات الذهبية لمدينة الناصرة والقرى المحيطه بها ...

★ الدليل الجديد سيدخل كل بيت ★

لا تدع الفرصة تفوتك اتصل فورا ومجانا على رقم:

١٧٧-٠٢٢-٢٠٠٠



الدليل الذي يحمل اسمك الى كل بيت

❑ اليوم في الناصرة

مسرحيدية «طفل النور» لمسرح «اللاز»

*** المسرحيدية حائزة على جائزة أفضل مسرحية وجائزة افضل نص مسرحي في مهرجان «مسرحيد – ٢» ***



● الناصرة – لمراسلنا الفني – يقام مساء اليوم الجمعة على خشبة مسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة عرضا احتفاليا لمسرحيدية «طفل النور» وذلك اعلانا عن بدء جولة عروضها للموسم الجديد.

المسرحيدية من انتاج مسرح «اللاز» الراماوي، وهي عن رواية الكاتب المغربي الطاهر بن جلون، من اعداد واخراج مازن غطاس، موسيقى يوسف حنا، اضاءة يحيئيل أورغال، تمثيل الهام عراف.

❑ عن الرواية ❑

رواية طفل النور للكاتب المغربي الطاهر بن جلون تتميز بانسانية بارعة ومؤثرة في اطار تحرر المرأة وعلاقتها الجنسية بالرجل، من حيث مكبوتاتها وحشمتها وأوجاعها ورغباتها وتدينها وتقاليدها وتراثها، وسط مجتمع قاس وعنيف يضعها باستمرار على هامشه.

❑ عن المسرحيدية ❑

عن المسرحيدية، يقول مخرجها مازن غطاس: «مسرحية ملأى بجبروت الواقع، وسطوة الاحلام، وقسوة الخيال، ورعب الأسطورة، حيث الأب الذي يُرزق بسبع بنات دون ولد واحد يقرر ان يجعل من الوليد الجديد ولدا سواء جاء كذلك او بنتا أو ولدا، وتجيء بنت بالفعل، ويجبر الام والمولِّدة على اعلانه ولدا... ويتعامل معه كولد في كل شيء سنوات طويلة اما في ليلة مقدسة يعترف الأب لابنته وهو على فراش الموت، ويطلق حريتها في ان تختار الجنس الذي تعيش به بنتا.

ويموت الأب وتواجه البنت مشاعرها وانوثتها، وعبث الأقدار، وطوفان الأحداث، وحقد اخواتها ومكائدهن الى حد التعذيب وعيون الآخرين، وأطماع الرجال وسوء الحظ وحب الاعمى وغيرة اخته وانتقام عمها الذي تقتله لتتخلص وتُخلص منه الجميع، لتدخل السجن وما فيه من سواد الحزن، وظلام الآلام، ونور العتمات، لتنتقل الى العالم الآخر، وفوق الشمس حيث تسرد قصتها التي عاشتها تحت الشمس، ملتمسة الخلاص من قدر لقفوه لها في جهنم، لكي تنبعث من جديد في الجنة».

يذكر ان المسرحيدية كانت عرضت اول مرة ضمن مهرجان «مسرحيد – ٢» مع ستة مسرحيديات، وفازت بجائزة افضل مسرحيدية وايضا بجائزة افضل نص مسرحي.

❑ غدا في حيفا مسرحية «رمزي ابو المجد» المقدسية

*** بطل المسرحية احمد ابو سلعوم، حاز على جائزة افضل ممثل في مهرجان «قرطاج» في تونس ***

● حيفا – لمراسلنا الفني – يستضيف نادي المسرح البلدي (מועדון התיאטרון) في حيفا، مساء غد السبت مسرحية «رمزي ابو المجد» لمسرح «القصبة» المقدسي.

المسرحية للكاتب الجنوب افريقي المعروف اوثول فوچارد، أعدها بتصرف الفنان جورج ابراهيم، اخراج محمد بكري، موسيقى وغناء جميل السايح، كلمات الأغاني صبحي الزبيدي، مساعدة مخرج عدنية شبلي، اضاءة عبد الجعبة ومعاذ الجعبة وعامر خليل، ادارة انتاج نجوى مباريكي، ادارة فنية جورج ابراهيم، تمثيل أحمد ابو سلعوم وحسام ابو عيشة.



❑ عن المسرحية

* المكان: يافا *
الزمان: غزة أريحا اولا
* الحالة: انا من غزة المسكرة.. المسكرة على ناسها.. عللي حبها.. واللي سبها.. واللي عضها.. واللي باسها.. عأبوها.. وعأخوها.. وحصانها اللي داسها..

❑ هذه المسرحية ❑

– **رمزي (احمد ابو سلعوم):**

عزيزتي خديجة...

هاي الرسالة بتختلف عن كل المكاتيب اللي بعتلك اياهم.. المشاكل اللي كنت حاملها على كتافي راحت.. انتهت.. لأنه.. لأنه.. رمزي ابو المجد جوزك.. مات.. تبكيش يا خديجة.. أنا ما موتش زي ما بموتوا الناس.. جسمي لسة عايش.. اللي مات فيي إشي تاني..

– **صبحي (حسام ابو عيشة):**

هدوا البيت.. بنوا محله اوتيل.. والبزيط فوق القرنة اللي نولدت فيها بنو بار.. لما بروح هناك وبشرب كاس والثاني، الصور بتقرب.. والسنين بترجع لورا.. بشوف ستي قاعدة عالكنباية وعبها مليان ملبس وحلقوم وقصص حلوة.. وجنبها معلق طبق قش فيه طبة صوف، مغزغزة بابرة مثل كوز الصبر.. وعالشمال صورة جدي.. شيخ شباب يافا.. وهناك مكتبة أبوي. الاستاذ صالح.. ابوي اصدر أول جريدة بالعربي وعلم نص شباب يافا..

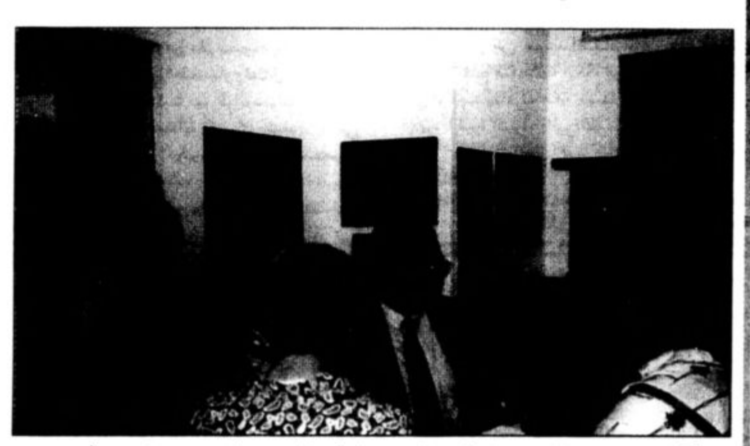
ولا فكرك ليش اخذولوا الأرض والبيت، لانه فتح فمه في الوقت اللي الناس كلها خيطت تمامها.

يذكر ان مسرحية «رمزي ابو المجد» كانت قد شاركت في مهرجان «قرطاج» المسرحي في تونس، ونال في حينه الممثل أحد ابو سلعوم جائزة افضل ممثل.

الممثلان احمد ابو سلعوم وحسام ابو عيشة، يعملان في مسرح القصبة ومعروفان جدا في الوسط المسرحي والسينمائي، ومؤخرا شارك الاثنان في فيلم حيفا للمخرج رشيد مشهراوي، والذي شارك فيه ايضا محمد بكري وجورج ابراهيم.. وقد نال الفيلم عدة جوائز عالمية في مهرجانات سينمائية مختلفة.

حول معرض الصور «فلسطين.. الشعب والوطن»

الفنانة مي جروندال: تجربتي علمتني ان لا أكون سيدا او خادما لأحد



❑ افتتح معرض الصور «فلسطين – الشعب والوطن» للمصورة السويدية ميا جروندال في مبنى البرلمان السويدي من قبل السيد ستين اندرسون، الوزير السويدي السابق للشؤون الخارجية واحد مهندسي عملية السلام في الشرق الاوسط. ومنذ ذلك الوقت، تم العرض في مناطق عدة بالسويد والضفة الغربية وغزة. ومؤخرا في الناصرة في المعهد العالي للفنون وبيت الكاتب برعاية بلدية الناصرة.. واول امس افتتح في عكا في مقر مؤسسة الجامعيين العكيين وبالتعاون مع جمعية النساء العكيات.

تقول المصورة ميا جروندال: «تم التصوير منذ سنة ١٩٣٣ بعد توقيع اعلان المبادئ في واشنطن. وقد تزامن ذلك الوقت مع مجيئي هنا كصحفية لتغطية الأحداث وعمت الأمال بين شعوب العالم فامكانية التعايش السلمي بين الفلسطينيين والاسرائيليين واحترام الحريات والسيادة وحقوق الانسان».

وتضيف: «خلال زمن طويل، قمت بنسج مبادئ مشتركة عن تاريخ ونضالات هذين الشعبين. لقد كان ابي مناضلا ايضا خلال الحرب العالمية الثانية وقام بمقاومة الاحتلال النازي للدنمارك وقد ساعد الكثير من اليهود في اللجوء الى السويد. وقد تركت هذه التجربة المريرة أثرا عميقا في تربيتي تحت شعار «لا تكن سيدا او خادما لأحد» وعلمتني ان الحرية هي أغلى ما يملكه الانسان الذي يتوق دائما الى الكرامة والسيادة لانها مشاعر تتسم بها جميع شعوب الارض. انا اؤمن ان لكل شعب الحق لتقرير مصيره».

وفي النهاية تقول ميا جروندال: «اتمنى ان يساهم هذا المعرض في دعم الشعب الفلسطيني بانهم افراد كسائر الشعوب الأخرى يطلع احلامهم وأمالهم. انظروا الى الصور جيدا ودققوا في وجوههم لتروا بأنفسكم.. وأود ان اشكر لجان مناصرة فلسطين في السويد، القافلة، السفارة السويدية في تل ابيب وجميع الاخوة الذين ساهموا بانجاح هذه المهمة».

يذكر ان المعرض سيقام يوم الجمعة القادم في حيفا.

نحو مؤتمر ثقافي فلسطيني عام

● بقلم: محمود شقير (*) ●



● لعل نظرة سريعة على واقعنا الراهن ان تعطي الانطباع بأن احوالنا في الميدان الثقافي تسير على ما يرام. فالأنشطة التي تقوم بها وزارة الثقافة، متواصلة بانتظام، ولا تنحصر في مكان واحد بعينه، بل انها تتوزع على مختلف مدن البلاد. والأنشطة التي تضطلع بها مؤسسات ثقافية أخرى، بدعم من الوزارة أو دون دعم منها، منتشرة على نحو ملموس، بحيث لا يمر اسبوع دون ان يكون في مدن مثل القدس او رام الله او غزة عدد من الفعاليات الثقافية، واذا كان هذا الحال لا ينطبق على مدن أخرى في شمال الوطن وجنوبه، وفي القرى الكبيرة والبلدات والمخيمات، الا ان ظاهرة القيام بأنشطة ثقافية في هذه المواقع، بمبادرة من بعض المؤسسات المحلية، اصبح امرا ظاهرا للعيان، يتسابق عليه المتسابقون في أحيان غير قليلة، مدفوعين بالرغبة في تقديم شيء من الفرح للناس الذين حوّل الاحتلال الاسرائيلي حياتهم، على امتداد سنوات، الى جحيم لا يطاق.

غير ان هذا الكم من الانشطة الثقافية، لا يسير وفقا لخطة مدروسة تأخذ في الاعتبار احتياجاتنا الآنية، وتقدر خير تقدير، ما يلزمنا للمستقبل، ففي حين يطغى هذا الكم على حساب الكيف، فان العشوائية في اختيار الانشطة تصبح هي سيدة الموقف دون منازع، وتغدو السطحية سمة ملازمة للكثير من الانشطة التي تطفو على سطح حياتنا الثقافية دون استئذان.

قد تكون مراكمة الانشطة الثقافية، دون تدقيق زائد في مستواها، نافعة من بعض الوجوه، لخلق حالة من تحفيز المواهب والملكات، وللتعويض عما فات من عقم بسبب سياسات القمع ومصادرة الحريات والحصار وقتل المشاعر والأحاسيس التي ابتلينا بها طوال سنوات، غير ان الاستغراق في هذه المسألة أكثر مما ينبغي، يفضي بنا الى حالة من تكريس الرداءة وتسويغ الانحطاط.

لا بد والحالة هذه من وقفة مراجعة جريئة تمهد لانطلاقة نوعية في حياتنا الثقافية، بحيث تصبح الثقافة من ضمن الأولويات على جدول أعمال السلطة الوطنية الفلسطينية، وهي تشرع في اعادة بناء المجتمع الفلسطيني الذي دمره الاحتلال، وبحيث يتحدد على نحو دقيق دور وزارة الثقافة ومهماتها في هذا الميدان، بوصفها مساندة للأنشطة الثقافية التي تضطلع بانجازها مؤسسات المجتمع المدني، ومسهمة بخلق مناخ ثقافي ملائم، وذلك بوضع التشريعات الثقافية المختلفة، موضع التنفيذ، بعد اقرارها من الجهات الدستورية المعنية، وبالعمل على وضع استراتيجة ثقافية وطنية بالتعاون مع أوسع قطاعات المثقفين الوطنيين، بحيث تكون منفتحة على كل ما هو دمقراطي وانساني في الثقافتين العربية والعالمية.

أزاء ذلك، ينبغي على بعض مؤسساتنا الثقافية غير الحكومية ان تتوقف عن التعامل مع وزارة الثقافة، كما لو انها جهة مانحة لا أكثر ولا أقل، تتقدم لها هذه المؤسسات، بمقترحات، حول أنشطة ثقافية ذات صفة مظهرية في الكثير من الحالات، للحصول على الدعم المالي، الذي يتبدد بسرعة قياسية، ثم يعود كل شيء ليبقى على حاله كما كان.

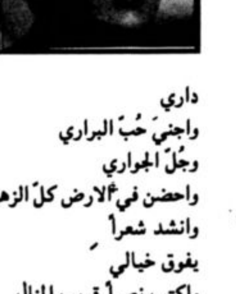
وينبغي على المثقفين الوطنيين الفلسطينيين المنضوين في اطار المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وفي الجامعات، والروابط والاتحادات، كذلك غير المنضوين منهم في اي اطار، ان يتنادوا للمشاركة الفعلية في المؤتمر الثقافي العام الذي تتهيأ وزارة الثقافة للدعوة اليه، ولعقده في شهر حزيران القادم، للنظر في عدد من القضايا الثقافية الملحة، وللخروج بمواقف واستنتاجات وتوصيات، لا بد منها، اذا أردنا لعملنا الثقافي ان ينهض على اساس من التخطيط المدروس، بعيدا عن العفوية والارتجال.

والى ان نصل الى موعد انعقاد المؤتمر، فان «دفاتر ثقافية» تفتح صفحاتها ابتداء من عددها القادم لكل رأي او اجتهاد له صلة بهذا الأمر. فأهلا بكل الجهود الخيرة النيرة، والى اللقاء.

(*) - الكاتب رئيس تحرير صحيفة «دفاتر ثقافية» (شهرية ثقافية تصدر عن وزارة الثقافة الفلسطينية).
والمادة أعلاه ظهرت في افتتاحية العدد ٨ (شباط ١٩٩٧) الذي صدر هذا الاسبوع.

■ كاظم ابراهيم ■

طالَ انتظاري



وطالَ انتظاري!
لوجه يطلُّ كما الصبحُ، يطفئ
ناري،
ويعلنُ للكون،
ان الحياة مزاري
وأنّ الغناءَ شعاري،
وأن الشراعَ وفيه الأمانُ
يسير الى عقر داري
وأني الحبيبُ وأني القريبُ
وفحوى كياني
بأني احبُّ دياري.
وأني السجينُ وأني البعيدُ
وكل وجودي
لاجل السهولِ واجل البراري،
بهذي البلاد وهذي الديار.
ودار الزمانُ وجنّ المكانُ.....
وما زلت احلم بالسلم وسط
الأوار
وهذا أواني
أراني قوياً، دمائي من القلب
تجري.
أراني خليلاً لربٌ يداري وليس
يداري.
وهل كنت احلم يا ربّ جاري
اذا عاد رأسي عديم الدوارِ
وصرتُ الخليل بنار الزمانِ
ببردٍ وسلمٍ تجوتُ
واحلمُ ان ازرع السلمَ في كل
داري
واجنيَ حُبَّ البراري
وجُلّ الجواري
واحضن في الارض كلّ الزهورِ
وانشد شعراً
يفوق خيالي
واكتب نصراً قريب المنالِ
وأغني:
«وطال انتظاري»

(باقة الغربية)

«مزرعة الحيوانات» في ترجمة عربية

جورج أورويل والتبسيط الساذج

عنوان الكتاب: مزرعة الحيوانات

المؤلف: جورج أورويل

النوع: رواية

المترجم: عبد الهادي عبلة

الناشر: دار الأنصار - دمشق - ١٩٩٦

● تصدر هذه الترجمة الجديدة لرواية جورج أورويل الرمزية الشهيرة «مزرعة الحيوانات» بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين سنة على ظهورها لاول مرة. كتب أورويل هذه الرواية في عام ١٩٤٥، واعتبرت واحدة من اروع الأعمال التي تنتقد الانظمة الشمولية، وتتنبأ بسقوطها. وهي رواية قصيرة شخصياتها من الحيوانات، لكن حبكتها وعلاقاتها بشرية. انها تجمع ما بين السخرية المريرة وبين البصيرة المتقدة، كاشفة زيف دعاوى الاصلاح عندما تحول السياسة البشر الى فئات متفاوتة في الحقوق والميزات. لذلك، اعتبرت رواية تعري الديكتاتورية وتدين الاستغلال تحت شعارات كاذبة. وانتشرت هذه الرواية لدى مختلف فئات القراء، كما ترجمت الى عديد جدا من اللغات، وحظيت بالترحيب خارج موطن كاتبها البريطاني، فظهرت طبعات عديدة لها في الولايات المتحدة وغيرها، اذ اعتبرتها شعوب مختلفة تعبيرا ذكيا وصادقا عن اوضاعها.

لقد حملت نبوءات أورويل صورة قاتمة ومرعبة، رغم تهكمها، عن الواقع الانساني في الربع الاخير من القرن العشرين، ان لم تتحقق حرفيا، فان جوهرها صائب ومهلم. ليس ذلك غريبا على كاتب طريف وبارع مثل جورج أورويل، الذي عاش حياة ملؤها التقشف والزهد والبساطة، متخليا عن امتيازات طبقته من ناحية، اما من الناحية الاخرى فعاش تجارب سياسية غنية جدا في بورما والهند واسبانيا، فضلا عن بلده، مما جعل نقده لاذعا.

رغم اعماله القليلة التي لا تتجاوز ١١ كتابا، فان جورج أورويل يعتبر من أشهر ادباء بريطانيا وأوسعهم انتشارا. ولد هذا الكاتب في الهند، تحت اسم اريك بلير عام ١٩٠٣. كان ذلك في أوج الامبراطورية البريطانية، الموزعة بين الهند وبورما. وعاد مع والدته الى بريطانيا عندما كان في الرابعة من العمر، لكنه عندما بلغ سن الشباب، انخرط في سلك البوليس الامبراطوري في بورما بين عامي ١٩٢٢ و١٩٢٧. وهذه الفترة ذات دلالة هامة وتأثير كبير على روايته «مزرعةالحيوانات»، التي يقال انه استلهمها من شخصيات حقيقية في بورما. ولكن الرائع في أورويل انه استطاع ان يكسب أدبه معالم الخلود، ويجعل من هجومه على الأنظمة «التوتاليتارية» القمعية موضوعا يتجاوز حدود الزمان والمكان.

عاش جورج أورويل حياة بائسة فقيرة، اذ كره نشأته وطبقته الاجتماعية، واختار ان يحيا حياة بسيطة للغاية، اقرب لحياة المسحوقين، ممارسا الى جانب الكتابة هوايتيه في زراعة الخضار وتربية الدواجن. وكان بذلك يحقق الانسجام بين أدبه وسلوكه. وكانت احواله المعاشية على غير ما يرام، حتى وفاته، اذ نالت رواياته بعدها شهرة والربح، بحيث اغتنى ورثته من بعده عندما فارق هذه الدنيا عام ١٩٥٠.

نشر جورج أورويل عدة روايات تسجيلية في بداياته، لعل أشهرها: «داخل وخارج باريس ولندن» (١٩٣٣)، «والطريق الى ميناء ويغان» (١٩٣٧) وغيرها. وفي عام ١٩٣٦، ذهب أورويل الى اسبانيا ليقاتل الى جانب الجمهوريين في الحرب الأهلية الدائرة هناك، لكنه كتب روايته «من أجل كاتالونيا» (١٩٣٨) ليعبر عن نفوره وانتقاده للطرف الذي قاتل الى جانبه. وما لبث ان كتب عام ١٩٤٥ «مزرعة الحيوانات» التي هاجم فيها الشيوعية. ورغم كون تلك الرواية لم تجد مجدها الا في امريكا، فقد اصبحت هي وروايته التالية الأخرى «الف وتسعمائة وأربع وثمانون» (١٩٤٩) أشهر عملين للكاتب. واذا كان أورويل قد تنبأ في الاولى بصورة الحكم الشمولي الذي يزعم انه وجد ليستعيد العدالة، بينما يشمل ذورة الظلم والطغيان، فانه في روايته الثانية رسم صورة قاتمة ولاذعة السخرية لمصير بريطانيا في ظل نظام حكم شمولي. والحق يقال، فان أورويل استطاع ببصيرة نافذة التقاط عدد وافر من التفاصيل الحياتية المقنعة حول الكابوس المهيمن على الناس وعواطفهم، حتى تحولت الرواية الى فيلم سينمائي فيما بعد يحفل بالاثارة والتشويق دون أن يفتقر الى العمق.

ولكن المديح الغربي الذي كيل لهذين العملين انما تم لاعتبارات سياسية دعائية، بحيث غطى ذلك على تقويمهما ادبيا. ورغم ادعاء أورويل بانه يهدف الى تحويل السياسة الى فن، فقد رحل عن عالمنا قبل ان يتمكن من تحقيق هدفه بالكامل، اذ ان عمليه الرائعين ظلا يحملان نبرة وعظية، كما تضمنا شيئا من الصنعة الظاهرة، والتبسيط الساذج. ففي اعمال كاتب معاصر آخر كفرانز كافكا يمكن ان يلمح القارئ عمقا فلسفيا أكبر، ورمزية أشمل. وبما ان حياة جورج أورويل لم تكن هنية ولا هانئة، فقد توفي بمرض السل. الا ان ما عجل بوفاته على الارجح هو عدم رضاه، واحباطاته وتعطشه الدائم الى الانشقاق والعصيان والتمرد ورفض الحلول الاصلاحية الوسط.

ولعل رواية أورويل «الصعود للتنفس» هي أشد أعماله احكاما من الناحية الأدبية، فهي عبارة عن سرد بضمير المتكلم لذكريات حافلة بالحنين في مواجهة واقع مختلف ومخيب للآمال بعد مرور زمن. انها أكثر رواياته واقعية ورهافة، وربما ادعاها الى الابتسام. عموما، كان جورج أورويل سيدا من سادة التهكم، حتى في تعليقاته النقدية ومقالاته المتفرقة. ومن بين تعليقاته اللاذعة عن شكسبير، كتب ينتقده في وضعه الحكمة على ألسنة المهرجين والمجانين. كما علق على حبكة «الملك لير» ساخرا بأنها درس للطغاة كيلا يتخلوا لأحد عن امبراطوريتهم.

هكذا كان جورج أورويل.. كاتبا بارعا.. وذهنا حرا متوقدا، لا يعجبه شيء، ولا يكف عن النقد، رغم انه قنع بحياة بسيطة وبدائية للغاية في انسجام تام مع الطبيعة، وزهد عن الثروة والشهرة والمناصب.

(رياض عصمت/ دمشق)

■ عبد الرحيم الشيخ يوسف ■

خيمة «المحسوم» (מחסום)



١

لن تكوني خيمة القهر كطماح الذؤابة
تحتك الرابض ليث لا يفل الفقر نابه
شق جنح الليل يسعى مثلما ساحت سحابة
والاماني مائلات ربما نمحو عذابه
وأذان الفجر يعلو دائما الله اكبر

٢

خيمة القهر ستهوي رغم انف الظالمين
لن يعيش الأمن طرا في جيوب الغاشمين
سوف نحيا سوف نغدو في عرى شعب مكين
والدُّنا في ارضنا في صبرنا عهد ودين
راية الحب ستبقى، في الروابي الخضر تنشر

٣

قف هنا اجلس هناك. لا جواز للعبور
عش كما تحيا البهائم وارتمِ تحت القبور
نحن قمنا من خبايا الارض من عمق العصور
نحن شيءٌ آخرٌ نحن اكباد النسور
نحن عرق لامع، نحن عقل، نحن عبقر

٤

ايها الصارخ مهلا انت صوت العنصرية
فانا احمل في صدري جمال العبقرية
وبدمي في عروقي يرسم المجد هوية
وانا قلب النتشامى وانا عمر البرية
وانا الهاتف دوما كل ظلم سوف يقهر

٥

ايها المنصوب كالاغلال في عرض الطريق
ربما كنت شقيا ربما صرت صديق
ربما كنت غبارا او دماغا من عقيق
لكن الفعل ظلام وامتهان للحقوق
فتعلّمْ: صولة المظلوم لا بد سَتَبْهَرْ

٦

ان خبزا يحرم الجائع والمحتاج اكله
سوف يشبو مثل نار تحرق الجاني وفعله
لن يجوع المرء قطعا طالما الصبر تعله
وبطعم الصبر يحيا ماحيا بالصبر ذله
ويعيش الشعب بالحق وبالعدل المظفر

(الطيبة)

اصدار اول طبعة عربية كاملة لالف ليلة وليلة في مصر

● صدر عن «الهيئة العامة المصرية لقصور الثقافة» في القاهرة، موخرا، الجزء الاول من كتاب «الف ليلة وليلة» في اول طبعة كاملة بالعربية لم يحذف اي من عباراتها»، منسوخة عن طبعة نادرة صدرت بالعربية في كلكوتا الهندية في ١٨١٤ و١٨١٩.

واعلن الاديب جمال الغيطاني، رئيس تحرير سلسلة «الذخائر» التي يصدر في اطارها الكتاب عن الهيئة التابعة لوزارة الثقافة «ان اصدار هذه الطبعة التي اعتقد انها اول نسخة كاملة بالعربية لحكايات الف ليلة وليلة، يرتدي اهمية كبيرة في وقت بات فيه الناشرون يخشون من نشرها، خوفا من مصادرتها بدعوى تضمنها مشاهد جنسية».

واضاف ان هذه النسخة النادرة منقولة عن مخطوط مصري قديم وضع نقلا عن رواة شعبيين في المقاهي المصرية» موضحا ان المخطوط الموجود حاليا في المتحف البريطاني، كان نقل الى الهند على يد مستشرق بريطاني ف مطلع القرن التاسع عشر.

وقال الغيطاني ان ما تتميز به الطبعة الجديدة انها «كاملة لم يتم حذف اي جزء منها، او تحوير اي من مشاهدها او عباراتها، لا سيما الجنسية منها، وتتضمن حكايات علاء الدين والمصباح السحري، وعلي بابا والاربعين حرامي، التي خلت منها اول طبعة مصرية صدرت في ١٨٤٥، وتعرف باسم «طبعة بولاق».

واضاف الغيطاني «ان دور النشر تتجنب طبع الف ليلة وليلة خوفا من مواجهة ما حدث لآخر طبعة صدرت منها في مصر قبل عشر سنوات عن مكتبة محمود صبيح وهي من اعرق مكتبات العالم، عندما صودرت نسخها بعد رفع الادعاء عليها لانها تتضمن مشاهد والفاظا جنسية، ولا سيما في حكاية الحمال والبنات الثلاث التي تذكر فيها الاعضاء الجنسية».

واضاف ان «مسألة الجنس تستخدم بهدف تشويه الابداع وتخويف الادباء. ونحن نرى ضرورة الحفاظ على النصوص الاصلية في التراث، مع الاشارة الى ان الف ليلة وليلة يحتوي على قدر قليل من الجنس، مقارنة بكتب التراث الاخرى، مثل كتب الجاحظ والاصفهاني».

تصدر «الف ليلة وليلة» في ستة اجزاء يتضمن الجزء الواحد منها حوالي ٦٠٠ صفحة، في طبعة شعبية تباع بستة جنيهات للجزء اي ما يقل عن دولارين.

هناك خلافات بين المؤرخين حول نشأة حكايات الف ليلة وليلة التي ترويها شهرزاد ابنة الوزير للملك شهريار، فتنجيها من مصير زوجاته السابقات. وفي حين يعيد البعض اصلها الى الهند، يؤكد آخرون انها ولدت في فارس، حيث عرفت باسم «الف حكاية».

نقلت هذه الحكايات الى العربية في القرن التاسع، في عهد الخلافة العباسية في بغداد، واشتهرت في مصر في عهد المماليك، حيث اخذت طابعا عربيا اسلاميا. واكمل مخطوط معروف يتضمن هذه الحكايات هو الذي حصل عليه المستشرق الفرنسي جي. غالان، من حلب ويعود الى القرن الرابع عشر ويقع في ثلاثة اجزاء.

(«و.ص.ف»)

● قصة قصيرة ●

لماذا لم تكمل جدتي الحكاية...؟!

❑ بقلم: نازك ضمرة ❑

... مرة لصدقه وقوته، رابعةً بسببها، وخامسة لأحلامهم.

- امي! امي!... ناديت عليك طويلاً وقرعت الباب انادي اكثر، ان قرع الجرس اجيبيني، حتى لو كانت عينك ساهية، هبّي للباب وطارقه.

- مالك ملهوف يا ولدي؟...

- ما هذه الروائح؟ الله ما ألذّ رائحة طبيخك!... ما رأيك ان اساعدك يا امي!. (مطارد، مطارد، مطارد منذ الف عام، سيطيلون الانتظار والبحث، سييأسون ثم يذهبون).

أطلّت والدته من النافذة، انهم كثر، عيونهم زائغة، اجسادهم ممتلئة، وبعضهم بعظام ناتئة، وجوه بعضهم كدرة، وعليها قترة، تود ابتلاع ريقها فلا تستطيع، وينوون الكلام فترتج ألسنتهم في تردد وقحة.

امتدت يدٌ عجلى تتخطف لقمة خبز، امتلأ المطبخ بدخان القلي، بصل وفلفل حلو وثوم، داعبت تلك الروائح حواسه، بدأها بلقمة، ارادت والدته اخراج آخر الخضار من المقلاة، وجدت الصحن ما زال فارغا.

- يبدو انك تعبت كثيرا، فُجعتَ فَجُعت.

- امي!... امي!... ليس الامر كما كنت تتحدثين لنا، وليست مثلما كانت تحكي جدتنا، ليتني بقيت صغيرا!... ليتني لم اخطب عروساً!...

ادارت الام وجهها نحو الموقد، ما زال ضباب الموقد يملأ مطبخها، دمعتان حارقتان تنبثقان، احتارت كي تمسحهما خفية، اقتربت من النار اكثر ويكمها تمر على عينيها.

جرس الباب يقرع بقوة، طرق لجوج على الباب، طلب منها ان لا ترد، وان لا تفتح الباب، نادت (من الطارق!) يعود الجرس للرقص المجنون، (من بالباب؟!...).

طاردته القبيلة كلها، كانت الشمس تميل الى الغروب، شاهد باب كهف اثري، اسرع اليه، وبلا تفكير اندس فيه، اضطر ان يزحف على اربع، دون مبالاة بالاعواد والاشواك البرية النابتة على مدخله، صياحهم كان صاخبا، دخل الى اعماق الكهف، انزوى في اشد الاركان ظلمة، لكن عينيه تتجهان صوب المدخل حيث شعاع من نور. (لماذا يلاحقونني؟! لماذا يريدون لنا الخوف والظلمة؟... لا منفذ امامنا الا الرحيل او الاختفاء. قالت جدتي (غربة)، الغربة مرة والبعد عن الاحباب عذاب).

اذناه تلتقطان جيدا، يحس انهما تطولان، يبرز من كل واحدة هوائي (انتين)، أرهف سمعك، أغمض عينيك، لا فائدة من وجودهما، ظلام مطبق، عتاب ونقاش بين الواقفين امام الكهف.

- لمحناه في هذه المنطقة قبل دقائق.

- انت مخطئ؛ ونظرك مخادع، هذا الكهف ما به احد.

- لا بد انكم واهمون! ربما رأيتم جذع الشجرة او احد الرعاة المارين!

- بل قل ربما صعد الى شجرة ما.

- استحال الى جذع شجرة، او انزرع لكم في الارض.

- سيقول احدكم انسحر، تحول الى جني، ايها المغلفون!، كثرتكم لا تغني عنكم شيئا.

تتلاحق كلمات رئيسهم الحانق الحاقد، اعتدتم على الكسل والتخمين، مللت احاديثكم!

ندللكم فيكثر هرجكم، اقوال بلا افعال، نعطيكم الحرية فيصيبكم الزكام، وتكثرون من التراخي والاحلام.

قلنا لكم لا تدعوه يسبقكم، فتفوق عليكم بسهولة، طلبنا ان تستبدلوا التثاؤب بالتجهم، وان تختزنوا السر في عيونكم، فاز بكل شيء، فماذا بقي...؟

من الفتحة الصغيرة ما زال يرى خط الافق، اشتد الظلام في الكهف، تشابكت المئات من الخيوط والخطوط حوله، ظنها بيوت العنكبوت، اصابعه تكاد تتلمسها.

- هل تريدني ان اظل واقفا في المطبخ اقلي طوال اليوم؟ اتيت على كل ما قليت!

- سيقشع صبرك الغيوم، ستطلع الحوريات مع القمر، سأقفز مسرعا لشراء علبتين من لحم البقر المجنون.

حركة داخل الكهف، تدحرج حجر صغير، انكمشت يداه، هكذا قال له احساسه، يتمسك باللارض، تعبث اصابعه بالتراب الرطب، شيء املس يتحسسه، (لا يمكن ان يكون عودا! ولا حتى قطعة من عصا! لا نبات ولا بشر هنا!)، في طرفه انتفاخ، فطن انها عظم ساق، باب الكهف صغير، وسقفه منخفض فلا يتسع لدخول حيوان عالي السيقان، (هذا حفر جنون من بشر) فركه، وتحسّس طرفه.

(- لا تتعب نفسك! انا هنيّة القوية، لست وحدك هنا، هل تذكر ما كانت ترويه جدتك وانت طفل، ايقظتني حين لمست عظم ساقي، وانعشت ذاكرتي، الم تحاول والدتك اعادة حكاية العروس الجميلة لك؟).

بلى همهم لنفسه، يتشنج، ترتد يده الى حضنه هربت واختفت.

(لا تخف كان قويا مثلك، طال ظله الجبال والوديان، صنع الآلهة وخاض البحر، لكنهم افسدوا عليه صفاءه، ضربني بعزمه على رأسي وصدري، زحفت متخفيا حتى وصلت هذا المكان.

لكن جدتي وامي من بعدها لم تخبراني بما حصل لها.

- جن جنونه، هام على وجهه باحثا عني، وصل باب هذا الكهف، زحفت بعيدا في الركن، سمعت القوي ينادي باسمي امام الكهف، لكنني كنت احلم بالحرية، لم تكن لدي القوة، والوقت ولا حتى للأنين، لا ولا حتى لاسماعه صوتي، يجلس يقوم يمشي اما الكهف، يبكي ويبكي، وانا اصعد واسعد، اغوص بأعماق النوم الابدي، ومنذ ذلك الوقت وانا انعم بالهدوء، وروحي طليقة في سماء السلام، وحينما لمست اصابعك عظمي، شممت طعم الحياة، ارتدت روحي الى الكهف المنخفض، كانت تمخر الزمان، وتخترق حجب المكان).

- نسيت نفسي يا امي! طعامك اللذيذ وحديثك انسياني كل احزاني لماذا تلتصقين بالنار، ونسيت حتى تحذيرات جدتي من التخمة، رحم الله جدتي...

طرق قوي على الباب، والجرس لا يتوقف عن الرقص والتذبذب، تصيح امه بصوت مرتفع، من بالباب؟!...

ما ان فتحت الباب، حتى اندفع اخوته اخته واخواه الصغيران داخل المنزل، رموا حقائب كتبهم، فوجئوا بأخيهم الكبير يمسح فمه، امه لا تضيع الوقت، لا تتوقف عن انتاج الاطفال.

قالت الصغيرة ماذا اعددت لنا من طعام يا امي؟... وهي تجهز الطعام للصغار سألها ابنها الكبير.

- امي! امي! لماذا لم تكن جدتي تكمل حكاياتها؟!

اجابته:

- كنت تدخل عالم النوم والحلم!...

(عمان - خاص بـ «الاتحاد»)

حنان الشيخ:

مسرحية «زوج من ورق» - لوحة جديدة في رحلتي الادبية

● اعكف حاليا على كتابة رواية عن لندن والغربة ●

□ نجحت الروائية اللبنانية حنان الشيخ في اختراق خشبة المسرح البريطاني للمرة الاولى لتصبح اول كاتبة عربية تقدم لها طويلة وكاملة على مسرح هامستيد (شمال لندن) بدأ عرضها في ٢٣ كانون الثاني حتى ٢٢ شباط «زوج من ورق» هو عنوان المسرحية ،وتعتبرها «لوحة جديدة في رحلتها مع الكتابة والفن».

اعترفت الشيخ في هذا اللقاء بان الاختبار كان صعبا. وكانت قد كتبت مسرحية قصيرة قدمت سابقا في المسرح نفسه بعنوان «الشاي بعد ظهر مظلم» واعجبت النقاد البريطانيين ونجحت في تصوير الحياة في المهجر.

قالت الشيخ عن الكتابة المسرحية بالعربية: «انا لا اكتب الا بالعربية. وقد اعدت كتابة المسرحية ثلاث مرات بطلب من المشرفين على المسرح. وفي المرة الثانية شعرت بالاحباط وفقدت الثقة بنفسي فاتصلت بالمسؤولين وطلبت اعفائي من مهمتي». واضافت: «كتابة المسرحية طويلة تستمر لمدة ساعتين، وتكون فيها الشخصيات كاملة تتطلب الدقة والابتكار في انتقاء الكلمات، فليس من المقبول ان يشعر المشاهد بالملل في اي مرحلة. ان قارىء الرواية يرحم الكاتب اذا ملّ او فقد تركيزه في مرحلة او اخرى، لكن مشاهد المسرحية اكثر تطلبا ، وقد يقرر في اي لحظة الانسحاب من المسرح وعدم المتابعة». وتشعر حنان الشيخ بامتنان لمديرة المسرح جيني توبر التي اختارتها وشجعتها على كتابة المسرحية في نطاق حملة تقوم بها لتشجيع الكاتبات من مختلف انحاء العالم على الكتابة عن قضايا المرأة. واوضحت ان دعم توبر دفعها الى عدم الاستسلام والاستمرار واعادة الكتابة للمرة الثالثة وخصوصا بعدما تاكدت من ان مثل هذا الامر يُطلب في العادة من كبار الكتاب المحترفين.

والشخصية الاساسية في المسرحية هي فتاة مغربية اتت للعيش في بريطانيا وصممت على النجاح ان في اختيارها شريك العمر الانجليزي او في اي شأن آخر متعلق بتشبيت اقامتها وزرع جذورهافي بلد الغربة. وتصف حنان الشيخ الموضوع بانه «انساني واسع الافق وليس موضوعا نسويا فحسب» ويندرج جوهره في سياق منهجها الفكري الذي يركز على غربة الانسان (العربي وغيره) في مجتمعنا الحالي، وخصوصا عندما ينتقل الى العيش في مجتمع جديد ويحاول التكيف معه. وتكشف صاحبة «حكاية زهرة» انها عندما كتبت المسرحية للمرة الثالثة استوحت القدرة على فعل ذلك من اختبار مماثل تعرض اليه الكاتب المسرحي الامريكي المشهورآرثر ميلر الذي اضطر الى اعادة كتابة مقاطع عديدة من مسرحيته «الزجاج المكسور» (بروكن جلاس).

وتصف الكاتبة المسرحية بانها عمل اجتماعي تشارك فيه عيون وذاكرات وقلوب عديدة».

•التركيز على الهجرة•

ومسرحية «زوج من ورق» تشمل مواضيع عديدة مع ان تركيزها الاساسي على الهجرة، فيها قصة حب تبرز الاختلافات في الثقافات، وفيها دراما بقالب «كوميدي في بعض الاحيان متحرك وراقص». وتقول حنان: «لقد حاولت ان ادفع المشاهد الى الاحساس





بما ابغي قوله، وان احزنه واضحكه في الوقت ذاته. واكتشفت ان ما يضحك العربي او الاوروبي او الصيني او الروسي ليس بالضرورة الامر نفسه. وهذا ينطبق على الكلمة والحركة في المسرح». واضافت :«مسرحيتي تركز ايضا على الشجاعة،شجاعة الشخصية الرئيسية امينة الفتاه الوافدة من قرية مغربية، التي ترمي نفسها في بحر لندن الهائج وتحاول عدم الغرق فيه وتسعى لتثبيت مقدرتها على العيش وتحسين اوضاعها المادية».

وتعتبر الكاتبة ان قرارها الانتقال المؤقت الى كتابة المسرحية ساعدها على تحريك وتوقيد الحافز لديها لكتابة روايات جديدة. وقالت في هذا الصدد «كنت قد فكرت عما ساكتب بعد روايتي الاخيرة «بريد بيروت»؟ ماذا سانتج بعد كتابين عن الحرب وواحد عن حياة المرأة في الخليج وقصص عن المغرب وعن الحب الفاشل والعذاب؟ وشعرت ان عيشي في لندن فتح امامي مجالات كان علي الافادة منها ، ومن ثم العودة الى الرواية والانطلاق الى مرحلة جديدة في كتابتها. انا دائما افتش عن الجديد. وكل عمل لي يشكل نوعا من التحدي. انا في حالة تطور مستمر ان في المادة التي اكتبها او في القالب الذي تخرج فيه».

وتعتبر حنان (ان كاتب المسرحية يعرف في اكثر الاحيان الى اين سيصل وعليه ان يعرف مسبقا عدد شخصياته. وفي كتابة الرواية يختلف الامر، فالقلب هو العقل والمجال مفتوح امام العفوية والتلقائية في رسم الشخصيات وفي توجه الاحداث وفي تحديد النهاية. في الرواية يدخل الكاتب الى ما يشبه البازار (سوق متنوعه) ينتقل فيه من زاوية الى اخرى في المسرح، يقف على اصابعه وكأنه في شبه قفص تحيط به النار ويخاف ان تحرقه).

وحنان الشيخ ما كانت اختارت الكتابة المسرحية لو لم تشجعها جيني توبر، مديرة المسرح التي رأت ان نسبة ١٠,٧ في المئة فقط من المخطوطات المسرحية كتبتها النساء، وشاءت ان تبدل هذه النسبة المنخفضة ، وان تشجع المواهب النسائية العالمية وكانت توبر قد اطلعت على ادب حنان الشيخ اثر اختيار كتابها «مسك الغزال» كأحد افضل عشرة كتب نسائية في لندن في عام ١٩٩٢ وتقول حنان الشيخ «ان الاغتراب هو اساس عملي الادبي، والشخصيات التي تعاني الاغتراب تجذبني. اتفاعل مع الانسان الذي يتأثر برؤية باقة ورد تحرك مخيلته ويشعر انه اقرب اليها من الناس الذين يحيطون به في سهرة اجتماعية فارغة». واضافت :«شخصيات رواياتي غير منسجمة مع مجتمعاتها، متضايقة وتصرخ، ونسبة الغربة لديها مختلفة. ففي مسرحية«زوج من ورق» الشخصيات قوية الى حد ما وخصوصا امينة، الشخصية الرئيسية، ورجاء المرأة الكبيرة سنا التي تساعدها على العثور على زوج انكليزي، ففي شخصيتهما الذكاء و«الملعنة» بالاضافة الى السذاجة والجهل».

•انا و ... امينة•

وتشير الكاتبة الى انها فوجئت «ازاء جهل الممثلين بحضارتنا العربية وعاداتنا و خصوصا الصغار سنا منهم، فمثلا لم يفهموا لماذا رفضت امينة ان تاكل امام غبريال زوجها المقبل في المرحلة الاولى من علاقاتهما ، كما وجدوا صعوبة في تفهم مسألة تعلق امينة بعذريتها واعتقدوا ان في ذلك مبالغة في كتابةالسيناريو».

لكن المشرفين على المسرح «هامستيد» احبوا مسرحيتها لانها تدمج شخصيات عربية وانكليزية وتنتج كوميديا مبنية على الاختلاف في الحضارتين.

وعن امكان انفتاح المجالات امام مسرحيين عرب كي تعرض مسرحياتهم بالانكليزية في المسارح البريطانية قالت: «ان الكتاب المسرحيين العرب الذين يبغون الوعظ لن يجدوا مكانا لهم على خشبة المسرح البريطاني وهم كثيرون. وقد ذهبت اخيرا الى بيروت وحضرت مسرحيتين وشعرت بفارق كبير بين المسرحين اللبناني - العربي والغربي. المسرح العربي يريد ان يعبر عن نفسه وعن مشاكل مجتمعاته. لا اعتقد ان نجاح مسرحيتي في لبنان مضمون. واختراق المسرح الانكليزي امر صعب للغاية اذا لم يكن الكاتب انكليزيا او اوروبيا او امريكيا ، انهم متلهفون على حضارتهم ومتمسكون بمسرحهم، او يفتحون خشباتهم لكبار الكتاب من الغرباء على غرار تشيخوف وابسن ويونيسكو. ولقد ساعدني الحظ الى حد كبير، اذ ان رواياتي ظهرت وترجمت في فترة اهتم فيها العالم بالحرب ووقعها على المجتمعات النامية وتأثيرها في حياة المرأة». وتحب حنان الشيخ حضور المسرح كثيرا لكنها لا ترتاح الى قراءة الاعمال المسرحية المكتوبة الا في حالات قليلة كما في مسرحيات آلن بينيت وبعض مسرحيات تنيسي ولیامس، اهم كاتب مسرحي بالنسبة الي. احب اجواء الجنوبية (جنوب الولايات المتحدة) كلها الم ودراما.

،تقول :«المسرح في البلاد العربية بدائي، نضحك او نبكي، لا مكان للابتسام مندمجا مع الفطنة وتوقد الذهن في الوقت عينه، حبذا لو دخلت الكوميديا وخلقت الابتسام».

واستطردت: «يجب ان يتمكن الكاتب من اضحاك القارىء او المشاهد على اشياء محزنة في بعض الاحيان وهذا ما تعلمته خلال حياتي وتجربتي في الغرب وحاولت ادخاله في روايتي «بريد بيروت» ».

وعن اقتباس شخصيتها الرئيسية قالت: « في مسرحية «زوج من ورق» فكرت بانسانة معينة لدى كتابتي عن امينة بدلتها كليا وتفاعلت معها وتفاعلت اختباراتي مع اختباراتها والتقينا معا في الغربة لنصبح شخصية واحدة في ثقافة غير ثقافتنا ، هي تشتاق الى المغرب وقت غروب الشمس وانا اشتاق الى لبنان وسحره العارم. انها شخصية رسمتها ولكن فيها الكثير مني ومن الفتيات العربيات اللواتي هاجرن الى لندن وشعرن بالغربة».

●مرحلة انتقال●

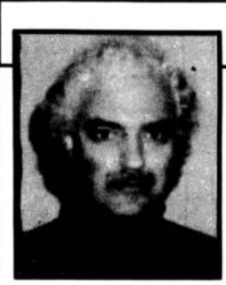
وتنكب حنان الشيخ حاليا على كتابة رواية عن لندن والغربة (ولا اعرف ماذا سيحدث بعد ذلك في السنوات الماضية كنت اشعر بانني احيا في البلاد العربية لانني كنت اكتب عن الوطن العربي وشخصياته مع انني مقيمة في العاصمة البريطانية. الآن اشعر بانني اريد ان اقول المزيد عن الغرب وشخصياته وكانني في مرحلة انتقال. النقاد الانكليز شجعوني كثيرا في تعليقاتهم على مسرحيتي القصيرة الاولى «الشاي» بعد ظهر مظلم» انهم يشعرون بانني اقدم دراسة اجتماعية عن المراة العربية والى اي حد هي مغلوبة على امرها . كما نظروا بايجابية الى كتابي «بريد بيروت» اذ رأوا انني اكتب بايجابية عن الحرب. اعتقد بانني محظوظة لكون النقاد الاجانب اوالعرب يتقبلون اعمالي. واحب كثيرا ان تعرض مسرحياتي في الوطن العربي، ولكنني اخشى الرقابة بالنسبة الى المشاهد المتعلقة بالعلاقات الانسانية، واتمنى ان تحضر نسبة اكبر من العرب مسرحيتي في هامستيد».

لندن

سمير ناصف

*** حجر في الهواء ***

د. احسان عباس والكنز «غربة الراعي»





▫ احمد دحبور ▫

● عندما يقرر علم من اعلام الثقافة العربية، ان يفتح خزانة ذكرياته واسراره، فمعنى ذلك اننا مدعوون الى كنز، فاذا كان العلم هو استاذنا الجليل الدكتور احسان عباس، فان الدعوة ستشمل فلسطين والسودان ومصر ولبنان والاردن، لنبدأ بالشعر الفطري الخبيء في دفاتر المراهقة والشباب، وصولا الى تحقيق امهات الكتب التراثية، مع المرور بالفتح الريادي في مجال نقد الشعر قديمه وحديثه، وبتعريب عدد من الكتب النوعية (لعل اشهرها «موبي ديك» لهيرمان ميلفل)، والى ذلك فان مذكرات هذا المعلم العالم، الناقد، المحقق، تنطوي على الحكمة والعبرة دوما فيهقة، وعلى الفلسفة دون تفلسف، فالاسلوب هو الرجل كما يقول الفرنسيون، ورجلنا هو البروفيسور الذي لا يزال، في عمق روحه، راعيا فلسطينيا من قرية عين غزال، يجمع البساطة الى الخبرة، ويحافظ على براءة النبع والبيدر، دون ان يخفى عليه ما وراء ضجيج المدينة، وما وراء المحيطات، ولقد رأى في سنواته الست والسبعين، باركها الله وزاد له عليها وفيها، سيرة عادية لواحد من الناس حتى انه، بتواضعه الجم، يعتذر عن خلوها من المثير والبارز من الاحداث، مغفلا ان مجرد شهادته على الزمن الذي عاشه وعاناه، هو وثيقة فلسطينية عربية، تعرض للتاريخي والاجتماعي والسياسي والفكري، والثقافي عموما، وتأبى هذه الذكريات الشقيقة الا ان تأخذنا الى العمق، فلسفة وفكرا. بدءا من عنوانها الموحي «غربة الراعي»، فلماذا هي غربة؟ وماذا فعل الزمن مع هذا الراعي المعلم؟

في الغربة

في معرض حديثه عن تلميذته د. وداد القاضي، يقول د. احسان: «جزاها الله عني كل خير، ولست اقول: رد الله غربتها - هي مقيمة الآن في امريكا - اذ الغريب الحقيقي من احس انه غريب في وطنه». وهكذا فانه يضع ايدينا على مفهومه للغربة، وهو ما سبقنا اليه الامام علي بقولته المشهورة: «الفقر في الوطن غربة»، على ان استاذنا الدكتور، وان وصف هذا المستوى من الغربة بانه حقيقي، الا انه كان مثلث الغربات. فقد عانى الغربة في الوطن، بين عين غزال وحيفا وعكا وصفد، حيث عارك الفقر خلال الدراسة والتدريس، ثم انه عانى من الغربة عن الوطن، بمعناها المعطى المباشر، وذلك حين وقعت نكبة ١٩٤٨ وهو بين مصر والسودان، لا يعرف عن مصير اهله شيئا (كان اهالي القرى الفلسطينية الثلاث: عين غزال، وإجزم، وجبع، قد هاجروا الى العراق) ثم شهد الغربة من جديد، برحيله عن السودان التي احبها ارضا وشعبا، قاصدا بيروت التي سيمكث فيها ربع قرن نصفه هناءة ونصفه جحيم، والنصف الثاني هو الزاخر بالقتل والاقتتال، الى ان استقر به المقام في الاردن اخيرا، وحتى يكون د. احسان مثلث الغربات بحق، فان غربته الثالثة هي الاعمق والابعد اثرا، على ارتباطها العضوي في الغربتين الاوليين، وهذه الثالثة هي المتعلقة بفلسفته ورؤيته للحياة والوجود، يقول ريتشارد شاخت في معرض شرحه مفهوم الغربة عند افلاطون: «ان الفلسفة هي وليدة الغربة، وما من ضرورة ليكون ذلك اغترابا عن البشر الآخرين، حيث يمكن ان يكون اغترابا عن الذات والكون، ومثل هذا الاغتراب قد لا يكون مجرد حدث فكري، بل قد يشمل غربة عميقة عن ايمان المجتمع واخلاقياته»، ولعل هذا الكتاب الذي امامنا - غربة الراعي - ان يكون مصداقا لهذه الغربة الصعبة الممتعة، التي تطالعنا في مختلف الاحداث الواردة في الكتاب، وفي ردود فعل استاذنا عليها، وقبل ذلك، في رؤيته وتفسيره لها.

رموز الخوف

يفتتح د. احسان كتاب مذكراته هذا، بفصل عن رموز الخوف، ليضع امامنا علامات ستهدينا الى تضاريس الحقل الدلالي الذي يخطو فيه بما يشكل سيرته الجوانية، كان من الرمز الاول تشكيلامن الغيوم في الافق، سحره وهو طفل ، فتخيل انه في حضرة خالق الكون، والرمز الثاني زيارة احد الاقارب المحتضرين، حيث اعطى الموت اول دروسه ، اما الرمز الثلث فغفلة الناس عن العلم حين لدغت الافعى شابا فاخذوه الى شيخ لا الى طبيب ..ومات الشاب، وسيكون الرمز الرابع هو الساعة التي تدق... منذرة بوقع الزمن، فيما ظل الطفل يحلم بالحصول على ساعة. ولسوف يضيء الاستاذ لك تلك الوقائع بما يزيد من دلالتها الرمزية، فالقريب المحتضر، انما كان شابا اصيب بطلق ناري في قضية شرف، وهي مناسبة ليخبرنا الاستاذ ان في اسرتهم فتاة اسمها مريم، طوردت من اهلها في قضية شرف، وفي نهاية كتابه يتوجه الاستاذ الى مريم هذه، وهو لا يعرف ما اذا كانت لا تزال على قيد الحياة، ليعتذر لها، معطيا صوته للحب والحرية في وجه التقاليد الظالمة، على ما في شخصيته من عناصر محافظة، اما الركون الى الغيبيات بدلا من العلم، مما اودى بحياة الفتى الملدوغ، فان الاستاذ سينقضه بتمسكه بالمنهج الموضوعي والعقلاني في البحث والتحقيق، واما ساعة اليد التي ظل يحلم بها فلن يحصل على معادلها الموضوعي في الحياة، فالرجل رجل علم لا محصل اموال، يقول: «سهوت في كل حياتي عن قيمة المال، وفي الشيخوخة بعد بيروت ادركت خطأي»، ولقد جمع خلاصة حكمته، في نهاية الكتاب، بقصيدة بعنوان «منطق الشجرات الثلاث»:

عِشْ مُفْردا

لا تعشق الموت ولا ترجُ الردى

لا شيء يجدي عنك ان مت غدا

ولقد عبر عن انفراده، لا بالعزلة، بل بالعطاء، ولهذا فقد ضمن استمرار الحضور حتى لو لم يعلن ذلك.

الغربة عن السياسة

سآخذ من مذكرات د. احسان، هذا المقطع الطويل نسبيا: «وانا اليوم، حين انظر الى ما لا يزال قائما من الاحزاب، والى بعض مبادئها، اجدني لم اخسر كثيرا، فانا لا استطيع ان انتسب الى حزب ديني، ولا استطيع ان اشايع حزبا يدعو الى الوحدة العربية وهو نفسه عامل في عدم تحقيقها، وكنت اسمع الماركسيين ينادون بنهاية الرأسمالية كلما وقعت الرأسمالية في ورطة، ولكن لم تكن الرأسمالية اقوى مما بلغت اليه اليوم، في ظل النظام الجديد، كنت اريد حزبا يؤمن لي وجودي كانسان له انتماء فلم اجده، فحاولت التعويض عن ذلك بالعمل الحر المستمر...»، هكذا تصبح الامور اوضح، واذا نصحت قصيدته قارئه بأن يعيش مفردا، فليست تلك خيبة مجانية، وليس عدم المحازبة مجرد انسحاب من العمل العام، ولكنها الفلسفة المتولدة من غربة متطلبة، وحين يقف مثقف كبير من عيار احسان عباس، لينعى على الاحزاب عدم استجابتها الى صبوته ورؤياه، وعندما نرى باللمس، كما فعل القديس توما، ان هذه الاحزاب لم تجب على اسئلة المشروع التنويري والنهضوي العربي، فاننا ملزمون بالاصغاء الى تلك الجهود الفردية الجبارة، التي تظهر في تاريخنا، بين جيل وجيل، كالطفرة، فلا نأخذ عليها ابتعادها عن النشاط اليومي بقدر ما نتلقف ما تقدمه للصالح العام، وهكذا فان اقدار امثال احسان عباس ان يعطوا وان ناخذ، ولقد اخذنا منه وعنه الكثير، بل يمكن القول ان ما قدمه د. احسان عباس اكبر، بما لا يقاس، مما قدمته بعض الاحزاب ذات الضجيج والتهريج، ولهذا فان ابتعاده عن السياسة، بمعناها المتداول الضيق، لا ينفي انخراطه فيها من حيث هي ادارة جانب من جوانب الحياة، فهو من فصيلة الدكتور ريو، بطل رواية «الطاعون» لألبير كامو، فقد كان يعالج اهل المدينة الموبوءة بالطاعون، وهو على يقين انه لن يثاب على عمله، واذا استعرنا لغة السياسيين فهو قائد، حتى وهو من غير حزب، وفيه من القائد تعاليه على الجراح الصغيرة لكن دون مكابرة، فهي موجودة في الجسم ومؤلمة، من ذلك ان طالبا عربيا من طلابه، تساءل ذات يوم، عما يفعله «هذا الفلسطيني»، ولم يسمع الاستاذ هذا الكلام الجارح، فاقترب الطالب الوقح منه وسأله ان كان تعقد من تلك الكلمات... صحيح ان الاستاذ لم يتخذ اجراء بحق الطالب الوقح، ولم يظهر نوعا من الغضب، ولكن الصحيح ايضا انه احتفظ بهذه الواقعة زهاء نصف قرن، ليخرجها من قلبه ويقصها علينا في معرض «غربة الراعي»، ولقد كان هذا شأنه مع السياسة، يسمع ولا يعلق، لكن الاحداث تتمثل في نفسه، وضمن هذا السياق، نفهم روايته، او بالاحرى شهادته عن الشيخ الشهيد عز الدين القسام، فقد فوجئ بنبأ استشهاد الشيخ وعجب من انه لم يكن يدرك ان خطيب جامع الاستقلال، الذي كان يطيل في خطبه، ينطوي على هذا الثائر الذي حرك فلسطين كلها، بل ان د. احسان يصف خطب الشيخ القسام في جامع الاستقلال بانها كانت مملة، وهو امر يبعث على الدهشة، لان خطب القسام، باجماع الشهود على اختلاف ثقافاتهم، كانت تبعث الحمية في النفوس، حتى قبل ان خطبه هذه، كانت مفتاح الثورة التي اشعلت البلاد، ولكن علينا الانتباه الى شخصية الشاهد، اي د. احسان عباس، فهو غير متحمس للسياسة بحيثياتها التفصيلية، وهو في ذلك «غريب» عن الثقافة السائدة، ولكنه امام لحظة الفعل، وبعد ارتباط القول بالممارسة، لم يستطع الا ان يعطي صوته للشيخ الشهيد، وذلك موقف نزيه بعيد عن المتاجرة بمجاملة شخصية تاريخية، فهو لم يجاملها امامنا، وحين ايدها لم يطلب مباركتنا لتأييده. الا يمكن - والحال هكذا - ان نرى اليه على جبهة الثقافة، شبيها بما كانه القسام شخصيا على جبهة السياسة؟

رجل من الماضي؟

وهذا الغريب عن السياسة بمعناها البراغماتي، سيبدو غريبا عن ايقاع الحياة اليومية المتسارعة «وقد تقول ايضا من الناحية الحضارية اني لم اعش عصري - فانا لا اعرف اشهر ممثلي السينما، من الرجال والنساء، ولا اعرف ابطال التنس، ولم اشهد المباريات الاولمبية العالمية في كرة القدم، وانا لا اطيق التلفزيون».. فاني بعيد عما يدمغني بسمة العصر»، ويحق لمن يريد، ان يرى في هذا الكلام ضربا من الاعتراف، ولكن من حق استاذنا ان نتحرى كلماته هذه بمسبار الاستدلال، ليتفجر منها الدم والعرق، فهذه الخسارات الصغيرة التي تعزز الفقدان الباهظ، وترسي جبالا من الغربة في الروح، كانت ثمنا لنتاج غزير سيسهم في سمة العصر التي تنكر لها، وظن انها تنكرت له، مرة ثانية سأعود الى «الاغتراب» - كتاب ريتشارد شاخت الذي يقول: «ان الكتاب الكبار هم رجال لا يقاس عليهم، ولكنه من المألوف القول: ان الكتاب المعاصرين مغتربون كما يسود الاغتراب عمليات تقديم الكتب والنقد الادبي..»، ولهذا، بالضبط، يمكن القول ان الفائدة الاجرائية المباشرة من الانموذج الذي يقدمه شخص د. احسان عباس، هي الا نقتدي به، الا اذا كانت ظروفنا واختياراتنا ترشحنا للقيام باعباء شبيهة بالاعباء التي نذر نفسه للنهوض بها، فهو لم يذهب الى السينما ليرى سبارتاكوس وغاندي، ولكنه عاش مع الخوارج في تحقيقه الفريد لاشعارهم، ولم يعرف ابطال التنس ولكنه عرف تاريخ النقد العربي القديم، قدمه لنا بما يمكن ان يخدم ادواتنا النقدية المعاصرة، ولم يشهد ابطال كرة القدم، لكنه شهد على تجربة السياب وشعرالبياتي وغيرهما من خلال كتبه التي نؤرخ بها لنقد الشعر العربي الحديث، وهو لا يطيق التلفزيون، لكنه اطلع القارئ العربي على ملحمة «موبي ديك» التي نقلتها السينما وتبعها التلفزيون، والى ذلك، فقد عاش مع اجيال متعاقبة من الطلبة، نبغ منهم اساتذة وادباء وشعراء، ويلفت النظر ان هذا الرجل الموضوعي الصارم في موضوعيته، قد اهتم بالشعر وفضله على الرواية، مع اقراره بان ايقاع العصر، للوهلة الاولى، هو ايقاع روائي، وهو يفسر تفضيله الشعر على ما سواه، بتاريخية الشعر، ليؤكد مكوثه في الماضي، ونحن اذ نقر له بذلك ونعترف، لا نملك الا ان نعترف له بانه دخل حومة الماضي محاربا لا منقادا، ولهذا تمكن من استخراج القوانين والنصوص القابلة للحياة والتجدد، وذلك سر نجاحه الكبير.

الاسرة

كم هو كريم هذا الاستاد، ان له نصيبا من اسمه حقا، فهو لم يبخل على قارئه بنقاط حساسة في حياته الاسرية، كحكاية مريم الخارجة على التقاليد والمهدور دمها في مأساة الشرف المطالب بالغسل، وكذلك حكاية زواجه الذي املاه عليه ابوه، وقبوله ذلك على مضض، بل انه يصارح قارئه انه عرض على رفيقة عمره الانفصال، في فترة من حياتهما، دون اي سبب مباشر، ثم عدل عن ذلك، ولكنه كان عادلا مع هذه المرأة الصابرة فاشاد بوفائها وحدبها عليه وارتحالها معه في السراء والضراء.. لقد قنع بالا يكون متصادما مع التقاليد (مع احتفاظه بحقه في رفضها ثقافيا) ولقد تمكن من التكيف والنجاح، على حساب سعادته الشخصية لا على حساب عطائه الموضوعي، ولذلك فانه يرد على قصيدته السوداء التي تنتهي بموت الحب، من خلال ايمانه بقوة الحياة، وقد عبر عن ذلك باعتزازه بطلابه واصدقائه، وباولاده وحفدته الذين يشكلون رموز الفرح، نقيضا لرموز الخوف التي افتتح بها ذكرياته.

«غربة الراعي» ليس كتاب ذكريات، وسنظلمه كثيرا لو اكتفينا بهذا المستوى منه، انه درس تطبيقي فائق الجمال والتشويق عن اغتراب المثقف العربي في هذا العصر، وقدرته «الممكنة» على تجاوز هذا الاغتراب بما ينجم عنه تراث يربو على ستين كتابا، كهذه التي امدنا بها الدكتور احسان عباس، احد اعلام الثقافة العربية في القرن العشرين.

تشو - يانغ غذاء الصحة من العسل الطبيعي

زاوية الصحة الصينية
برعاية "تشويانغ"
انترناشيونال

الشفاء مضمون ١٠٠٪ نحن مسؤولون عن ذلك للاتصال : ٠٥٠-٣٠٢٢٣٨

انا توكي سائق شاحنة اقضي اياماً كثيرة على الطرقات ..اريد ان اتقدم لكم بالشكر على منتوج "جبرا بلوس" الذي انقذ حياتي العائلية .. منذ ان بدأت باستعماله .. ت: ٠٥٠-٢٠٠٦٨٤





للتاكد من فاعلية عسل تشو-يانغ ضع قليلاً منه في كاس من مشروب كحولي وستكتشف انه يزيل المادة الكحولية خلال ساعة !!

لماذا يزيد عدد الصينيين عن المليارد؟



الزوجة غاضبة!
الزوج مُحبط!
العائلة تنهار

جبرا بلوس

لحياة زوجية افضل

"اكثروا وتناسلوا واملأوا الارض بمساعدة "جبرا- بلوس"

الحل لجميع المشاكل

علم الطب الصيني يقول ان تحصين وعلاج كل انسان يجب ان يأتي من الطبيعة.
والصينيون كما هو معروف يحسنون استغلال هذه النظرية منذ الاف السنين.
لحياة زوجية افضل:
"جبرا- بلوس" المعادلة العجيبة الخاصة بالنساء والرجال على حد سواء، مصنوعة ١٠٠٪ من مواد طبيعية نادرة تنمو فقط على اراض بركانية في شمال الصين.
وفي بحث علمي اجرته جامعة "شانغهاي" بالتعاون مع جامعة بكين، انكشفت حقيقة مذهلة وهي ان "جبرا - بلوس" هو مادة منشطة ومقوية وتطور القدرة الجنسية لدى المرأة والرجل على حد سواء، كذلك تؤدي الى تقوية التوازن وتحسن كبير على الجهاز الهورموني والنتيجة: تحسن في الخصوبة والقوة لدى المرأة والرجل .

لحياة زوجية افضل:
جبرا – بلوس
* للنساء العواقر
* للنساء اللواتي يعانين من مشاكل في الحياة الزوجية ،
* للرجال الذين يعانون من العجز الجنسي .
* للرجال العاقرون

تعليمات للإستعمال

للرجال الذين يعانون من العجز الجنسي، علاج خارجي جبرا-بلوس مرتين من اليوم ، صباحاً ومساء .
للنساء اللواتي يعانين بالعلاقة الزوجية علاج خارجي
جبرا-بلوس بالرش.
لتحسين وتقوية وتوازن الجهاز الهورموني يجب تناول حبوب جبرا- بلوس مرتين في اليوم: صباحاً ومساءً
التحسن الملموس يظهر مع بداية الاستعمال

حملة

كل من يشتري حبوب جبرا- بلوس يحصل على هدية علاج خارجي خاص لتحسين الحياة الجنسية بقيمة ٩٩ ش.ج
التسويق في اسرائيل: تشويانغ ص.ب ٥١٠٠ حيفا
هاتف: ٠٤-٨٦٧٩٦٧٩ ، ٠٤-٨٦٢٩٣٠٥



جبرابلوس
لحياة زوجية افضل

جميع المنتوجات مرخصة دولياً من قبل وزارة الصحة والزراعة





ل.م. تونين
جوهرة الطبيعة مقوٍ للجهاز العصبي

الدركون الصيني يزيل "الدوالي" لدى النساء والرياضيين

مسابقة

(تشو يانغ انترناشينال)
أجب على سؤالين فقط واحصل على جائزة قيمة
مرطبان العلاج السحري من العسل الطبيعي

١- ما هو اسم منتوج لحياة زوجية افضل. ________
٢- ما هو اسم شاي الحمية. ________
٣- ما هو اسم المنتوج الذي يزيل الدوالي. ________
٤- ما هو اسم المنتوج المقوي للجهاز العصبي. ________

ترسل الاجابات الى
ص.ب ٥١٠٠
حيفا ميكود ٣١٠٥١
مع ذكر الاسم والعنوان والهاتف

يمكن ان تحصل على هذه المواد المذهلة "تشويانغ" في الصيدليات وحوانيت المواد الطبيعية لدى

– المسؤول عن السلطة الوطنية والدول العربية ، فارما - ديك ٠٢-٩٩٨٧٧٥٥
– تشويانغ ايضاً مستعدة لاعطاء الاستشارة بواسطة المختص اكرم خلف ٠٦-٣٨٥٩٧٦ باقة الغربية.
– تمار تسويق وتوزيع تل: ٠٣-٩٥١١٩٤٥
– سوبرفارم وكلال فارم.
اميركا وكندا تشويانغ ١٨٠٠٣٣٧٥٤٥١

جلم باي شا
شاي للحمية "الريجيم"

استيراد وتصدير واصحاب حقول الزهور الطبية في الصين
تشويانغ انترناشيونال. ص.ب ٥١٠٠ حيفا. تلفون ٠٤-٨٦٢٩٣٠٥ ٠٤-٨٦٧٩٦٧٩ ، رئيس تشويانغ السيد اراما رفائيل مستعد لمساعدة الاشخاص مباشرة ٠٥٠-٣٠٢٢٣٨